

إِذْهَابُ هَمِّ

الدُّعَاءُ الْعَامُّ

جمعه

عبدالله علي الفقير
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

فهرس

٤	١. المقدمة
٩	٢. عقبات الشيطان الخمس بمن يريد الدعاء
١٠	٣. الفصل الأول: مَعْنَى الدَّعَاءِ
١٠	٤. الفصل الثاني: حكم الدعاء
١٢	٥. الفصل الثالث: أنواع الدعاء
١٤	٦. الفصل الرابع: آداب الدعاء
٢٦	٧. الفصل الخامس: الدعاء والقَدَر
٣٢	٨. الفصل السادس: طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنْ الْغَيْرِ
٣٥	٩. الفصل السابع: في رفع اليدين
٣٩	١٠. الفصل الثامن: في رفع الصوت في الدعاء
٤٦	١١. الفصل التاسع: الدعاء على الظالم
٥٠	١٢. الفصل العاشر: أحكام التوسل
٥٣	١٣. الفصل الحادي عشر: اسم الله الأعظم
٥٦	١٤. الخاتمة
٦٥	١٥. تنبيهات:
٧٠	١٦. الدعاء: وفيه أقسام
٧١	١٧. أولاً: الحمد والثناء والتمجيد والتعظيم لله
٨٣	١٨. ثانياً: الصلاة على النبي <small>صلوات الله وسلامته</small>
٨٧	١٩. ثالثاً: شكر الله على النعم
٩٧	٢٠. رابعاً: طلب المغفرة والتوبة والثبات:
١١٣	٢١. خامساً: جوامع الدعاء
١١٦	٢٢. سادساً: متن الدعاء
١٣٤	٢٣. أحاديث الدعاء بتمامها ومخرجة
٢١٣	٢٤. أسماء الله الحسنى ومعانيها
٢١٩	٢٥. المصادر والمراجع

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن
والاه أما بعد

فالدعاء هو أعلى أنواع العبادة وأرفعها وأشرفها. (١)

وليس بعد تلاوة القرآن عبادة تؤدي باللسان أفضل من ذكر
الله ﷻ ورفع الحوائج بالأدعية الخالصة إليه. (٢)

«فَعَلَيْكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - بِالدُّعَاءِ». (٣) **فَإِنَّ** «الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ». (٤)

و: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ الدُّعَاءِ». (٥) **و** «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ

يَغْضَبَ عَلَيْهِ». (٦) **وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ». (٧) «وَلَا يَرُدُّ**

الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءَ» (٨) «وَهُوَ» يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ» (٩)

^١ قاله الشوكاني في تحفة الذاكرين. ٣٦/١

^٢ مختصر منهاج القاصدين للمقدسي ٨١.

^٣ صحيح: رواه أبو داود (١٤٧٩) والترمذي (٣٥٢٨).

^٤ حسن: رواه الترمذي (٣٣٧٠)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، وأحمد (٨٧٤٨).

^٥ حسن: رواه الترمذي (٣٣٧٣)، وابن ماجه (٣٨٢٧)، وأحمد (٩٧١٧).

قال ابن القيم: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ رِضَاءَهُ فِي سُؤَالِهِ وَطَاعَتِهِ، وَإِذَا رَضِيَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَكُلُّ خَيْرٍ فِي رِضَاهُ، كَمَا أَنَّ كُلَّ بَلَاءٍ وَمُصِيبَةٍ فِي غَضَبِهِ. الجواب الكافي ١٨.

^٦ ضعيف: رواه العقيلي ٤/٤٥٢ والطبراني في الدعاء ٢٠ وابن عدي ٧/١٦٤.

^٧ حسن: رواه الترمذي (٢١٣٩) وابن ماجه (٤٠٢٢). قَالَ ابْنُ حَبَانَ: وَكَوَأَمِ الْمَرْءِ عَلَى

الدُّعَاءِ يُطَيَّبُ لَهُ وَرُودَ الْقَضَاءِ، فَكَأَنَّهُ رَدَّهُ لِقِلَّةِ حَسَنِهِ بِأَمْرِهِ ٣/١٥٤

^٨ حسن: رواه الترمذي (٣٥٤٨)، والحاكم (١٨٣٣).

وفي رواية بزيادة: «وَإِنَّهُ لَيَلْقَى الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية أخرى ضعيفة بزيادة: «مَا نَزَلَ يَكْشِفُهُ، وَمَا لَمْ يَنْزِلْ يَحْسِبُهُ».

وهو: «سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ»^(١).

واعلم بأن مَنْ أُلْهِمَ الدَّعَاءَ فَقَدْ أُرِيدَ بِهِ الإِجَابَةَ حَيْثُ يَقُولُ الْحَقُّ

ﷺ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا

دَعَاكَ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾^(٢) البقرة: ١٨٦.

وقال ﷺ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٣) غافر: ٦٠.

وقال ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ

رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ؛ إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، أَوْ

١ ضعيف: رواه الحَاكِم (١٨١٢). وأبو يعلى (٤٣٩).

٢ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَدْعُونِي» رواه الطبراني في

الدعاء ١٨. قال ابن القيم: واعلم بأنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ هُوَ حُسْنُ الْعَمَلِ نَفْسُهُ، فَإِنَّ

العَبْدَ إِذَا مَا يَحْمِلُهُ عَلَى حُسْنِ الْعَمَلِ ظَنُّهُ بِرَبِّهِ أَنْ يُجَازِيَهُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَيُثِيبَهُ عَلَيْهَا

وَيَتَقَبَّلُهَا مِنْهُ، فَالَّذِي حَمَلَهُ عَلَى الْعَمَلِ حُسْنَ الظَّنِّ، فَكَلَّمَا حَسَنَ ظَنُّهُ حَسَنَ عَمَلُهُ،

وَالْإِذَا فَحَسُنَ الظَّنُّ مَعَ اتِّبَاعِ الْهَوَى عَجْزٌ، كَمَا فِي حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ وَالْمُسْنَدِ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ

هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ». وَبِالْجُمْلَةِ فَحُسْنُ الظَّنِّ إِذَا مَا يَكُونُ مَعَ انْعِقَادِ سَبَابِ الدَّجَاةِ،

وَأَمَّا مَعَ انْعِقَادِ سَبَابِ الْهَلَائِكِ فَلَا يَتَأْتِي إِحْسَانُ الظَّنِّ. الجواب الكافي (١٨).

وعن أنس ﷺ في قوله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾: لِيَدْعُونِي. وقوله: وَلْيُؤْمِنُوا بِي: وَلْيُؤْمِنُوا

بِي إِنْهُمْ إِذَا دَعُونِي اسْتَجِبْتُ لَهُمْ. تفسير ابن أبي حاتم ٣١٤/١.

٣ روي عنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أُلْهِمَ حَمْسَةً لَمْ يُحْرَمْ حَمْسَةً، مَنْ أُلْهِمَ الدَّعَاءَ؛ لَمْ يَحْرَمِ الإِجَابَةَ

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾... ذكره الضياء في المختار (١٨١٤).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: أفضل العبادة الدعاء، وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي

أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. رواه ابن المنذر والحاكم وصححه.

وقال خالد الربيعي: عجبت لهذه الامة في: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. أمرهم بالدعاء

ووعدهم بالإجابة، وليس بينهما شرط. القرطبي: ٣٠٩/٢.

يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَهَا، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهَا» قَالُوا: إِذَا نُكِّرُوا، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»^(١).

وروي عنه صلوات الله عليه **أنه قال:** «يَدْعُو اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يوقفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: عَبْدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُوَنِي وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُوَنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَب. فَيَقُولُ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَكَ، أَلَيْسَ دَعْوَتِي يَوْمَ كَذَا

١ صحيح: رواه أحمد في المسند (١١١٥٠) والترمذي (٣٥٧٣).

قال ابن أبي العز: وَهَذَا سُؤَالٌ وَهُوَ: أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ فَلَا يُعْطَى شَيْئًا؟ أَوْ يُعْطَى غَيْرَ مَا سَأَلَ؟ وَقَدْ أُجِيبَ عَنْهُ بِأَجْوِبَةٍ، فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَجْوِبَةٌ مُحَقَّقَةٌ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْآيَةَ لَمْ تَتَّصَمَنَّ عَطِيَّةَ السُّؤَالِ مُطْلَقًا، وَإِنَّمَا تَتَّصَمَتْ إِجَابَةَ الدَّاعِي، وَالدَّاعِي أَعْمٌ مِنَ السَّائِلِ، وَإِجَابَةُ الدَّاعِي أَعْمٌ مِنْ إِعْطَاءِ السَّائِلِ.

وَإِذَا عَلِمَ الْعِبَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ، يُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي، عَلِمُوا قُرْبَهُ مِنْهُمْ، وَتَمَكَّنَهُمْ مِنْ سُؤَالِهِ، وَعَلِمُوا عِلْمَهُ وَرَحْمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ، فَدَعَوْهُ دُعَاءَ الْعِبَادَةِ فِي حَالٍ، وَدُعَاءَ الْمَسْأَلَةِ فِي حَالٍ، وَجَمَعُوا بَيْنَهُمَا فِي حَالٍ، إِذِ الدُّعَاءُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْعِبَادَةَ وَالِاسْتِعَانَةَ.

الجواب الثاني: أَنَّ الدُّعَاءَ سَبَبٌ مُفْتَضٍ لِتَلِيقِ الْمَطْلُوبِ، وَالسَّبَبُ لَهُ شُرُوطٌ وَمَوَانِعٌ، فَإِذَا حَصَلَتْ شُرُوطُهُ وَانْتَفَتَّ مَوَانِعُهُ حَصَلَ الْمَطْلُوبُ، وَإِلَّا فَلَا يَحْضُلُ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ، بَلْ قَدْ يَحْضُلُ غَيْرُهُ. وَهَكَذَا سَائِرُ الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، مِنَ الْأَذْكَارِ الْمَأْثُورَةِ الْمُعَلَّقِ عَلَيْهَا جَلْبُ مَنَافِعٍ أَوْ دَفْعُ مَضَارٍ، فَإِنَّ الْكَلِمَاتِ بِمَنْزِلَةِ الْآلَةِ فِي يَدِ الْفَاعِلِ، تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ قُوَّتِهِ وَمَا يُعِينُهَا، وَقَدْ يُعَارِضُهَا مَانِعٌ مِنَ الْمَوَانِعِ.

الجواب الثالث: أَنَّ إِجَابَةَ دُعَاءِ السُّؤَالِ أَعْمٌ مِنْ إِعْطَاءِ عَيْنِ السُّؤَالِ، كَمَا فَسَّرَهُ صلوات الله عليه بقوله: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ. إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَهَا، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهَا». فَقَدْ أَخْبَرَ الصَّادِقُ الْمُصْذِقُ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي الدُّعْوَةِ الْحَالِيَةِ عَنِ الْعُدْوَانِ مِنْ إِعْطَاءِ السُّؤَالِ مُعَجَّلًا، أَوْ مِثْلِهِ مِنَ الْخَيْرِ مُوَجَّلًا، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهُ. شرح الطحاوية لابن أبي العز. ٦٨٠/٢. بتصرف.

وَكَذَا لَعَم نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَمَرَجْتُ عَنْكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ فَإِنِّي عَجَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا. وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لَعَم نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَلَمْ تَرَ فَرَجًا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: إِنِّي ادخرت لك بها في الجنة كَذَا وَكَذَا. وَدَعَوْتَنِي فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَقَضَيْتَهَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي عَجَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا. وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فَلَمْ تَرَ قِضَاءَهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي ادخرت لك في الجنة كَذَا وَكَذَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَقُولُ اللَّهُ ﷻ دَعَا بِهِ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا بَيْنَ لَهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَجَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ادخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَفَّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ. قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ: يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَجَلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دُعَائِهِ^(١). **وروي:** «إِذَا فَتِحَ عَلَى الْعَبْدِ الدُّعَاءُ فَلْيَدْعُ رَبَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لَهُ»^(٢). **وروي:** «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ الدُّعَاءَ فَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الإِجَابَةِ، اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ»^(٣). **وروي:** «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُذِنَ لِلَّهِ ﷻ لِعَبْدٍ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِي الإِجَابَةِ»^(٤). ولذا كان عمر رضي الله عنه يقول: إني لا أحمل هم الإجابة، ولكن هم الدعاء،

^١ ضعيف: رواه الحاكم (١٨١٩). والبيهقي في شعب الإيمان (١١٣٣).

^٢ ضعيف: رواه الترمذي (٣٥٤٨).

^٣ ضعيف: رواه الديلمي (٦٢٧٣).

^٤ ضعيف جدا: رواه الطبراني في الدعاء ٣٩ وأبو نعيم في الحلية (٢٦٣/٣).

فإذا ألهمت الدعاء علمتُ أن الإجابة معه.^(١)

وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول: جِدُّوا بالدعاء، فإنه من يكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له.^(٢)

وقال مطرف: تَدَكَّرْتُ ما جَمَعَ الخير؟! فإذا الخير كثير الصلاة والصيام...، وإذا هو في يد الله تعالى، وإذا أنت لا تقدر على ما في يد الله إلا أن تسأله فيعطيك.^(٣)

وعن هلال بن يساف قال: بلغني أن العبد المسلم إذا دعا ربه فلم يستجب له كتبت له حسنة.^(٤)

ومع هذه الآثار والفضائل للدعاء فإن الداعين الملحين قليل.

وهنا سؤال وهو: كيف للداعي أن يطيل الدعاء، ويناجي ربه بحضور قلب وأنس ولدّة؟

لَمَّا عَلِمَ الشيطان مكانة الدعاء وعظم أثره أراد أن يظفرَ بمن يريد الدعاء بَعْقَبَةٍ مِنْ خَمْسِ عُقَبَاتٍ، بَعْضُهَا أَصْعَبُ مِنْ بَعْضٍ، لَا يَنْزِلُ

^١ رواه ابن أبي شيبة من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (٤٠/٧).

^٢ رواه ابن أبي شيبة (٢٤/٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢/٢).

^٣ رواه أحمد في الزهد. قال ابن القيم: فإذا كان كل خير فأصله التوفيق، وهو بيد الله لا بيد العبد، فمفتاحه الدعاء، والافتقار، وصدق اللجأ، والرغبة والرهبّة إليه، فمتى أعطى العبدَ هذا المفتاح فقد أراد أن يفتح له، ومتى أضله عن المفتاح بقي باب الخير مرتجاً دونه... وما أتى من أتى إلا من قبل إضاعة الشكر وإهمال الافتقار والدعاء... ولا ظفر من ظفر - بمشيئة الله وعونه - إلا بقيامه بالشكر وصدق الافتقار والدعاء. الفوائد ١٢٧.

^٤ شعب الإيمان (٤٩/٢).

مِنَ الْعُقْبَةِ الشَّاقَّةِ إِلَى مَا دُونَهَا إِلَّا إِذَا عَجَزَ عَنِ الظَّرْفِ بِهِ فِيهَا:
العُقْبَةُ الْأُولَى: تضيق الصدر دون الدعاء وتركه عجزاً وكسلاً،
 لِعِلْمِ الشَّيْطَانِ «أَنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». ^(١) فَإِنَّهُ إِنْ ظَفِرَ بِهِ
 فِي هَذِهِ الْعُقْبَةِ بَرَدَتْ نَارُ عَدَاوَتِهِ وَاسْتَرَاحَ. فَإِنْ اقْتَحَمَ الدَّاعِيَ هَذِهِ
 الْعُقْبَةَ وَنَجَا مِنْهَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ؛ طَلَبَهُ عَلَى **العُقْبَةِ**
الثَّانِيَةِ: وهي تعجيز من يريد الدعاء عن إطالة المناجاة والطلب، ^(٢)
 والطلب، ^(٢) لَأَنَّ «أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ». ^(٣) وَلَا يَنْجُوا
 مِنْهَا إِلَّا مَنْ أَلَحَّ عَلَى اللَّهِ وَطَلَبَهُ الْعَوْنَ عَلَى الدُّعَاءِ. ^(٤) فَإِنْ نَجَا مِنْ
 هَذِهِ الْعُقْبَةِ بِبَصِيرَةٍ تَامَّةٍ وَثُورٍ هَادٍ، وَمَعْرِفَةٍ بِقَدْرِ الدُّعَاءِ
 وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهُ، طَلَبَهُ الْعَدُوُّ عَلَى **العُقْبَةِ الثَّلَاثَةِ:** وهي أَنْ يَكُونَ
 الدُّعَاءُ فِيهِ مِنَ التَّعَدِي وَالِاعْتِدَاءِ مَا يَجْعَلُهُ مَرْدُودٌ غَيْرَ مَقْبُولٍ قَالَ
 ﷺ: **«ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»** ^(٥) فَإِنْ

^١ ضعيف: رواه ابن حبان (٨٧١) وابن عدي في الكامل (١٣/٥).
^٢ وروى عنه عليه السلام أنه قال: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَهُ شَسَعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ، وَحَتَّى يَسْأَلَهُ الْمَلْحَ». ضعيف: رواه الترمذى (٣٦٠٤) والبزار (٣١٣٥) وأبو يعلى (٣٤٠٣) وابن حبان (٨٦٦).

^٣ صحيح: رواه الطبراني في الأوسط (٥٥٩١)، والبيهقي (٨٧٦٧).
^٤ قال عليه السلام: «أَتُحِبُّونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟». قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ فُؤَلُوا: «اللَّهُمَّ أَعْنَا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ». صحيح: رواه الحاكم (١٨٣٨) والبيهقي في الدعوات الكبرى (٢٧٥).

^٥ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: **«إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»** عَقِيبَ قَوْلِهِ: **«ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً»** دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَدْعُهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً فَهُوَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ الَّذِينَ لَا يُحِبُّهُمْ؛ فَكَسَمَتْ

قَطَعَ هَذِهِ الْعُقْبَةَ بِعِصْمَةِ مِنَ اللَّهِ، وَخَلَصَ مِنْهَا بِنُورِ الْعِلْمِ،
 وَاعْتَصَمَ مِنْهَا بِحَقِيقَةِ الْمُتَابَعَةِ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَالسَّلَفُ الْأَخْيَارُ. **طَلَبَهُ عَلَى الْعُقْبَةِ الرَّابِعَةَ:** وَهِيَ عُقْبَةُ الْأَدْعِيَةِ
الْمَرْجُوحَةِ الْمَفْضُولَةِ، فَأَمَرَهُ بِهَا، وَحَسَّنَهَا فِي عَيْنِهِ، وَزَيَّنَهَا لَهُ، وَأَرَاهُ
 مَا فِيهَا مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّيْحِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا عَجَزَ عَنْ تَحْسِيرِهِ بِتَرْكِ الدَّعَاءِ،
 طَمِعَ فِي تَحْسِيرِهِ كَمَالَهُ وَفَضْلَهُ، فَشَغَلَهُ عَنِ الْإِسْتِكْثَارِ مِنَ الْأَدْعِيَةِ
 النَّبَوِيَّةِ، وَعَنْ الْاجْتِهَادِ فِي طَلِبِهَا، ثُمَّ طَمِعَ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ مِنْهَا إِلَى
 تَرْكِ السُّنَّةِ، ثُمَّ مِنْ تَرْكِ السُّنَّةِ إِلَى تَرْكِ الدَّعَاءِ كُلِّهِ، وَأَقْلُ مَا يُنَالُ
 مِنْهُ تَفْوِيئُهُ الْأَرْبَاحَ، وَالْمَكَاسِبَ الْعَظِيمَةَ، وَالْمَنَازِلَ الْعَالِيَةَ
 بِالْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ.

فَإِنْ نَجَا مِنْهَا بِفِقْهِهِ فِي الْأَعْمَالِ وَمَرَاتِبِهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنَازِلِهَا فِي
 الْفَضْلِ، وَمَعْرِفَةِ مَقَادِيرِهَا، وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ عَالِيهَا وَسَافِلِهَا،
 وَمَفْضُولِهَا وَقَاضِلِهَا، **طَلَبَهُ عَلَى الْعُقْبَةِ الْخَامِسَةَ:** وَهِيَ عُقْبَةُ
شُرُودِ الذَّهْنِ وَالْغَفْلَةِ عَمَا يَنْطِقُ بِهِ الدَّاعِي فَلَ يَعِي كَثِيرًا مِمَّا يَقُولُ
 وَاللَّهُ «لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لِآهِ»^(١) وَلَا يَقْطَعُ هَذِهِ

الآيَةُ النَّاسَ إِلَى قِسْمَيْنِ؛ دَاعٍ لِلَّهِ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً، وَمُعْتَدٍ بِتَرْكِ ذَلِكَ.

١ حسن: رواه أحمد ١٧٧/٢. والترمذي، (٣٤٧٩).

قال معاذ: أَفْضَلُ الدُّعَاءِ مَا خَرَجَ مِنَ الْقَلْبِ بِجِدِّ وَاجْتِهَادِ فَذَلِكَ الَّذِي يُسْمَعُ
 وَيُسْتَجَابُ وَإِنْ قَلَّ. ضعيف: رواه الحكيم الترمذي في نوادره (٢٠١/٣).

الْعُقْبَةَ إِلَّا أَهْلَ الْبَصَائِرِ وَالصَّادِقِ مِنْ أَوْلِي الْعِلْمِ، السَّائِرِينَ عَلَى
جَادَةِ التَّوْفِيقِ، قَدْ أَنْزَلُوا الْأَعْمَالَ مَنَازِلَهَا، وَأَعْطَوْهَا حَقَّهَا.

وقد جمعنا في الأسطر القادمة فصلاً نرجوا أن تكون - بإذن

الله - عوناً وسبباً في النجاة من عقبات الشيطان تلك.

الفصل الأول: مَعْنَى الدُّعَاءِ:

وهو إظهارُ الافتِقَارِ إِلَيْهِ، والتَّبَرُّؤُ مِنْ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ؛ فهو سِمَةٌ
العبودية، واستِشْعَارُ الدَّلَّةِ البَشَرِيَّةِ، وَفِيهِ مَعْنَى الثَّنَاءِ عَلَى الله، وَعَبْلُ
وَإِضَافَةُ الجُودِ، وَالكَرَمِ إِلَيْهِ.^(١)

الفصل الثاني: حُكْمُ الدُّعَاءِ:

قَالَ التَّوَوُّيُّ: إِنَّ المَذْهَبَ المُخْتَارَ الَّذِي عَلَيْهِ الفُقَهَاءُ
والمُحَدِّثُونَ وَجَمَاهِيرُ العُلَمَاءِ مِنَ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا مِنَ السَّلَفِ
وَالخَلْفِ أَنَّ الدُّعَاءَ مُسْتَحَبٌّ.^(٢)

وَذَهَبَ جُمْهُورُ الفُقَهَاءِ إِلَى جَوَازِ كُلِّ دُعَاءٍ دُنْيَوِيٍّ وَأُخْرَوِيٍّ،
وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ بِالمَأْثُورِ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ.^(٣)

^١ قاله الخطابي في شأن الدعاء ٤/١.

^٢ الأذكار ص ٦٠٨.

^٣ روضة الطالبين للنووي ٢٦٥/١، وأسنى المطالب ١٦/١. قال ابن تيمية: ينبغي للخلق أن يدعوا بالأدعية الشرعية التي جاء بها الكتاب والسنة، فإن ذلك لا ريب في فضله وحسنه، وأنه الصراط المستقيم؛ صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. التوسل والوسيلة ١٦٦. وقال أيضاً: ومن التعدي أن يتخذ دعاءً من غير الوارد في الكتاب والسنة بحيث يصير

الفصل الثالث: أنواع الدعاء. فالدعاء يُطلق على أمرين: (١)

١- دعاء العبادة: وهو شامل لجميع القربات الظاهرة والباطنة؛ لأن المتعبد لله طالب وداع ربه قبول تلك العبادة والإثابة عليها، فهو العبادة بمعناها الشامل. (٢)

٢- دعاء المسألة: وهو طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره أو دفعه. وهو ما سنفصل فيه - بإذنه تعالى -.

وسورة الفاتحة مشتملة على نوعي الدعاء، فنصفها الأول حمد وثناء وتمجيد لله، ونصفها الثاني: طلب العبد ربه الإعانة على الهداية وسلوك طريقها. (٣)

ذلك شعاراً له يداوم عليه. كمن يخصص دعاء معيناً يقوله عند ختم القرآن أو غير ذلك. الفتاوى ٥١١/٢٢. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَقَدْ أَوْلَعَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ بِأَدْعِيَةِ مُنْكَرَةِ اخْتَرَعُوهَا، وَأَسْمَاءَ سَمَّوْهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ. شَأْنُ الدُّعَاءِ ٤/١.

وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: إِنَّ اللَّهَ أَدْنَى فِي دُعَائِهِ، وَعَلَّمَ الدُّعَاءَ فِي كِتَابِهِ الْخَلِيقَةَ، وَعَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ الدُّعَاءَ لِأُمَّتِهِ، وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ الْعِلْمِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالْعِلْمُ بِاللُّغَةِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْأُمَّةِ، فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَعْدَلَ عَنِ دُعَائِهِ ﷺ.

١ بدائع الفوائد، لابن القيم، ٢/٣.

٢ ومحل هذا النوع في كتب الفقه والأذكار، وهي كثيرة مثل كتاب: عمل اليوم والليلة للنسائي وابن السني، والأذكار للنووي وغيرها من المصنفات.

٣ قال ﷺ: «يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ؛ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى حَمْدِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى أَتْنِي عَنِّي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ. قَالَ: اللَّهُ مُحَمَّدِي عَبْدِي. - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي - وَإِذَا قَالَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. وَإِذَا قَالَ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ

فالمعبود لا بد أن يكون مالكا للنفع والضرر فهو يُدعى للنفع والضرر دعاء المسألة، ويُدعى خوفا ورجاء دعاء العبادة، فَعَلِمَ أن النوعين متلازمان فكل دعاء عبادةٍ مستلزمٍ لدعاء المسألة، وكل دعاء مسألةٍ متضمنٍ لدعاء العبادة، وعلى هذا فقولهُ تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ يتناول نوعي الدعاء وبكل منهما فسرت الآية قيل: أعطيه إذا سألتني، وقيل أثيبه إذا عبدني.^(١)

فالدعاء ذكرٌ لله وزيادة، فكل حديث في فضل الذكر يَصُدَّقُ على الدعاء.^(٢)

المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». رواه مسلم ٩/٢.

قال ابن الجوزي: وَبَيَانَ الْقِسْمَةَ أَنْ نِصْفَ الْفَاحِشَةِ ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ، فَهُوَ يَخْتَصُّ بِهِ، وَنِصْفَهَا دُعَاءٌ فَهُوَ يَخْتَصُّ بِالْعَبْدِ. كشف المشكل من حديث الصحيحين ٥٨٣/٣.

وقال ابن تيمية: فالرب سُبْحَانَهُ لَهُ نِصْفُ الثَّنَاءِ وَالْحَيْرِ وَالْعَبْدُ لَهُ نِصْفُ الدُّعَاءِ وَالطَّلْبِ، وَهَاتَانِ جَامِعَتَانِ مَا لِلرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَمَا لِلْعَبْدِ؛ فَيَاكَ نَعْبُدُ لِلرَّبِّ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ لِلْعَبْدِ. التحفة العراقية ٤٤.

^١ مجموع فتاوى ابن تيمية ١١/١٥

^٢ سبل السلام؛ باب الذكر والدعاء ٦٩٨/٢.

الفصل الرابع: آداب الدعاء:

الدعاء مأمورٌ به، وموعودٌ عليه بالإجابة، لكنه سببٌ مقتضٍ للإجابة مع استكمال شرائطه، وانتفاء موانعه، وقد تتخلف إجابته، لانتفاء بعض شروطه، أو وجود بعض موانعه.^(١)

قال سهل التستري: شروط الدعاء سبعة: أولها التضرع، والخوف، والرجاء، والمداومة، والخشوع، والعموم، وأكل الحلال.^(٢)

١ قاله ابن رجب في جامع العلوم والحكم: حديث: ٤٢
وقال ابن القيم في كتابه الجواب الكافي: إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ الدَّعَاءِ حُضُورَ القَلْبِ وَجَمْعِيَّتَهُ بِكُلِّيَّتِهِ عَلَى المَطْلُوبِ، وَصَادَفَ وَقْتًا مِنْ أَوْقَاتِ الإِجَابَةِ السَّيِّئَةِ؛ وَهِيَ:
١ - الثُّلُثُ الأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ. ٢ - وَعِنْدَ الأَذَانِ. ٣ - وَبَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ. ٤ - وَأَذْبَارُ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ. ٥ - وَعِنْدَ صُعودِ الإمامِ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى المِنْبَرِ حَتَّى تُقْضَى الصَّلَاةُ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ. ٦ - وَأخِرُ سَاعَةِ بَعْدَ العَصْرِ. وَصَادَفَ خُشُوعًا فِي القَلْبِ، وَأَنْكِسَارًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، وَذَلَالَةً، وَتَضَرُّعًا، وَرِقَّةً. وَاسْتَقْبَلَ الدَّاعِيَ القِبْلَةَ. وَكَانَ عَلَى طَهَارَةٍ. وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ. وَبَدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ. ثُمَّ ثَنَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ التَّوْبَةَ وَالإِسْتِغْفَارَ. ثُمَّ دَخَلَ عَلَى اللَّهِ، وَأَلْحَ عَلَيْهِ فِي المَسْأَلَةِ، وَتَمَلَّقَهُ وَدَعَاهُ رَغْبَةً وَرَهْبَةً. وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَتَوْحِيدِهِ. وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ دُعَائِهِ صِدْقَةً، فَإِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ لَا يَكَادُ يَرُدُّ أَبَدًا، وَلَا سِيَّمَا إِنْ صَادَفَ الأُدْعِيَةَ الَّتِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا مَطْلَبَةٌ الإِجَابَةِ، أَوْ أَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ لِلاِسْمِ الأَعْظَمِ. اهـ

وقال أيضا: والدعاء، من أقوى الأسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب، ولكن قد يتخلف عنه أثره، إما لضعفه في نفسه بأن يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان، وإما لضعف القلب وعدم إقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء، فيكون بمنزلة القوس الرخو جدًا فإن السهم يخرج منه خروجًا ضعيفًا، وإما لحصول المانع من الإجابة من أكل الحرام، والظلم، ورين الذنوب على القلوب، واستيلاء الغفلة والسهو واللهو وغلبتها عليها.

٢ قال ابن عطاء: إن للدعاء أركانًا وأجنحة وأسبابًا وأوقاتًا، فإن وافق أركانه قوي،

وللدعاء آداب ينبغي أن يتأدب بها الداعي؛ منها ما هو واجب،
ومنها ما هو مستحب، ومن ذلك:

- ١- توحيد الله؛ حيث لا ينفع مع الشرك عمل.^(١)
- ٢- الإخلاص لله^(٢) والحذر من الرياء والسمعة.^(١)

وإن وافق أجنحته طار في السماء، وإن وافق مواعيته فاز، وإن وافق أسبابه أنجح. فأركانه حضور القلب والرفقة والاستكانة والخشوع، وأجنحته الصدق، ومواعيته الأسحار، وأسبابه الصلاة على محمد ﷺ.

١ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرِكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ» رواه مسلم (٢٩٨٥). وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا، فَهُوَ لَشَرِيكِهِ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ ﷻ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا أَخْلَصَ لَهُ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحْمَنِ، فَإِنَّهَا لِلرَّحْمَنِ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا هَذَا لِلَّهِ وَلِوَجْهِكُمْ، فَإِنَّهَا لِوَجْهِكُمْ، وَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهَا شَيْءٌ» رواه البزار في مسنده. وحيث أن الدعاء أعظم العبادات، فإن من دعا غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله؛ فقد كفر؛ سواء كان هذا الغير نبياً، أو ولياً، أو غير ذلك من المخلوقات. قال ﷻ: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (الحج: ١٨). وقال ﷻ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو لِلَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ» رواه البخاري، (٤٤٩٧).

قال ابن القيم: ومن أجلي أنواع الشرك الأكبر: طلب الحوائج من الموتي، والاستغاثة بهم، والتوجه إليهم، وهذا أصل شرك العالم؛ فإن الميت قد انقطع عمله، وهو لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً، فضلاً عن استغاثة به وسأله قضاء حاجته، أو سأله أن يشفع له إلى الله فيها، وهذا من جهله بالشافع والمشفوع له عنده. مدارج السالكين ٣٤٦/١.

ويجب أن يُعلم أن من قصد غير الله بدعاء أو استعاذة أو استعانة فهو كافر، وإن لم يعتقد فيمن قصده تديراً وتأثيراً أو خلقاً؛ فمشركو العرب الذين بُعث لهم رسول الله ﷺ لم يكونوا يقولون عن معبوداتهم إنها تخلق وترزق، وتُدبر أمر من قصدها، بل كانوا يعلمون أن ذلك لله وحده كما حكاه عنهم ﷻ في قوله: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾. (الزمر: ٣).

٢ والمراد بالإخلاص، تصفية العمل وتنقيته من شوائب الشرك بالله، سواء كان شرگاً

٣ - الجزم بالدعاء، واليقين بالإجابة.^(٢)

٤ - طاعة الله والرغبة في فضله^(٣)، والرغبة من معصيته وعقوبته.^(٤)

٥ - التضرع^(٥) والخشوع^(١) وإظهار الافتقار إلى الله تعالى.^(٢)

أكبر أو أصغر.

١ لقوله ﷺ: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ غافر: ١٤. وقال ﷺ: «مَنْ سَمَعَ سَمَعَهُ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهَ بِهِ». رواه البخاري (٦٤٩٩)، ومسلم (٢٩٨٧). قال ابن مسعود: إن الله لا يسمع من مُسَمِّعٍ ولا من مرءٍ، ولا من لاعبٍ، ولا من داع إلا داع دعاءً ثبتاً من قلبه. الزهد للإمام أحمد (٢٩٤).

٢ وهذا ينشأ من معرفة الله تعالى، ومعرفة غناه وقدرته وكرمه وصدق وعده، قال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اِرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلِيَعْرِمْ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرَهَ لَهُ» رواه البخاري (٧٤٧٧). وقال ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، فَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فِإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ». حسن: رواه أحمد ١٧٧/٢. والترمذي (٢٦١/٢). وذكر مكي أن المدة بين دعاء زكريا ﷺ بطلب الولد والبشارة به أربعون سنة.

٣ قيل: شرائطه أربع أولها حفظ القلب عند الوحدة، وحفظ اللسان مع الخلق، وحفظ العين عن النظر إلى ما لا يحل، وحفظ البطن من الحرام. أحكام القرآن للقرطبي: ٣١١/٢ ومن المعاصي المانعة لإجابة الدعاء: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لِيُوشَكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، فَتَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ». حسن: رواه الترمذي.

ومنها: ما بينه ﷺ في قوله: «ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةٌ خَلَقَ فَلَمْ يَطْلُقْهَا، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ فَلَمْ يُشْهَدْ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ آتَى سَفِيهًا مَالَهُ، وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ (النساء: ٥)». صحيح: رواه الحاكم، والطحاوي في مشكل الآثار، وغيرهما. ومنها: قطيعة الرحم والتقاطع والتدابير قال ابن مسعود ﷺ: «أَشَدُّ اللَّهِ قَاطِعَ رَحِمٍ إِلَّا مَا قَامَ عَنَّا، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُو رَبَّنَا، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَّةٌ دُونَ قَاطِعِ الرَّحِمِ». ضعيف: رواه الطبراني في الكبير (٨٧٩٣).

٥ لقوله ﷺ: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ (الأعراف: ٢٠٥)، ومن تضرعه ﷺ أنه تلا قول الله ﷻ عن إبراهيم العليل: ﴿رَبِّ إِنِّهِنَّ أَضَلَّلَن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ

- ٦ - حمد الله ﷻ والثناء عليه، والصلاة على النبي ﷺ. (٣)
- ٧ - أن يسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنی وصفاته العلیا. (١)

تَبَعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴿٣٦﴾ (إبراهيم: ٣٦)، وقول عيسى ﷺ: ﴿إِنْ تَعَدَّيْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (المائدة: ١١٨)، فرفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي» وبكى، فقال الله ﷻ: «يا جبريل، اذهب إلى محمد وربك أعلم فسَلْهُ مَا يُبْكِيهِ». فأتاه جبريل فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم، فقال الله تعالى: «يا جبريل، اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك». رواه مسلم (٢٠٢).
 ١ قال ﷺ: «فإنَّ الله لا يستجيبُ لعبدٍ دعاءً من ظهر قلبٍ غافلٍ». قال ابن القيم: أن من شروط الدعاء الإخلاص وحضور القلب. وهذا ما بينه عمر ﷺ حين نبه الرجل الذي يدعو وهو يلعب بحصاة ويقول: اللَّهُمَّ زوجني من الحور العين فقام إليه وقال بئس الخاطب أنت ألا ألقىت الحصاة، وأخلصت إلى الله في الدعاء. انتهى الجواب الكافي.

٢ ومن أمثلة المسكنة وإظهار الحاجة دعاء إبراهيم ﷺ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (إبراهيم: ٣٧).
 ودعاء أيوب ﷺ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٣)، ودعاء زكريا ﷺ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٩).
 فأما ما يدل على التأدب: فقولهُ ﷺ: «أَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي» رواه مسلم. وأما ما يدل على الخشوع: ما رواه ابن أبي شيبة من قول مسلم بن يسار قال: لَوْ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ تَطْلُبُ حَاجَةً لَسَرَّكَ أَنْ تَخْشَعَ لَهُ. وأما ما يدل على المسكنة: ما ورد عنه ﷺ في أحاديث الاستسقاء.

٣ سَمِعَ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ﷺ: «عَجَلَ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ». حسن: أخرجه أحمد (١٨/٦) وأبو داود (١٤٨١) والترمذي (٣٤٧٦).

وعن ابن مسعود ﷺ: قال: كنت أصلي والنبي ﷺ وأبو بكر، وعمرُ معه، فلما جلستُ بدأتُ بالثناء على الله، ثم الصلاة على النبي ﷺ، ثم دعوتُ لنفسي، فقال ﷺ: «سَلْ تَعْطُهُ، سَلْ تَعْطُهُ». حسن: رواه الترمذي (٥٩٣).

٨ - التوبة^(٢) والاعتراف بالذنب.^(٣)

٩ - أن يدعو بخير لا إثم فيه ولا قطيعة رحم.^(١)

١ قال عليه السلام: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا» وقال عليه السلام: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ

اسْمًا مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رواه البخاري ومسلم.
وإحصاؤها يتضمن ثلاثة أمور:

(١) إحصاء ألفاظها وعددها. (٢) فهم معانيها ومدلولها والإيمان به، فإذا قال: (الْحَكِيمُ) سلم جميع أوامره لله، لأن جميعها على مقتضى حكمته. (٣) دعاء الله بها.
تنبيه: ذكرنا في آخر الكتاب أسماء الله الحسنى بمعانيها ليتدبرها المؤمن.

قال ابن عقيل: قد ندب الله تعالى إلى الدعاء، وفي ذلك معان: أحدها: الوجود، فإن ليس بوجود لا يُدعى. الثاني: الغنى، فإن الفقير لا يُدعى. الثالث: السمع، فإن الأصم لا يُدعى. الرابع: الكرم، فإن البخيل لا يُدعى. الخامس: الرحمة، فإن القاسي لا يُدعى. السادس: القدرة، فإن العاجز لا يُدعى. اهـ. هذا على سبيل التمثيل، وإلا فالدعاء يدل على جميع أسماء الله الحسنى، خاصة الصفات الفعلية التي هي متعلقة بمصالح العباد، فالدعاء يدل على جميع أسماء الله عز وجل بجمليتها، وعلى صفاته مثل: الحي، القيوم، العظيم، الأعلى. شرح الطحاوية ٦٧٨/٢.

ويستحب أن يتخير الداعي الاسم الذي يوافق مسألته، فإذا كُنت تدعو الله تعالى بالمغفرة فقل: يا غفور اغفر لي، وإذا كنت تدعوه بالرزق فقل: يا رزاق ارزقني: وإذا كنت تدعوه بالستر فقل: يا ستر استرني. ومن التعدي الممنوع أن يسمي الله بغير أسمائه التي سمي بها نفسه؛ فإن أسماء الله توقيفية.

٢ **التوبة** واجبة على الفور والدوام، والوقوع في الذنب من طبع الإنسان، قال عليه السلام: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَّابُونَ» رواه الترمذي، وقال عليه السلام: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلِجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ» رواه مسلم.

ولقبول التوبة شروط هي: (١) الإقلاع عن الذنب في الزمن الحاضر. (٢) الندم على ما مضى منه في الزمن الماضي. (٣) العزم المؤكد على ألا يعود للذنب في المستقبل. وإذا كان الذنب متعلقًا بحقوق الخلق فلا بد من رد المظالم لأهلها.

٣ لقوله عليه السلام: «ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا». رواه مسلم.

وَأَلَّا يَدْعُوا عَلَىٰ نَفْسِهِ (٢) أَوْ أَهْلِهِ أَوْ مَالِهِ. (٣)

١٠ - الدعاء بصالح الأعمال. (٤)

١١ - أن يتخير جوامع الدعاء. (٥) وَأَلَّا يَفْصَلَ تَفْصِيلاً لَا لَزُومَ لَهُ. (٦)

١ قال عليه السلام: «يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ». رواه مسلم (٢٧٣٥).
ومن التعدي الدعاء على من لا يستحقه وقد جاء في دعائه عليه السلام: «رَبِّ أَعْيِي وَلَا تُعِنِّ عَلِيَّ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ...». صحيح: رواه أحمد ١/٢٢٧، وأبو داود (١٥١١). قال ابن تيمية: فقوله: «وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ» دعاء عادل لا دعاء معتد يقول: انصرنني على عدوي مطلقاً.

٢ عاد عليه السلام رجلاً من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟» قال: نعم، كنت أقول: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مَعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فقال عليه السلام: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تُطِيقُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، قال: فدعا الله له فشفاه. رواه مسلم (٢٦٨).

٣ لقوله عليه السلام: «لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ؛ لَا تُؤَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِطَاءً فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ». رواه مسلم (٣٠٠٩).
وقال عليه السلام: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابِهِ». رواه البخاري (٥٦٧١).

٤ وقد توسل المؤمنون بأعمالهم الصالحة من الإيمان وقدموه قبل الدعاء. قال عليه السلام:
﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ فإنهم قدموا الإيمان قبل الدعاء وأمثال ذلك كثير. انظر الفتاوى ٣٠٩/١ بتصرف.

٥ فقد كَانَ عليه السلام يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدْعُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ. صحيح: رواه أبو داود (١٤٨٢)، والحكم ٥٣٩/١. قال الخطابي: ولتخير لدعائه والثناء على ربه أحسن الألفاظ، وأجمعها للمعاني؛ لأنه مناجاة العبد سيد السادات الذي ليس له مثل ولا نظير. شأن الدعاء. ص ١٥.

٦ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه لما سمع ابنه يدعو قائلاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسُلَّاسِلِهَا وَأَغْلَالِهَا وَكَذَا وَكَذَا، فقال: يَا بَنِي، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ»

أو يتكلف السجع. (١)

١٢- الإلحاح في الدعاء (٢) وتعظيم الرغبة. (٣)

فإياك أن تكون منهم، إن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها، وإن أعذت من النار أعذت منها وما فيها من الشر. صحيح: رواه أبو داود (١٤٨٠).

ومثله تكثير الكلام الذي لا حاجة له، كأن يدعو ربه أن يرحمه إذا وضع في اللحد تحت التراب والثرى، وبين الصديد والدود، وأن يرحمه إذا سالت العيون وبلبت اللحوم، وأن يرحمه إذا تولى الأصحاب، وقسم ماله وترك دنياه، أو يدعو على عدوه أن يخرس الله لسانه، ويشل يده، ويجمد الدم في عروقه وأن يسلب عقله فيكون مع المجانين.. الخ.

١ قال ابن عباس رضي الله عنهما لعكرمة: «حدثت الناس كل جمعة مرة - حتى قال - فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه؛ فإني عهدت رسول الله وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك» يعني: لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب. رواه البخاري (٦٣٣٧).

٢ وقال الأوزاعي: أفضل الدعاء الإلحاح على الله والتضرع إليه. شعب الإيمان (٣٨/٢). وعن ابن عيينة قال: لا تتركوا الدعاء، ولا يمنعكم منه ما تعلمون من أنفسكم، فقد استجاب الله لإبليس وهو شر الخلق، قال: ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿الحجر: ٣٧. شعب الإيمان (٥٣/٢).

٣ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ وقال رضي الله عنه: «إذا سألكم فليكثر فإنما يسأل ربه» رواه مسلم. وقال رضي الله عنه: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَعَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ». رواه البخاري (٦٣٣٩) ومسلم (٢٦٧٩). وقال رضي الله عنه: «وَلَكِنْ لِيُعْظِمَ رَغْبَتَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَجَلٌ لَا يَتَعَاطَمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أُعْطَاهُ» صحيح: رواه أحمد (٩٩٠٠).

وقال ابن القيم: فتأمل أسرار القرآن الكريم وحكمته في هذا الاقتران فإنه قال: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ فلم يحتاج بعدها أن يقول: ﴿خُفِيَةً﴾ وقال في الدعاء: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ فلم يحتاج أن يقول في الأول ادعوا ربكم تضرعا وخيفة فانتظمت كل واحدة من الآيتين للخيفة والخفية والتضرع أحسن أنظام ودلت على ذلك أكمل دلالة. وذكر الطمع الذي هو الرجاء في آية الدعاء لأن الدعاء مبني عليه فإن الداعي ما لم يطمع في سؤله ومطلوبه لم تتحرك نفسه لطلبه إذ طلب ما لا طمع فيه ممتنع. وذكر الخوف في آية الذكر لشدة حاجة الخائف إليه كما تقدم، فذكر في كل

- ١٣- الإكثار من الدعاء في الرخاء ^(١) وألا يستحسر باستبطاء الإجابة. ^(٢)
- ١٤- أن يتَرَصَّد لِدُعَائِهِ الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ. ^(٣)

آية ما هو اللائق بها. والأولى بها من الخوف والطمع فتبارك من أنزل كلامه شفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين. بدائع الفوائد ١٢/٣.

١ قَالَ رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ». ضعيف: رواه الترمذي (٣٣٨٢). وَقَالَ: «إِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّخَاءِ أَعَاتَهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ» وَقَالَ رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَةِ». وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ادع الله في يوم سرائك، لعله يستجيب لك في يوم ضرائك. أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٢٥).

٢ قَالَ رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». رواه البخاري (٦٣٤٠). وقال رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ يَأْتِمْ أَوْ قَطِيعَةً رَحِيمٍ، مَا لَمْ يُسْتَعْجَلْ». قيل: يا رسول الله، وما الاستعجال؟ قال: يقول: «قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرِ يُسْتَجِيبْ لِي. فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ». رواه مسلم (٢٧٣٥).

قال ابن القيم: ومن الآفات التي تمنع ترتب أثر الدعاء عليه: أن يستعجل العبد، ويستبطئ الإجابة، فيستحسر، ويدع الدعاء. وهو بمنزلة من بذر بذراً، أو غرس غراساً، فجعل يتعاهده ويسقيه، فلما استبطأ كماله وادراكه، تركه وأهمله!

٣ فمن الأوقات الشريفة: عند النداء للصلوات المكتوبة. لقوله رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ أَوْ قَلِمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءَ عِنْدَ التَّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». صحيح: رواه أبو داود. وبين الأذان والإقامة. لقوله رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، فَادْعُوا». صحيح: رواه أحمد، والترمذي. وَدُبِّرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ. وقد سئل رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أي الدعاء أسمع؟ فقال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَدُبِّرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ» حسن: رواه الترمذي (٣٤٩٩). وساعة من يوم الجمعة. ذكر رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم الجمعة فقال: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤْفِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وأشار بيده يقللها. رواه البخاري (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢). وأرجح الأقوال أنها بعد العصر لقوله رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً؛ مِنْهَا سَاعَةٌ لَا يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ». صحيح: رواه أبو داود، (١٠٤٨)، والنسائي، (١٣٩٠). وقيل غير ذلك. وفي أوقات من الليل، وخاصة ثلثة

والأحوال الشريفة. (١)

الأخير. قال عليه السلام: «إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة» رواه مسلم (٧٥٧). وقال عليه السلام: «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيب له؟ وَمَنْ يسألني فأعطيه؟ وَمَنْ يستغفرني فأغفر له؟» رواه البخاري (٦٣٢١) ومسلم (٧٥٨). **ويوم عرفة** قال عليه السلام: «خيرُ الدُّعاءِ دعاءُ يومِ عرفة». حسن: رواه الترمذي (٣٥٨٥). وغيرها من الأوقات.

وليس من الأوقات الشريفة ليلة الإسراء والمعراج، وليلة المولد النبوي وغيرها مما لم يرد فيها عنه عليه السلام وأصحابه فضل ولو بمحدث ضعيف.

ومن الأحوال: عند شرب ماء زمزم قال عليه السلام: «ماءُ زمزم لما شُرِبَ له». أحمد ٣/٣٥٧، وابن ماجه (٣٠٦٢). **وفي السُّجود** قال عليه السلام: «أقربُ ما يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ، فأكثرُوا الدُّعاءَ». رواه مسلم (٤٨٢). قال ابن القيم: وأمر عليه السلام بالاجتهاد في الدعاء في السجود وقال: «إِنَّهُ قِمْنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» وهل هذا أمر بأن يكثر الدعاء في السجود، أو أن الداعي إذا دعا في محل فليكن في السجود؟ وفرق بين الأمرين، وأحسن ما يحمل عليه الحديث أن الدعاء نوعان: دعاء ثناء، ودعاء مسألة، والنبي عليه السلام كان يكثر في سجوده من النوعين، والدعاء الذي أمر به في السجود يتناول النوعين، والاستجابة أيضاً نوعان: استجابة دعاء الطالب بإعطائه سؤاله، واستجابة دعاء المثني بالثواب، وبكل واحد من النوعين فسر قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

البقرة: ١٨٧. والصحيح أنه يعمُّ النوعين. زاد المعاد (٢٣٤/١). **ودعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب** قال عليه السلام: «ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمثل».

رواه مسلم (٢٧٣٢). **ودعاء المضطر** فالله تبارك وتعالى يجيب المضطر إذا دعا؛ قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ النمل: ٦٢. **ودعاء المظلوم** قال عليه السلام لمعاذ رضي الله عنه: «وأتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب». رواه البخاري (١٤٦٩). ومسلم (١٩). **ودعاء الصائم، والمسافر، والوالد لولده** لقوله عليه السلام: «ثلاث

دعوات مستجابات: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده». حسن: رواه أبو داود (١٥٣٥)، والترمذي (٣٤٨٨)، وأحمد (٧٧٢١). **ودعوة الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله:** قال عليه السلام: «الغازي في سبيل الله، والحاج، والمعتمر؛ وقد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم». صحيح: رواه ابن ماجه (٢٨٩٣). **وعند نزول الغيث:** قال

- ١٥- تكرار الدعاء ثلاث مرات. (١)
- ١٦- خفض الصوت بالدعاء بين المخافتة والجهر. (٢)
- ١٧- الوضوء قبله. (٣)
- ١٨- رفع اليدين. وعدم رفع البصر للسماء أثناء الدعاء في الصلاة. (٤)

الإمام: «اثنان ما تردّان: الدعاء عند النداء، وتحت المطر». رواه أبو داود (٣٥٤٠)، والحاكم (١٢٤/٢). وعند التحام الصفوف: قال الإمام: «اثنان لا تردّان - أو قلّما تردّان - الدّعاء عند التّداء، وعند البأس حين يلجم بعضهم بعضاً». رواه أبو داود (٢٥٤٠) والحاكم (٢٤٨٨). وعند التعار من الليل وقراءة الذكر الوارد: قال الإمام: «مَنْ تَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ دَعَا: رَبِّ اغْفِرْ لِي، غَفِرَ لِي، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبْ لَهُ، فَإِنْ قَامَ فَتَوْضَأْ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». رواه البخاري (١١٥٤).

وينبغي استغلال كل وقت بطاعة وإلا أشغلك الشيطان؛ روي عنه الإمام أنه قال: «إِذَا رَكِبَ الْعَبْدُ الدَّابَّةَ فَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ﷻ رَدَفَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُ: تَعَنَّ، فَإِنْ قَالَ لَا أَحْسَنَ الْغِنَاءِ، قَالَ لَهُ: تَمَنَّه، فَلَا يَزَالُ فِي أَمْنِيَّتِهِ حَتَّى يَنْزَلَ» ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء (٧٨٨).

١ قال ابن مسعود: كَانَ ﷺ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا. رواه مسلم. وفي رواية: أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا. حسن: رواه أبو داود (١٥٢٤). وأحمد (٣٧٤٤).

٢ قال ابن تيمية في قوله ﷺ: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً» يَتَنَاوَلُ نَوْعِي الدُّعَاءِ؛ لِكِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي دُعَاءِ الْمَسْأَلَةِ مُتَضَمِّنٌ دُعَاءَ الْعِبَادَةِ وَلِهَذَا أَمَرَ بِاخْفَائِهِ وَإِسْرَارِهِ. ١٠/١٥.

٣ ولما أراد الإمام أن يستغفر لأبي عامر ويدعو له دعا بماء، فتوضأ ثم رفع يديه فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ». رواه البخاري (٤٣٢٣) ومسلم (٢٤٩٨).

قال ابن حجر: يستفاد منه استحباب التطهير لإرادة الدعاء. فتح الباري ٦٣٩/٧.

٤ قال الإمام: «لَيَنْتَهِيَنَّ نَاسٌ عَن رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ حَتَّى تُخْطَفَ».

صحيح: رواه مسلم (٤٢٩). وراجعها في فصل: رفع اليدين.

١٩ - أَنْ يَكُونَ مَطْعَمَ الدَّاعِي وَمَسْكَنُهُ وَمَلْبَسُهُ حَلَالًا. **وتجنب الحرام** (١)

٢٠ - استقبال القبلة. (٢)

٢١ - تأمين الداعي والمستمع. (٣)

١ قال ﷺ: «أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرِّسْلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (المؤمنون: ٥١). وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة: ١٧٢) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأني يستجاب لذلك؟!». رواه مسلم.

٢ استقبال ﷺ الكعبة، فدعا على نفر من قريش. رواه البخاري (٣٩٦٠)، ومسلم، (١٧٩٤).

٣ التأمين مستحب سواء كان الداعي يدعو لنفسه بنفسه أم يستمع لدعاء غيره ويؤمن عليه.

قَالَ ﷺ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخاري (٧٨١).

وقال ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ مَلَأٌ فَيَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤْمِنُ بَعْضُهُمْ إِلَّا أَجَابَهُمُ اللَّهُ» ضعيف: رواه الحاكم (٥٤٧٨) والطبراني في الكبير (٣٥٣٦). وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا دَعَا بِدُعَاءِ طَوِيلٍ وَأَمِنَ فِي نَفَاصِيهِ. رواه الحاكم. وروى عنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُؤْمِنْ مِنْ دُعَاءِ نَفْسِهِ» ضعيف: رواه ابن عدي ٢٠٥/١.

وروي عنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي خِصَالًا ثَلَاثَةً» حتى قَالَ: «وَأَعْطَانِي التَّأْمِينَ وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ قَبْلَ إِلا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَعْطَى هَارُونَ يَدْعُو مُوسَى وَيُؤْمِنُ هَارُونَ» ضعيف: رواه ابن خزيمة (١٥٨٦).

وكان أبو زهير التَّمِيمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِسُ فَيَتَحَدَّثُ فَيُحْسِنُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بِدُعَاءٍ قَالَ: أَخْتِمُوهُ بِأَمِينٍ، فَإِنَّ آمِينَ فِي الدُّعَاءِ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ. قَالَ أَبُو زُهَيْرٍ: وَأَخْبِرْكُمْ عَنْ ذَلِكَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَمَشِي فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ فِي خِيَمَةٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا شَيْءٍ يَخْتَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

٢٢- أن يبدأ بالدعاء لنفسه إن كان منفرداً. ^(١) ولا يخص نفسه إن كان إماماً. ^(٢)

٢٣- أن يدعو للمؤمنين بظَهْرِ الغَيْبِ. ^(٣) وأن يعمم الدعاء. ^(١)

«بِأَمِينٍ، إِنْ خَتَمَ بِأَمِينٍ فَقَدْ أُوجِبَ» فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اخْتِمْ يَا فُلَانُ بِأَمِينٍ وَأَبْشِرْ. ضعيف: أخرجه أبو داود (٩٣٨).
تنبيه: التأمين يكفي فيه أن يؤمن على الدعاء كاملاً بعد أن ينتهي منه، أو يؤمن على كل مجموعة من الدعاء فيؤمن عليها.

١ وذلك سنة الأنبياء؛ قال نوح: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ نوح: ٢٨، وقال الخليل: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ إبراهيم: ٣٥. وقال: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ إبراهيم: ٤٠. وقال موسى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ الأعراف: ١٥١. وعن أبي بن كعب، قال: كَانَ ﷺ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ». صحيح: رواه أبو داود (٣٩٨٤). قال المباركفوري: فظهر أن بداءته بنفسه عند ذكر أحد والدعاء لم يكن من عادته اللازمة. تحفة الأحوذى (٢٦٦/٩). وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عَمْرٍو فَذَكَرْتُ رَجُلًا فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَضَرَبَ صَدْرِي وَقَالَ: ابدأ نفسك. وعن النخعي قال: كان يقال: إذا دعوت فابدأ بنفسك، فإنك لا تدري في أي دعاء يستجاب لك. رواهما ابن أبي شيبة (٣٣/٧).

٢ وروى عنه ﷺ أنه قال: «لَا يَوْمٌ رَجُلٌ قَوْمًا فَيُخْصُ نَفْسَهُ بِالدَّعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ» ضعيف: رواه أبو داود (٩٠). وذلك فيما يؤمن المأمومون عليه من دعاء كالقنوت فهو خيانة لهم، أما إذا دعا لنفسه في السجود مثلاً، وهو إمام فليس بخيانة. اهـ وروى عنه ﷺ أنه قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ فِي الصَّلَاةِ فَيَدْعُو الدَّعْوَةَ فَيُغْفَرُ لَهُ وَلِمَنْ وَرَاءَهُ مِنَ النَّاسِ» ضعيف: رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦٩٣).

٣ يستحب أن يدعو المسلم لإخوانه بظهر الغيب قال ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ وقال: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ وقال ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِ». رواه مسلم (٢٠٩٤/٤). وروى عنه ﷺ أنه قال: «إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةَ غَائِبٍ

الفصل الخامس: الدعاء والقدر. وفيه مسائل:

المسألة الأولى: هل الأفضل الدعاء أم السكوت والرّضا بما سبق به القدر؟^(٢)

قال الخطابي:^(٣) وقد اختلفت مذاهب الناس في الدعاء؛ فقال قوم: لا معنى للدعاء ولا طائل له لأن الأقدار سابقة والأقضية متقدمة، والدعاء لا يزيد فيها، وتركه لا ينقص شيئاً منها ولا فائدة في الدعاء والمسألة.

لِعَائِبٍ». ضعف: رواه أبو داود (١٥٣٥) والترمذي (١٩٨٠). وروى «أُطْلِبِ الْعَائِيَةَ لِعَيْرِكَ تُرْزِقُهَا فِي نَفْسِكَ». ضعيف جداً: رواه الأصبهاني في الترغيب (٢١٧٢). والديلمي (١٧٥٦). وِلِحْدِيثٍ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَدْعُ فِيهَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَهِيَ خِدَاجٌ». رواه الديلمي (٤٧٦٧). قال ابن تيمية: ودعاء الغائب للغائب أعظم إجابة من دعاء

الحاضر؛ لأنه أكمل إخلاصاً، وأبعد عن الشرك. التوسل والوسيلة ١٥٤.

^١ وَيُسْتَحَبُّ تَعْيِيمُ الدُّعَاءِ فَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي: فَضَرَبَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْي وَقَالَ: أَعْمِمُ وَلَا تُحْصِ فَإِنَّ بَيْنَ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ". ضعيف: رواه الديلمي (٢١٦٣). وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «وَيْحَكَ لَوْ عَمَّمْتَ لِاسْتُجِيبَ لَكَ».

^٢ قال الصنعاني: فالعجب من الاشتغال بذكر الخلاف بين من قال التفويض والتسليم أفضل من الدعاء، فإن قائل هذا ما ذاق حلاوة المناجاة لربه ولا تضرعه واعترافه بحاجته وذنبه. سبل السلام ٦٩٨/٢.

^٣ شأن الدعاء: ٤/١

وَنَقَلَ التَّوَوِيُّ عَنِ الْقُشَيْرِيِّ قَوْلَهُ: ^(١) اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَنَّ الْأَفْضَلَ
الدُّعَاءُ أَمْ السُّكُوتُ وَالرِّضَا؟ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ لِقَوْلِهِ ﷺ:
«الدُّعَاءُ هُوَ عِبَادَةٌ». وَلَا نَنْ الدُّعَاءَ إِظْهَارُ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: السُّكُوتُ تَحْتَ جَرَيَانِ الْحُكْمِ أَتَمُّ، وَالرِّضَا بِمَا سَبَقَ
بِهِ الْقَدْرُ أَوْلَى.

وَقَالَ قَوْمٌ: يَكُونُ صَاحِبَ دُعَاءٍ بِلِسَانِهِ وَرِضًا بِقَلْبِهِ لِيَأْتِيَ
بِالْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا. انتهى

قال ابن حجر: نرى أن ملازمة الدعاء والاستكثار منه أرجح من
الترك لكثرة الأدلة الواردة في الحث عليه اهـ ^(٢)

المسألة الثانية: مَذَاهِبُ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ

وفي هذا المقام غلط طائفتان من الناس: ^(٣)
فَقَالَ قَوْمٌ: لَا مَعْنَى لِلدُّعَاءِ وَلَا طَائِلَ لَهُ لِأَنَّ الْأَقْدَارَ سَابِقَةً
وَالْأَقْضِيَةَ مُتَقَدِّمَةً، وَالِدُّعَاءُ لَا يَزِيدُ فِيهَا، وَتَرْكُهُ لَا يُنْقِصُ شَيْئًا
مِنْهَا وَلَا فَائِدَةَ فِي الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ. وَقَدْ قَالَ ﷺ: «قَدَّرَ اللَّهُ
الْمَقَادِيرَ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ، بِكَذَا وَكَذَا عَامًّا». ^(٤)

^١ الأذكار ص ٦٠٩

^٢ فتح الباري ٩٥/١١.

^٣ قاله ابن القيم في مدارج السالكين: ١٠٢/٣.

^٤ أخرجه مسلم ٢٦٥٣.

وجاء عنه عليه السلام أنه قال: «جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ»^(١).
 وقالت طائفة أخرى: الدعاء واجبٌ. وهو يدفعُ البلاء، ويردُّ القضاء.
 واحتجوا بما جاء عنه عليه السلام أنه قال: «وَلَا يُرَدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ».
 وبما ثبت عنه عليه السلام أنه قال: «أَنَّ الدُّعَاءَ، وَالْقَضَاءَ، يَلْتَقِيَانِ
 فَيَعْتَلِجَانِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٢).

فهاتان الطائفتان غالطتان أقبح غلط. وهما محجوبتان عن الله.
 وقال آخرون: الدعاء واجب، إلا أنه لا يُستجابُ منه إلا ما وافق
 القضاء. وهذا المذهب هو الصحيح، وهو قول أهل السنة والجماعة،
 وفيه الجمعُ بين الأخبارِ المرويةِ على اختلافِها والتوفيق بينها.
 ومن أبطل الدعاء، فقد أنكر القرآن، وردّه. ولا خفاءَ بفسادِ
 قوله، وسقوطِ مذهبه.

ولذا سألت الصحابة رسول الله عليه السلام فقالوا: أَرَأَيْتَ أَعْمَلْنَا هَذِهِ
 أَشْيَاءً قَدْ فُرِعَ مِنْهُ، أَمْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ فقال: «بَلْ هُوَ أَمْرٌ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ».
 فقالوا: فَفَيْمَ الْعَمَلِ إِذَا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». قالوا:
 فَتَعْمَلُ إِذَا.^(٣) فَمَعْنَى قَوْلِهِ عليه السلام: «فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ» يُرِيدُ: أَنَّهُ
 مُيَسَّرٌ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ لَهُ الْقَدْرُ بِهِ قَبْلَ وَقْتِ وُجُودِهِ،
 وَكَوْنِهِ، إِلَّا أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْكَ هَا هُنَا أَنْ تَعْلَمَ فَرْقَ مَا بَيْنَ الْمَيْسَرِ،

^١ حسن: رواه أحمد ٢/١٩٧.

^٢ صحيح: رواه الطبراني في الدعاء (٣٣)، والبخاري في مسنده (٢١٦٥).

^٣ رواه مسلم (٢٦٥٠).

والمُسَخَّرِ، فَتَفَهَّم. وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَابِ الرِّزْقِ، وَفِي التَّسَبُّبِ إِلَيْهِ بِالْكَسْبِ، وَهُوَ أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ فِي الْأَصْلِ، لَا يَزِيدُهُ الطَّلَبُ، وَلَا يَنْقُصُهُ التَّرْكُ. وَنَظِيرُ ذَلِكَ؛ أَمْرُ الْعُمَرِ، وَالْأَجَلِ الْمَضْرُوبِ فِيهِ.^(١)
فَالدُّعَاءُ فِي اقْتِضَائِهِ الْإِجَابَةَ كَسَائِرِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِي اقْتِضَائِهَا الْإِثَابَةَ وَكَسَائِرِ الْأَسْبَابِ فِي اقْتِضَائِهِ الْمَسِيبَاتِ.^(٢)

وهنا سؤال آخر وهو: أن المدعو به إن كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه دعا به العبد أو لم يدع، وإن لم يكن قد قدر لم يقع سواء سأله العبد أو لم يسأله.^(٣)

فظنت طائفة صحة هذا السؤال، فتركت الدعاء، وقالت: لا فائدة فيه! وهؤلاء متناقضون، فإنَّ طَرَدَ مذهبهم يُوجِبُ تعطيلَ جميع الأسباب. فيقال لأحدهم: إن كان الشعب والريِّ قد قَدَّرَا لك فلا بد من وقوعهما، أكلت أو لم تأكل. وإن لم يقدِّرا لم يقع، أكلت أو لم تأكل. وإن كان الولد قدِّر لك فلا بد منه؛ وطئت الزوجة أو لم

^١ قال ابن تيمية: الله هو الذي خلق السبب والمسبب والدعاء من جملة الأسباب التي يقدرها، فالالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسبابا نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع، بل العبد يجب أن يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبته إلى الله سبحانه وتعالى والله يقدر له من الأسباب من دعاء الخلق وغير ذلك ما يشاء. فتاوى ابن تيمية ١/١٣٣.

^٢ فتاوى ابن تيمية ٨/١٩٣.

^٣ وانظر في هذه المسألة: مدارج السالكين (١٠٤/٣)، ومجموع الفتاوى (١٩٢/٨)، واقتضاء الصراط المستقيم (٢٢٨/٢).

تَطَأ، وإن لم يقدر لم يكن فلا حاجة إلى التزوّج... وهلمّ جرّاً. فهل يقول هذا عاقل؟! بل الحيوان البهيم مفطور على مباشرة الأسباب التي بها قوامه وحياته. فالحيوانات أعدل وأفهم من هؤلاء الذين هم كالأنعام، بل هم أضلّ سبيلاً.^(١)

والصواب أنّها هنا قسمًا ثالثًا غير ما ذكره السائل وهو أن هذا المقدور قدر بأسباب، ومن أسبابه الدعاء. فلم يقدر مجردًا عن سببه، ولكن قدر بسببه؛ فمتى أتى العبد بالسبب وقع المقدور، ومتى لم يأت بالسبب انتفى المقدور. وهذا كما قدر الشبع والرّي بالأكل والشرب، وقدر الولد بالوطء، وقدر حصول الزرع بالبذر. وكذلك قدر دخول الجنة بالأعمال، ودخول النار بالأعمال. وهذا القسم هو الحق، وهو الذي حرّمه السائل ولم يوفّق له. وحينئذ فالدعاء من أقوى الأسباب. فإذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح أن يقال: لا فائدة في الدعاء، كما لا يقال: لا فائدة في الأكل والشرب وجميع الحركات والأعمال! وليس شيء من الأسباب أنفع من الدعاء ولا أبلغ في حصول المطلوب.

المسألة الثالثة: الدعاء مع البلاء:

قال ابن القيم: والدعاء من أنفع الأدوية وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل.

^١ انظر: طريق الهجرتين (١٩٦، ٢٠٦) وشفاء العليل (١٨٨).

وله مع البلاء ثلاث مقامات:

أحدها: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه.

الثاني: أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء، فيصاب العبد ولكن قد يخففه وإن كان ضعيفا.^(١)

الثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه.

وَقَالَ الْغَزَالِيُّ: فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا فَايِدَةُ الدُّعَاءِ وَالْقَضَاءِ لَا مَرَدَّ لَهُ؟

فَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْقَضَاءِ رُدُّ الْبَلَاءِ بِالْدُّعَاءِ، فَالدُّعَاءُ سَبَبٌ لِرُدِّ الْبَلَاءِ
وَاسْتِجْلَابِ الرَّحْمَةِ، كَمَا أَنَّ التُّرْسَ سَبَبٌ لِرُدِّ السَّهَامِ، وَالْمَاءُ
سَبَبٌ لَخُرُوجِ النَّبَاتِ مِنَ الْأَرْضِ، فَكَمَا أَنَّ التُّرْسَ يَدْفَعُ السَّهْمَ
فَيَتَدَافَعَانِ، فَكَذَلِكَ الدُّعَاءُ وَالْبَلَاءُ يَتَعَالَجَانِ.^(٢)

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: فَإِنْ قِيلَ فَمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ﴾ وَهُوَ وَعْدٌ مِنَ اللَّهِ يَلْزِمُ الْوَفَاءَ بِهِ، وَلَا يَجُوزُ وَقُوعُ الْخُلْفِ

فِيهِ؟ قِيلَ هَذَا مُضْمَرٌ فِيهِ الْمَشِيئَةُ، كَقَوْلِهِ ﷺ: ﴿بَلِّ إِيَّاهُ تَدْعُونَ

فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ﴾ - حتى قال - وَإِنَّمَا يُسْتَجَابُ

مِنَ الدُّعَاءِ مَا وَافَقَ الْقَضَاءَ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا تَظْهَرُ لِكُلِّ دَاعٍ

اسْتِجَابَةٌ دُعَائِهِ. وَقَدْ قِيلَ: مَعْنَى الْاسْتِجَابَةِ: أَنَّ الدَّاعِيَ يُعَوِّضُ مِنْ

دُعَائِهِ عِوَضًا مَا؛ فَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِسْعَافًا بِطَلْبَتِهِ الَّتِي دَعَا لَهَا،

^١ الجواب الكافي ص ١٦.

^٢ إحياء علوم الدين ١ / ٣٣٦ - ٣٣٧، ٣٣٩.

وَذَلِكَ إِذَا وَافَقَ الْقَضَاءُ، فَإِنْ لَمْ يُسَاعِدْهُ الْقَضَاءُ، فَإِنَّهُ يُعْطَى
سَكِينَةً فِي نَفْسِهِ، وَأَنْشِرَاحًا فِي صَدْرِهِ، وَصَبْرًا يَسْهُلُ مَعَهُ احْتِمَالُ
ثِقَلِ الْوَارِدَاتِ عَلَيْهِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا يَعْذَمُ فَائِدَةُ دُعَائِهِ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ الْإِسْتِجَابَةِ.^(١)

^١ شأن الدعاء للخطابي ص ١٢ - ١٣.

الفصل السادس: طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنَ الْغَيْرِ:

قال النووي: يُسْتَحَبُّ طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ.^(١)

وقال ابن تيمية: فالدعاء للغير ينتفع به الداعي والمدعو له، فمن قال لغيره: ادع لي فصد انتفاعهما جميعا بذلك؛ كان هو وأخوه متعاونين على البر والتقوى، فهو نبه المسئول وأشار إليه بما ينفعهما، والمسئول فعل ما ينفعهما، بمنزلة من يأمر غيره ببر وتقوى؛ فيثاب المأمور على فعله، والأمر أيضا يثاب مثل ثوابه لكونه دعاه إليه. ثم قال بعد ذلك: وإن كان قصده مصلحة المأمور، أو مصلحته ومصلحة المأمور فهذا يثاب على ذلك. وإن كان قصده حصول مطلوبه من غير قصد منه لانتفاع المأمور فهذا من نفسه أتي، ومثل هذا السؤال لا يأمر الله به قط بل قد نهي عنه إذ هذا سؤال محض للمخلوق من غير قصده لنفعه ولا لمصلحته والله يأمرنا أن نعبده ونرغب إليه، ويأمرنا أن نحسن إلى عباده، وهذا لم يقصد لا هذا ولا هذا؛ فلم يقصد الرغبة إلى الله ودعائه. وإن كان العبد قد لا يأثم بمثل هذا السؤال؛ لكن فرق ما بين ما يُؤمَرُ به العبد وما يُؤذَنُ له فيه؛ ألا ترى أنه قال

^١ الأذكار (٦١٥). وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِمْرَةِ فَقَالَ: «أَيُّ أَخِي أَشْرَكْنَا فِي دَعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا». ضعيف: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١٦٩/٢). وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

في حديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب: أنهم لا يسترقون. وإن كان الاسترقاء جائزا. انتهى^(١)
لذا إن كان سيتعلق قلب الطالب بدعاء من طلب منه فالأولى عدم الطلب.

فائدة: ينبغي ألا يَطلبَ الدعاءُ ممن صَنَعَ له معروفٌ؛ كمن تصدَّقَ عليه مثلاً، فقد يكون هذا الدعاء هو الثواب، أو من إتباع الصدقة بالمن. قال ابن تيمية: ومن الجزاء أن يَطلبَ الدعاء؛ قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أثنى عليهم: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾. والدعاء جزاء كما في الحديث: «وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَفَّيْتُمُوهُ».^(٢) وكانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إذا أرسلت إلى قوم بصدقة تقول للرسول: اسمع ما يدعون به لنا حتى ندعوهم بمثل ما دعوا لنا ويبقى أجرنا على الله.

وقال بعض السلف: إذا قال لك السائل: بارك الله فيك، فقل: وفيك بارك الله، فمن عمل خيراً مع المخلوقين سواء كان المخلوق نبياً أو رجلاً صالحاً أو ملكاً من الملوك أو غنياً من الأغنياء فهذا العامل للخير مأمور بأن يفعل ذلك خالصاً لله

^١ فتاوى ابن تيمية ١/١٣٣.

^٢ صحيح: رواه أبو داود (١٦٧٢). وأحمد (٦١٢٧). والنسائي (٦١/٥).

يبتغي به وجه الله، لا يطلب به من المخلوق جزاء ولا دعاء ولا غيره، لا من نبي ولا رجل صالح ولا ملك من الملائكة، فإن الله أمر العباد كلهم أن يعبدوه مخلصين له الدين.^(١)

وعن عبد الله بن أبي صالح قال: دخل عليّ طاووس يعودني فقلت له: ادع الله لي يا أبا عبد الرحمن، فقال: ادع لنفسك، فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.^(٢)

وعن بكر المزني أنه عاد مريضاً، فقال المريض لبكر: ادع الله عَلَيَّ لي، فقال: ادع لنفسك، فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.^(٣)

^١ قاعدة جلية في التوسل والوسيلة ٤٥.

^٢ رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٧١) والبيهقي في الشعب (٩٥٥٦).

^٣ رواه الطبراني في الدعاء (١١٣٧).

الفصل السابع: في رفع اليدين:

وفيه مسائل:

الأولى: حكم رفع اليدين. الأصل فيه الاستحباب على تفصيل في ذلك. وقد ذكر السيوطي أن أحاديث رفع اليدين في الدعاء تواترت تواتراً معنوياً^(١).

الثانية: مواطن يستحب فيه الرفع وأخرى يمنع. الأصل رفع اليدين في الدعاء، ولا يخرج عن هذا الأصل ويترك رفع اليدين في الدعاء إلا في الحالات التي كان النبي ﷺ يداوم على الدعاء فيها في ملأ من الناس ولم ينقل عنه أنه رفع يديه فيها؛ كالدعاء أثناء الصلاة، وفي خطبة الجمعة في غير الاستسقاء.

الثالثة: كيفية الرفع. وردت السنة بصفات ثلاث^(٢):

١- رفع اليدين وجعل ظُهورَهما إلى جهة القبلة وهو مستقبلها، وجعل بطونَهما ممَّا يلي وجهه^(٣). أو بسط اليدين وجعل ظُهورَهما إلى جهة الأرض، وبتونَهما نحو السماء؛ وهو رفع التضرُّع^(٤).

^١ تدريب الراوي، ١٣٦/٢. والأحاديث الدالة على رفعه ﷺ يديه في الدعاء كثيرة جداً ومنها: في حديث أبي موسى: «ثم رفع يديه فقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ. وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ» رواه البخاري (٤٣٢٣). وقال ﷺ «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَجِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ». صحيح: رواه أبو داود والترمذي.

^٢ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الْمَسْأَلَةُ أَنْ تَرَفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكَبَيْكَ أَوْ نَحْوَهُمَا، وَالْإِسْتِغْفَارُ أَنْ تُشِيرَ بِاصْبِعٍ وَاحِدٍ، وَالْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا. رواه أبو داود.

^٣ رواه: أحمد ٥٦/٤، والطبراني في الكبير (٦٦٢٥).

٢- رفع اليدين وجعل بطونهما إلى جهة القبلة وهو مستقبلها، وجعل ظهورهما ممّا يلي وجهه. ^(٢) أو بسط اليدين وجعل بطونهما إلى جهة الأرض وظهرهما نحو السماء. ^(٣) وهو رفع الاستجارة والاستعاذة والابتهاال.

وبكلا الصفتين ذكر الرفع في الاستسقاء. ^(٤)

١ قال عليه السلام: «إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها». رواه: أبو داود (١٤٨٦).

٢ وهو مروى عن جماعة من السلف أنّهم كانوا يدعون كذلك؛ منهم: ابن عمر، وابن عباس، وأبو هريرة رضي الله عنهم.

٣ قال ابن تيمية: يستسقي هكذا - يعني - ومد يديه وجعل بطونها ممّا يلي الأرض حتى رأيت بياض إبطيه؛ فهذا هو رفعهما إلى فوق رأسه وهو الابتهاال المذكور في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومن صورته هذا الرفع إلى فوق الرأس أن تصير كفاه من جهة السماء إذ لا يمكن مع استسقاء الرفع أن تكون بطونهما من نحو السماء. بيان تلبيس الجهمية ٥١٦/٤.

وثبت أنّه عليه السلام استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء. رواه مسلم (٨٦٩). وفي رواية: «افسط يديه، وجعل ظاهرهما ممّا يلي السماء». رواه أحمد ١٥٣/٣ والبيهقي ٣٥٧/٣.

قال ابن حجر في الفتح: قال العلماء: السنة في كل دعاء لرفع بلاء أن يرفع يديه، جاعلاً ظهر كفيه إلى السماء، وإذا دعا بحصول شيء أو تحصيله أن يجعل بطن كفيه إلى السماء. وكذلك قال النووي في شرح صحيح مسلم، حاكياً لذلك عن جماعة من العلماء.

وكان النبي عليه السلام واقفاً بعرفة يدعو هكذا؛ ورفع يديه حيال تُندوته، وجعل بطون كفيه ممّا يلي الأرض. ضعيف: رواه أحمد ١٣/٣. وابن أبي شيبه (٢٩٤٠٧) وهكذا وصف حماد بن سلمة رفع النبي عليه السلام يديه بعرفة.

٤ وعلى الصفة الأولى أخرجه: أحمد ٢٢٣/٥، وأبو داود (١١٦٨)، والترمذي (٥٥٧) وابن حبان (٨٧٨)، والحاكم ٥٣٥/١.

واستحبّ بعضهم الرفع في الاستسقاء على هذه الصفة؛ منهم الجوزجاني.

وعلى الثانية: أنه عليه السلام استسقى هكذا، يعني: مدّ يديه، وجعل بطونهما ممّا يلي الأرض.

٣- الإشارة بإصبع السبابة من اليد اليمنى. ^(١) ويكون بالدعاء فوق المنبر لغير الاستسقاء، ^(٢) وحال الجلوس في الصلاة للتشهد، ^(٣) ودعاء القنوت في الصلاة. ^(٤)
وعلى كل حال لو رفع بالصفة الأولى بكل دعاء فلا بأس. ^(٥)

رواه أبو داود (١١٧١)، وابن خزيمة (١٤١٢)، والبيهقي ٣/٣٥٧. قيل: الحكمة في الإشارة بظهر الكفين في الاستسقاء دون غيره: التفاؤل بتقلب الحال، كما قيل في تحويل الرداء. ^١ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأَصْبُعِيهِ فَقَالَ لَهُ ﷺ: «أَحَدٌ أَحَدٌ». حسن رواه الترمذي والنسائي. قال ابن عباس رضي الله عنهما: هذا هو الإخلاص في الدعاء. أخرجه: عبد الرزاق (٣٢٤٤)، والبيهقي ٢/١٣٣.

وعن ابن سيرين: إذا أثنيت على الله، فأشتر بإصبع واحدة. قال القاضي أبو يعلى: تستحب الإشارة إلى نحو السماء في الدعاء. ^٢ وعن عمارة بن زوية أنه رأى بشر بن مروان يرفع يديه، فأنكر ذلك وقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يزيد علم هذا يشير بالسبابة. رواه مسلم. وقد حكى الطبري عن بعض السلف أنه أخذ بظاهره وقال: السنة أن الداعي يشير بإصبع واحدة، ورده بأنه إنما ورد في الخطيب حال الخطبة، وهو ظاهر في سياق الحديث. ^٣ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَلَقَ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهِمَا، يَدْعُو بِهَا فِي التَّشْهُدِ. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، فَيَدْعُو بِهَا. صحيحان: رواهما ابن ماجه (٩١٢ و٩١٣).

قال ابن مفلح: فائدة: يُشِيرُ بِالسَّبَابَةِ إِذَا دَعَا فِي صَلَاتِهِ أَوْ غَيْرَهَا، نُصَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ وَائِلِ الْمُبْدَعِ فِي شَرْحِ الْمَقْنَعِ ١/٤١٠.

^٤ وذهب إليه جماعة من العلماء كالأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وإسحاق بن راهويه. قاله ابن رجب في جامع العلوم والحكم: ١/٢٧٣.

^٥ قال القرطبي: قُلْتُ: وَالِدُعَاءٍ حَسَنٌ كَيْفَمَا تَيْسَّرَ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ مِنَ الْإِنْسَانِ لِإِظْهَارِ مَوْضِعِ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَالتَّذَلُّ لُهُ وَالْخُضُوعُ. فَإِنْ شَاءَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَحَسَنٌ، وَإِنْ شَاءَ فَلَا، فَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَسْبَمَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ. وَقَدْ

الرابعة: مسح الوجه بعد الدعاء:

ومسح الوجه باليدين بعد رفعهما في الدعاء. قد روي عنه صلى الله عليه وآله إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه. رواه الترمذي.^(١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾. وَلَمْ يُرِدْ صِفَةً مِنْ رَفْعِ يَدَيْنِ وَعَظِيمِهَا. وَقَالَ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ فَمَدَحَهُمْ وَلَمْ يَشْتَرِطْ حَالَةً غَيْرَ مَا ذَكَرَ. وَقَدْ دَعَا صلى الله عليه وآله فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ. أَحْكَامُ الْقُرْآنِ ٢٢٥/٧.

١ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَوْمٌ فِي الْمَسْجِدِ رَافِعِي أَيْدِيهِمْ يَدْعُونَ اللَّهَ عز وجل، فَقَالَ لِي صلى الله عليه وآله: «هَلْ تَرَى مَا أَرَى بِأَيْدِي الْقَوْمِ؟» فَقُلْتُ: مَا تَرَى فِي أَيْدِيهِمْ؟ فَقَالَ: «نُورٌ» قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُرِينِيهِ، قَالَ: فَدَعَا فَرَأَيْتُهُ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ اسْتَعْجِلْ بِنَا حَتَّى نَشْرِكَ الْقَوْمَ» فَاسْرَعْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا. ضَعِيفٌ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ (٢٠٦).

وروي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ يَدْعُو فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل جَاعِلٌ فِيهِمَا بَرَكَةً وَرَحْمَةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ فَلْيَمْسَحْ بِهِمَا وَجْهَهُ».

الفصل الثامن: في رفع الصوت في الدعاء:

وفيه مسائل:

المسألة الأولى: حكم رفع الصوت: إذا كان الإنسان يدعو بمفرده

فالأصل الإسرار بالمناجاة. قال ابن مفلح: ويكره رفع الصوت

بالدعاء مطلقاً. قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول: ينبغي أن يسر

دعائه لقوله ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ الإسراء: ١١٠. (١)

أما إذا كان معه من يؤمن على دعائه، كالإمام في القنوت، أو

الاستسقاء أو نحو ذلك، فإنه يرفع صوته على قدر الحاجة،

ويؤمن من خلفه على دعائه دون صياح ورفع زائد على القدر

المحتاج إليه لأن ذلك قد يتنافى والأدب مع الله ﷻ.

الثانية: أدلة استحباب خفض الصوت: قال ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ

بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. (٢)

وَقَالَ: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. (٣)

^١ الآداب الشرعية لابن مفلح: ٢/٢٧٢

^٢ قالت عائشة رضي الله عنها: أَنْزَلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ. رواه البخاري (٤٧٢٣).

^٣ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ: وَالشَّرِيعَةُ مَقْرَرَةٌ أَنَّ السَّرَّ فِيهَا لَمْ يَعْتَرِضْ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ أَكْبَرَ

أَجْرًا مِنَ الْجَهْرِ، وَتَأْوَلُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ «التَّضَرُّعَ وَالْخُفْيَةَ» فِي مَعْنَى السَّرِّ جَمِيعًا، فَكَانَ

التَّضَرُّعُ فِعْلًا لِلْقَلْبِ. ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ؛ وَقَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا

مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ عَمَلٌ يَقْدِرُونَ أَنْ يَكُونَ سِرًّا فَيَكُونُ جَهْرًا أَبَدًا، وَلَقَدْ كَانَ

الْمُسْلِمُونَ يَجْتَهِدُونَ فِي الدُّعَاءِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمْ صَوْتٌ، إِنْ هُوَ إِلَّا الْهَمْسُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

رَبِّهِمْ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ وَذَكَرَ عَبْدًا صَالِحًا

رَضِيَ فَعَلَهُ فَقَالَ: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَنَدَاءً خَفِيًّا﴾. [مریم: ٣]. رواه ابن أبي شيبة.

وَقَالَ: ﴿وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾. (١)

وقال عليه السلام: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ». (١)

(١٠٩/٧). المحرر الوجيز ٤١٠/٢. وقال ابن جريج: من الاعتداء رفع الصوت، والنداء بالدعاء، والصيحاح. حكاه عنه البغوي في تفسيره.

وقال ابن القيم: ومن العدوان أن يدعوه غير متضرع، قال: وفي قوله: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ عقب قوله: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً﴾، دليل على أن من لم يدعه تضرعًا وخفية فهو من المعتدين الذين لا يحبهم، فقسمت الآية الناس إلى قسمين داعٍ لله تضرعًا وخفية ومعتد بترك ذلك. انتهى.

١ قال ابن تيمية: فَأَمَرَ تَعَالَى نَبِيَّهُ عليه السلام أَنْ يَذْكُرَهُ فِي نَفْسِهِ قَالَ مُجَاهِدٌ وَابْنُ جَرِيرٍ: أَمُرُوا أَنْ يَذْكُرُوهُ فِي الصُّدُورِ بِالتَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَاتَةِ دُونَ رَفْعِ الصَّوْتِ وَالصِّيَاحِ وَتَأْمَلُ كَيْفَ قَالَ فِي آيَةِ الذِّكْرِ: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ﴾ الْآيَةَ. وَفِي آيَةِ الدُّعَاءِ: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرَّعًا﴾ فَذَكَرَ التَّضَرُّعَ فِيهِمَا مَعًا وَهُوَ التَّذَلُّلُ وَالتَّمَسُّكُنُ وَالِانْكِسَارُ وَهُوَ رُوحُ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ. وَخَصَّ الدُّعَاءَ بِالْخِيفَةِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْحِكْمِ وَغَيْرِهَا وَخَصَّ الذِّكْرَ بِالْخِيفَةِ لِحَاجَةِ الذَّاكِرِ إِلَى الْخَوْفِ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَسْتَلْزِمُ الْمَحَبَّةَ وَيُثْمِرُهَا؛ وَلَا بُدَّ لِمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَنْ يُثْمِرَ لَهُ ذَلِكَ مَحَبَّتَهُ وَالْمَحَبَّةُ مَا لَمْ تَقْتَرَنَّ بِالْخَوْفِ فَإِنَّهَا لَا تَنْفَعُ صَاحِبَهَا بَلْ تَضُرُّهُ؛ لِأَنَّهَا تُوجِبُ التَّوَانِي وَالِانْبِسَاطَ. فَمَا حَفِظْتَ حُدُودَ اللَّهِ وَمَحَارِمَهُ وَوَصَلَ الْوَاصِلُونَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ وَمَحَبَّتِهِ فَمَتَى خَلَا الْقَلْبُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَسَدَ فَسَادًا لَا يُرْجَى صِلَاحُهُ أَبَدًا وَمَتَى ضَعُفَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ ضَعُفَ إِيْمَانُهُ بِحَسَبِهِ فَتَأْمَلُ أَسْرَارَ الْقُرْآنِ وَحِكْمَتَهُ فِي اقْتِرَانِ الْخِيفَةِ بِالذِّكْرِ وَالْخِيفَةِ بِاللُّدْعَاءِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى اقْتِرَانِ الْخِيفَةِ بِاللُّدْعَاءِ وَالْخِيفَةَ بِالذِّكْرِ أَيضًا وَذَكَرَ الطَّمَعُ الَّذِي هُوَ الرَّجَاءُ فِي آيَةِ الدُّعَاءِ؛ لِأَنَّ الدُّعَاءَ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ فَإِنَّ الدَّاعِيَ مَا لَمْ يَطْمَعْ فِي سُؤْلِهِ وَمَطْلُوبِهِ لَمْ تَتَحَرَّكَ نَفْسُهُ لِطَلْبِهِ؛ إِذْ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ لَهُ فِيهِ مُمْتَنِعٌ وَذَكَرَ الْخَوْفَ فِي آيَةِ الذِّكْرِ لِشِدَّةِ حَاجَةِ الْخَائِفِ إِلَيْهِ فَذَكَرَ فِي كُلِّ آيَةٍ مَا هُوَ اللَّائِقُ بِهَا مِنَ الْخَوْفِ وَالطَّمَعِ فَتَبَارَكَ مَنْ أَنْزَلَ كَلَامَهُ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ. مجموع الفتاوى ١٥/١٠-٢٨

وقال رحمه الله: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي».^(٢)

وقال ابن المسيب: أحدث الناس الصوت عند الدعاء.^(٣)

قال القرطبي: وَالْإِعْتِدَاءُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى وُجُوهِ: مِنْهَا الْجَهْرُ الْكَثِيرُ وَالصِّيَاحُ.^(٤)

الثالثة: ضابط الجهر والسر: اتفق العلماء على أن الذكر القولي في الصلاة وغيرها لا بد فيه من تحريك اللسان وإخراج الحروف، ولكن هل هذا يكفي؟ أم أنه يجب أن يسمع الداعي صوت نفسه وهو يدعو؟ المسألة فيها قولان:^(٥)

١ - ذهب جمهور أهل العلم من الشافعية والحنابلة والحنفية في أصح القولين إلى أنه يجب أن يتلفظ المصلي بالتكبير بحيث يَسْمَعُ صوت نفسه؛^(٦) ولا يجزئه أن يحرك لسانه من غير صوت، وكذا كل ذكر قولي، فلا يعتد به إذا كان بدون صوت.

^١ رواه البخاري (٤٢٠٢)، ومسلم، (٢٧٠٤).

^٢ رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم، (٢٦٧٥).

^٣ رواه الخلال بإسناد صحيح عن قتادة عن سعيد بن المسيب به.

^٤ تفسير القرطبي ٢٢٦/٧.

^٥ للاستزادة راجع: المغني: ١/٦٦١ والمجموع شرح المهذب ٣/٣٤٩ والإنصاف ٢/٤٤

وحاشية ابن عابدين ج ١/٥٣٤ والشرح المتمع ٣/٢٥.

^٦ قال المرادوي: ويجب عليه أن يكبر بحيث يَسْمَعُ نفسه، وكذلك القراءة؛ لأنه لا يسمى كلاماً بدون ذلك. تنبيه: مراده بقوله: بقدر ما يسمع نفسه. إن لم يكن ثم مانع، كطرش أو أصوات يسمعها تمنعه من سماع نفسه، فإن كان ثم مانع، أتى به،

بحيث يحصل السماع مع عدم المعارض. الانصاف ٣/١٥٥

لأن الإسرار أقله اسماع النفس، والجهر أقله اسمع الغير.

٢ - وذهبت المالكية، والحنفية - في قولهم الآخر - إلى أنه يجزئه أن يحرك لسانه ويخرج الحروف دون صوت، واختاره تقي الدين ابن تيمية. أما من كان دعائه وقراءته في قلبه أو بصره فقط دون تحريك اللسان والشفتان فاتفق العلماء أنه لا أجر عليها، ولا تبرأ بها الذمة، ولا يسقط به الفرض إن كان الذكر واجباً؛ إلا العاجز.^(١)

المسألة الرابعة: فَوَائِدُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ:^(٢)

أحدها: أنه أعظم إيماناً؛ لأن صاحبه يعلم أن الله تعالى يسمع دعاءه الخفي.

وقال الروياني: الأفضل الإخفات في هذا الدعاء إذا كان منفرداً أو مأموماً ... ولا نريد الإخفات أن يذكر في قلبه بل ينطق بقدر ما يسمع نفسه. قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ يعني: به الدعاء، ومعناه: لا تجهر برفع صوتك ولا تخافت بها حتى لا تسمع نفسك. بحر المذهب ٧٤/٢.

^١ قال ابن رشد: أما قراءة الرجل في نفسه ولم يحرك به لسانه فليس بقراءة على الصحيح لأن القراءة إنما هي النطق باللسان وعليها تقع المجازاة... فكما لا يؤخذ الإنسان بما حدثت به نفسه من الشر ولا يضره فكذلك لا يجازى على ما حدثت به نفسه من القراءة أو الخير، المجازاة التي يجازى بها على تحريك اللسان بالقراءة وفعل الخير. اهـ البيان والتحصيل (٤٩١/١). وهذا مما يلحظ على بعض المصلين خصوصاً في الصلاة السرية ظناً منه أن الصمت مع قراءة القلب وإمرار الأدعية عليه كافٍ، وقد نص المحققون على أن هذا العمل لا يجزئ في الصلاة بل هي باطلة. اهـ تصحيح الدعاء.

^٢ قالها ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٥/١٠-٢٨

ثانيها: أَنَّهُ أَعْظَمَ فِي الْأَدَبِ وَالتَّعْظِيمِ لِأَنَّ الْمُلُوكَ لَا تُرْفَعُ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُمْ وَمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ لَدَيْهِمْ مَقْتُوهُ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فَإِذَا كَانَ يَسْمَعُ الدُّعَاءَ الْحَقِيَّ فَلَا يَلِيْقُ بِالْأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا خَفَضَ الصَّوْتِ بِهِ.

ثالثها: أَنَّهُ أَبْلَغُ فِي التَّضَرُّعِ وَالْخُشُوعِ الَّذِي هُوَ رُوحُ الدُّعَاءِ وَلُبُّهُ وَمَقْصُودُهُ. فَإِنَّ الْخَائِشَ الدَّلِيلَ إِتِمًا يَسْأَلُ مَسْأَلَةَ مَسْكِينٍ ذَلِيلٍ قَدْ انْكَسَرَ قَلْبُهُ. وَذَلَّتْ جَوَارِحُهُ وَخَشَعَ صَوْتُهُ؛ حَتَّى أَنَّهُ لَيَكَادُ تَبْلُغُ ذِلَّتُهُ وَسَكِينَتُهُ وَضَرَاعَتُهُ إِلَى أَنْ يَنْكَسِرَ لِسَانُهُ فَلَا يُطَاوِعُهُ بِالنُّطْقِ. وَقَلْبُهُ يَسْأَلُ طَالِبًا مُبْتَهَلًا وَلِسَانُهُ لِشِدَّةِ ذِلَّتِهِ سَاكِتًا وَهَذِهِ الْحَالُ لَا تَأْتِي مَعَ رَفَعِ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ أَصْلًا.

رابعها: أَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْإِخْلَاصِ.

خامسها: أَنَّهُ أَبْلَغُ فِي جَمْعِيَّةِ الْقَلْبِ عَلَى الدَّلَّةِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ يَفْرُقُهُ وَيَشْتَتِهِ فَكَلَّمَا خَفَضَ صَوْتَهُ كَانَ أَبْلَغَ فِي تَجْرِيدِ هِمَّتِهِ وَقَصْدِهِ لِلْمَدْعُوِّ سُبْحَانَهُ.

سادسها: أَنَّهُ دَالٌّ عَلَى قُرْبِ صَاحِبِهِ لِلْقَرِيبِ لَا مَسْأَلَةَ نِدَاءِ الْبَعِيدِ لِلْبَعِيدِ؛ وَلِهَذَا أَتَى اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ زَكَرِيَّا بِقَوْلِهِ **وَعَلَيْكَ: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾** فَلَمَّا اسْتَحْضَرَ الْقَلْبُ قُرْبَ اللَّهِ **وَعَلَيْكَ** وَأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ أَخْفَى دُعَاءَهُ مَا أَمَكْنَهُ. وَقَدْ أَشَارَ **الرَّبُّ** إِلَى الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ بِقَوْلِهِ فِي لَمَّا رَفَعَ الصَّحَابَةُ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ وَهُمْ مَعَهُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ **الرَّبُّ**: «أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ

وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ». وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وَهَذَا الْقُرْبُ مِنَ الدَّاعِي هُوَ قُرْبٌ خَاصٌّ لَيْسَ قُرْبًا عَامًّا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ دَاعِيهِ وَقَرِيبٌ مِنْ عَابِدِيهِ وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ فِيهِ الْإِرْشَادُ وَالْإِعْلَامُ بِهَذَا الْقُرْبِ.

سَابِعُهَا: أَنَّهُ أَدْعَى إِلَى دَوَامِ الطَّلَبِ وَالسُّؤَالِ فَإِنَّ اللِّسَانَ لَا يَمَلُّ وَالْجَوَارِحَ لَا تَتَعَبُ بِخِلَافِ مَا إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ يَمَلُّ اللِّسَانَ وَتَضَعُفُ قُوَاهُ. وَهَذَا نَظِيرٌ مِمَّنْ يَقْرَأُ وَيُكْرِّرُ فَإِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ فَإِنَّهُ لَا يَطُولُ لَهُ؛ بِخِلَافِ مَنْ خَفَضَ صَوْتَهُ.

ثَامِنُهَا: أَنَّ إِخْفَاءَ الدُّعَاءِ أَبْعَدُ لَهُ مِنَ الْقَوَاطِعِ وَالْمُشَوِّشَاتِ؛ فَإِنَّ الدَّاعِي إِذَا أَخْفَى دُعَاءَهُ لَمْ يَدْرِ بِهِ أَحَدٌ فَلَا يَحْصُلُ عَلَيْهِ هَذَا تَشْوِيشٌ وَلَا غَيْرُهُ وَإِذَا جَهَرَ بِهِ تَفَطَّنَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ وَالْخَبِيثَةُ مِنَ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ فَشَوَّشَتْ عَلَيْهِ وَلَا بُدَّ وَمَانَعَتْهُ وَعَارَضَتْهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ تَعَلَّقَهَا بِهِ يَفْرَقُ عَلَيْهِ هِمَّتُهُ؛ فَيَضَعُفُ أَثَرُ الدُّعَاءِ وَمَنْ لَهُ تَجْرِبَةٌ يَعْرِفُ هَذَا فَإِذَا أَسَرَ الدُّعَاءَ أَمِنَ هَذِهِ الْمَفْسَدَةَ.

تَاسِعُهَا: أَنَّ أَعْظَمَ النِّعْمَةِ الْإِقْبَالَ عَلَى اللَّهِ وَالتَّعَبُّدَ لَهُ وَالانْقِطَاعَ وَالتَّبَتُّلَ إِلَيْهِ، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ حَاسِدٌ عَلَى قَدْرِهَا دَقَّتْ أَوْ جَلَّتْ وَلَا

نِعْمَةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ التَّعْمَةِ فَإِنَّ أَنْفُسَ الْحَاسِدِينَ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَا
وَلَيْسَ لِلْمَحْسُودِ أَسْلَمٌ مِنْ إِخْفَاءِ نِعْمَتِهِ عَنِ الْحَاسِدِ. اهـ (١)

المسألة الرابعة: التغني والتلحين والمطيط في الدعاء: قال المناوي:

قال الكمال ابن الهمام: ما تعارفه الناس في هذه الأزمان من
التمطيط، والمبالغة في الصياح، والاشتغال بتحريرات النغم إظهاراً
للصناعة النغمية، لا إقامة للعبودية، فإنه لا يقتضي الإجابة، بل هو
من مقتضيات الرد، وهذا معلوم إن كان قصده إعجاب الناس به،
فكأنه قال: أعجبوا من حسن صوتي وتحريري. (٢)

وقد دعا صلى الله عليه وآله وسلم حين طاف وسعى ووقف بعرفه وفي المشعر الحرام

بمزدلفة وعند رميه للجمار حين حج، ولم يجهر من ذلك بشيء؛

وقال: خذوا عني مناسككم.

ومن التعدي في الدعاء قصد التشهق بحيث لا يكون ذلك
بسبب غلبة البكاء وإنما هو أمر يتعمده ويطلبه. ذكر ذلك شيخ
الإسلام ابن تيمية.

^١ بدائع الفوائد ٩/٣

^٢ فيض القدير ١/٢٢٩.

الفصل التاسع: الدعاء على الظالم:

قَالَ النَّوَوِيُّ: اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْبَابَ وَاسِعٌ جِدًّا، وَقَدْ تَظَاهَرَ عَلَى جَوَازِهِ نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَأَفْعَالُ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَخَلْفِهَا، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ ﷻ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مَعْلُومَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ بِدُعَائِهِمْ عَلَى الْكُفَّارِ. ^(١) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ﴾ ^(٢).

مسألة: يقول سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾
وبعدها قوله: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ فأيهما أفضل العفو أم الانتصار؟

قال ابن العربي: فإن قيل: مدح الله المنتصر من البغي، ومدح العافي عن الجرم؟ فالجواب: أن الأول محمول على ما إذا كان الباغي وقحًا ذا جراه وفجور، والثاني على من وقع منه ذلك نادرًا، فتقال عثرته بالعفو عنه. ^(٣)

١ الأذكار ص ٤٧٩

٢ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الَّذِي يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُ الْآيَةِ أَنَّ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَنْتَصِرَ مِنْ ظَالِمِهِ، وَلَكِنْ مَعَ اقْتِصَادٍ، إِنْ كَانَ الظَّالِمُ مُؤْمِنًا، كَمَا قَالَ الْحَسَنُ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَأَرْسِلْ لِسَانَكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَبِكُلِّ دُعَاءٍ، كَمَا فَعَلَ ﷺ حَيْثُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرِّ اللَّهِمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِينِ يُونُسَ». رواه البخاري وقال: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ سَمَاهُمْ. رواه البخاري. وَإِنْ كَانَ مُجَاهِرًا بِالظُّلْمِ دَعَا عَلَيْهِ جَهْرًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِرْضٌ مُحْتَرَمٌ، وَلَا بَدَنٌ مُحْتَرَمٌ، وَلَا مَالٌ مُحْتَرَمٌ. أحكام القرآن ٢/٦.

٣ النجم الوهاج في شرح المنهاج لكamal الدين الدّميري ٢٠٠/٩.

وقال الواحدي: إن كان الانتصار لأجل الدين فهو المحمود، وإن كان لأجل النفس؛ فهو مباح لا يحمد عليه.

ومن دعا على ظالمه فقد انتصر واقتصر لنفسه، ولم يبق له حق يوم القيامة!

فروي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَنْ دَعَا عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انتَصَرَ»^(١).
وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ فَجَعَلَتْ أَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله:
«لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ» أَيُّ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ الْعُقُوبَةَ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ^(٢).
وعن طلحة: أن رجلاً لطم رجلاً، فقال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ظَلَمَنِي فَاكْفِنِيهِ. فَقَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ: قَدْ اسْتَوْفَيْتَ.

^١ ضعيف: رواه الترمذي (٣٥٥٢).

^٢ رواه أبو داود (١٦٨/٢). قال ابن رجب: والمراد، أن من ذهب له مال بسرقة، ونحوها فإن ذهابه، من جملة المصائب الدنيوية، والمصائب كلها كفارة للذنوب، والصبر عليها يحصل للصابر الأجر الجزيل.

فإذا كانت المصيبة من فعل آدمي ظالم كالسارق والغاصب ونحوهما، فإن المظلوم يستحق أن يأخذ يوم القيامة من حسنات الظالم، فإن لم يكن له حسنات، طرحت من سيئات المظلوم عليه.

فإن دعا المظلوم علي ظالمه في الدنيا، فقد استوفي منه بدعائه بعض حقه، فخفف وزر الظالم بذلك، فلهذا، أمر صلى الله عليه وآله عائشة أن تصبر، فلا تدعو عليه، فإن ذلك يخفف عنه. مجموعة رسائل ابن رجب: ٦٣٩/٢.

وقال كمال الدين الدميميري: وهذا يدل على أن الظالم يخفف عنه بدعاء المظلوم عليه، ويدل له ما رواه أحمد في (كتاب الزهد) عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: بلغني أن الرجل ليظلم مظلمه، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه.

وقال مجاهد: لا تسبن أحداً، فإن ذلك يخفف عنه.

وقال سالم بن أبي الجعد: الدعاء قصاص.

وشكا رجل إلى عمر بن عبد العزيز رجلاً ظلمه، وجعل يقع فيه، فقَالَ له عمر: إنك إن تلقي الله ومظلمتك كما هي، خير لك من أن تلقاه، وقد استقضيتها.

وقال أيضاً: بلغني أن الرجل، ليظلم بمظلمة، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه، حتى يستوفي حقه، ويكون للظالم الفضل عليه.

وروي عن الإمام أحمد قال: ليس بصابر من دعا على من ظلمه.

وروي عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ

مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلِمَ﴾ قال: لا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو أَحَدٌ عَلَى

أحد، إلا أن يكون مظلوماً، فإنه قد رُخص له أن يدعو على من

ظلمه؛ وذلك قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن ظَلِمَ﴾ ومن صبر فهو خير.

وقال الحسن: قد أرخص له أن يدعو على من ظلمه، وذلك قوله

تعالى: ﴿إِلَّا مَن ظَلِمَ﴾ ومن صبر فهو خير. وقال أيضاً: قد

أرخص له أن يدعو على من ظلمه، من غير أن يعتدي عليه.

وروي عنه قال: لا تدع عليه؛ ولكن قل: اللَّهُمَّ أعني عليه،

واستخرج حقي منه.

فائدة جليلة: الجزء من الله من جنس ما يفعل الناس مع

الناس جزاءً وفاقاً؛ فمن لا يُرْحَمَ لا يُرْحَم. ومن أراد من الله شيئاً

فليُرهِ اللهُ نَحْوَ خَلْقِهِ. فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَعْفُوَ اللهُ عَنْكَ فَاعْفُوْا أَنْتَ
عَنِ النَّاسِ؛ وَلِذَا لَمَّا عَلَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةُ مَاذَا تَقُولُ إِنْ هِيَ عَلِمَتْ
لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ فَقَالَ قَوْلِي: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي.**
رواه التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ. ففِي هَذَا الْحَدِيثِ تَوَسَّلَ بِاسْمِ
اللَّهِ (العَفْو) وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا سَيَدْعُو بِهِ، وَأَيْضًا تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِعَمَلٍ
صَالِحٍ يُوَافِقُ الدَّعْوَةَ وَهُوَ: (العَفْو). فَاللَّهُ يَحِبُّ العَفْوَ، وَيَحِبُّ
المُحْسِنِينَ العَافِينَ عَنِ النَّاسِ. فَلِلْمُسْلِمِ أَنْ يَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ
وَيَتَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَحِبُّ
العَفْوَ، وَأُرِيدُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ أَنْ تَحِبَّهُ وَهُوَ (العَفْو) فَاللَّهُمَّ
أَشْهَدُكَ أَنْ عَفَوْتَ وَصَفَحْتَ وَتَجَاوَزْتَ وَسَامَحْتَ كُلَّ مَنْ لِي حَقٌّ
عَلَيْهِ؛ اللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي مِنْكَ مَا أَحَبُّ وَهُوَ رِضَاكَ عَنِّي فَلَا تَسْخَطْ
عَلَيَّ أَبَدًا.

وَيُمْكِنُ ذَلِكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ كَالصَّدَقَةِ وَبِرِ الوَالِدِينَ وَغَيْرِهِمَا.
وهنا نذكر أحكام التوسل:

الفصل العاشر: أحكام التوسل:

وهو قسمان:

الأول: جائز؛ وهو أنواع ثلاثة:

(١) التوسل إلى الله جَلَّ جَلَالُهُ بأسمائه وصفاته. قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾.

(٢) التوسل إلى الله ببعض الأعمال الصالحة؛ كقصة الثلاثة أصحاب الغار. **وأعظمها الإيمان بالله.**^(١)

(٣) التوسل إلى الله بدعاء المسلم الصالح الحي الحاضر الذي يُظنُّ إجابة دعائه.

الثاني: محرم، وهو نوعان:

(١) أن يسأل الله وَجَلَّ جَلَالُهُ بجاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو الولي، كأن يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بجاه نبيك، أو بجاه جبريل مثلاً، صحيح أن جاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عظيم عند الله، وكذلك جاه الصالحين، لكن الصحابة وهم أحرص الناس على الخير لما أجدبت الأرض لم يتوسلوا بجاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع وجود قبره بينهم، وإنما توسلوا بدعاء عمه العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

^١ قال ابن تيمية: ولا شك أن التوسل بالأعمال الصالحة مشروع، كحديث الثلاثة الذين أروا إلى الغار، فإنهم توسلوا بأعمالهم الصالحة ليجيب الله دعاءهم ويفرج كربتهم، وقد توسل المؤمنون بأعمالهم الصالحة من الإيمان وقدموه قبل الدعاء. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾. فإنهم قدموا الإيمان قبل الدعاء وأمثال ذلك كثير. انظر الفتاوى ٣٠٩/١ بتصرف.

٢) أن يسأل العبد ربه حاجته مُقسِّمًا بنبيه ﷺ أو بوليِّه كأن يقول: اللَّهُمَّ إني أسألك كذا بوليِّك فلان، أو بحق نبيك فلان؛ لأن القسم بالمخلوق على المخلوق ممنوع، وهو على الله أشد منعا، ثم إنه لا حَقَّ للعبد على الله بمجرد طاعته له.

تنبيه: قال بعض العلماء: والصواب أن المتوسل يقول: اللَّهُمَّ إني أدعوك وأتوسل إليك يا إيماني بنبيك ﷺ ومحبتي واتباعي لسنته؛ لأن الإيمان بالنبي ﷺ ومحبته واتباع سنته من أعظم الأعمال وأجلها وأنفعها عند الله، ومن توسل إلى الله ودعا بهذه الأعمال فقد توسل إليه بأحب الأعمال وأعظمها عند الله تعالى. انتهى.

الفصل الحادي عشر: اسم الله الأعظم.

العلماء قد اختلفوا في تعيين اسم الله الأعظم على نحو أربعين قولاً، ولكن أرجح ما ورد في تعيينه ثلاثة أحاديث: ومما ورد في أنه الإسم الأعظم:

١ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ».^(١)

٢ - «دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».^(٢)

٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٣) يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ^(٤)». رواه أهل السنن.

^١ رواه أبو داود (١٤٩٣) والترمذي (٣٤٧٥) وابن ماجه (٣٨٥٧).

^٢ رواه الترمذي (٣٥٠٥) وأحمد (١٤٦٢) والطبراني في الدعاء (١٢٤) والحاكم (١٨٦٢)، وزاد الحاكم في طريق عنده: فقال رجل: يا رسول الله، هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ﴾ أَي: يُونُسَ ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنبياء: ٨٨».

^٣ قال ﷺ: «الْطُّوبَىٰ لِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». صحيح: رواه أحمد في المسند (١٧٥٩٦) والحاكم (١٨٣٦) والطبراني في الدعاء (٩٢) وغيرهم. وَالطُّوبَىٰ يَعْنِي: تَعَلَّقُوا بِهَا، وَالزُّمُوها، وَدَاوَمُوا عَلَيْهَا.

^٤ وكان ﷺ إذا حزبه أمر، قال: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ». حسن: رواه الترمذي (٣٥٢٢). قال ابن القيم: وفي تأثير قوله: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ» في

دفع هذا الداء مناسبة بديعة، فإن صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال، مستلزمة لها، وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الأفعال، ولهذا كان اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى: هو اسم الحي القيوم، والحياة التامة تضاد جميع الأسقام والآلام، ولهذا لما كملت حياة أهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ولا حزن ولا شيء من الآفات. ونقصان الحياة تضر بالأفعال، وتنافي القيومية، فكمال القيومية لكمال الحياة، فالحيُّ المطلق التام الحياة لا تفوته صفة الكمال البتة، والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة، فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تأثير في إزالة ما يصاد الحياة، ويضر بالأفعال. زاد المعاد.

ونظير هذا توسله ﷺ إلى ربه بربوبيته لجبريل وميكائيل وإسرافيل أن يهديه لما اختلف فيه من الحق بإذنه، فإن حياة القلب بالهداية، وقد وُكِّلَ الله سبحانه هؤلاء الأملاك الثلاثة بالحياة، فجبريل موكَّل بالوحي الذي هو حياة القلوب، وميكائيل بالقطر الذي هو حياة الأبدان والحيوان، وإسرافيل بالنفخ في الصور الذي هو سبب حياة العالم وعود الأرواح إلى أجسادها، فالتوسل إليه سبحانه بربوبية هذه الأرواح العظيمة الموكلة بالحياة، له تأثير في حصول المطلوب.

والمقصود: أن لاسم الحي القيوم تأثيراً خاصاً في إجابة الدعوات، وكشف الكربات، وفي السنن وصحيح أبي حاتم مرفوعاً: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين» ﴿وَاللَّهُ كُفُّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٦٣، وفتح آله عمران: ﴿الْم - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، صحيح: رواه الترمذي وابن ماجه وأبو داود وأحمد والدارمي.

ومما ورد:

«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السموات وربُّ الأرض ربُّ العرش الكريم». رواه البخاري (٦٣٤٦)؛ ومسلم (٢٧٣٠).
«يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يُرام، ومُلكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركانَ عرشك. يا مغِيثُ اغْنِني، يا مغِيثُ اغْنِني». المجابين في الدعاء برقم (٢٣)، ولا يثبت سنده.

وروي «إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين؛ فمن قالها ثلاثاً قال له الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل» ومر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يَا

ومن تأمل الأدعية المذكورة في القرآن وجدها غالباً تفتتح باسم الرَّبِّ. سئل مالك وسفيان عمَّن يقول في الدعاء: يا سيدي، فقالوا: يقول: يا رب. زاد مالك: كما قالت الأنبياء في دعائهم.

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَقَالَ لَهُ عليه السلام: «سَلْ فَقَدْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ». رَوَاهُمَا الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ.

وعن أبي الدرداء وابن عباس أنَّهما كانا يقولان: اسم الله الأكبر: رَبِّ رَبِّ. رواه ابن أبي شيبة (٢٩٣٦٥) والحاكم ٥٠٥/١.

وعن عطاء قال: ما قال عبدٌ يا ربَّ يا ربَّ يا ربَّ ثلاث مرات، إلاَّ نظر الله إليه، فذكر ذلك للحسن، فقال: أما تقرعون القرآن؟ ثم تلا قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ﴾. أخرجه: ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٦٦٨)، وأبو نعيم في "الحلية" ٣١٣/٣ عن الحسن البصري.

وكان عليه السلام إذا أهَمَّهُ الأمرُ رفع رأسه إلى السماء وقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ». رواه الترمذي (٣٤٣٦). قال ابن مسعود رضي الله عنه: ما كُربَ نبيٍّ من الأنبياء إلا استغاث بالتسبيح.

الخاتمة:

وبعد كل ما ذكّر وصلنا إلى الغاية وهي خلاصة ما مضى:

وهي أن الدعاء على نوعين: دعاء مختصر، ودعاء مطول:

الأول: أن يكون الدعاء مختصرا وهو غالب الأدعية: فهذا يكفي فيه أن يحمد الله ويصلي على رسوله ﷺ ثم يسأل. ومثاله أن يقول: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله: اللهم يا رب إني أسألك بأسمائك وصفاتك وباسمك - الله - الأعظم أن (وتطلب ما تريد). ثم تختتم ب: وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.⁽¹⁾

فائدة جلييلة: اجعل لنفسك دعاء مختصرا وفيه كل ما تتمنى من خيري الدنيا والآخرة. وكرر هذا الدعاء في كل وقت ومناسبة مثل بين الأذان والإقامة، وداخل الصلاة، وأدبار الصلوات، والثالث الآخر من الليل، وآخر ساعة من الجمعة، وفي السفر ... وغيرها لعله أن يصيب ولو مرة خلال عمرك وقت إجابة فتفصح في الدنيا والآخرة.

مثل أن تقول: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم يا رب إني أسألك الفردوس من الجنة، اللهم ادخلي الجنة بلا حساب ولا عذاب، اللهم أظني تحت ظل عرشك، اللهم أسألك

¹ وروي أنه ﷺ أمر عليا إذ شكأ إليه تفلت القرآن من صدره أن يصلي أربع ركعات وأن يحمد الله ويحسن الثناء عليه ويصلي عليه ﷺ ويحسن وعلى سائر النبيين ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم يدعوا في آخر ذلك.

العلم النافع والعمل الصالح، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وصرف قلبي على طاعتك، اللَّهُمَّ رب آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللَّهُمَّ ارحم والداي كما ربباني صغيرا، وهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة أعين، واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، واغفر لموتى المسلمين واشفي مريضهم... وصل الله وسلم على نبينا محمد.

الثاني: من يريد إطالة الدعاء^(١) وقد جعلنا الدعاء على أقسام:^(٢)

- ١- مقدمة؛ وفيها أربع مسائل.
- ٢- ثم صلب الدعاء وهو على أربع منازل.
- ٣- خاتمة الدعاء.

وأخذنا ترتيب الدعاء بهذه الطريقة من الحديث العظيم الذي سماه صلى الله عليه وآله (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ) أي أفضله.^(٣) وَالسَّيِّدُ هُوَ الْمُقَدَّمُ.^(١)

١ قال صلى الله عليه وآله: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لِأِهِ» وإطالة الدعاء مظنة شرود الذهن؛ ولذا تم ترتيب الدعاء على ما ذكر محاولة لربط الأفكار وجمع المتشابه من الدعاء مع بعضه لجمع شتات الذهن، وعدم تفويت شي من الدعاء.

٢ **تنبيه:** أثناء جمعنا للدعاء وتبويبه سرنا في ذلك على طريقة البخاري في صحيحه من تقطيع الحديث والاستفادة منه في عدة مواضع بما يناسبه. كما ذكر ذلك ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري؛ حيث قال: ولزم من ذلك تقطيعه للحديث في أبوابه. فتح الباري ١/١٢.

٣ «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قال ابن أبي جمرة: جمع صلى الله عليه وآله في هذا الحديث من بديع المعاني وحسن

وَلَا شَكَّ أَنْ سَيِّدَ الْقَوْمِ أَفْضَلُهُمْ، وَهَذَا الدُّعَاءُ أَيْضًا سَيِّدُ الْأَدْعِيَةِ.^(٢)
وقد جعل في هذا الدعاء العظيم من التوسل والخضوع والذل
والرجاء ما ليس في غيره.

فمقدمة الدعاء وفيها أربع مسائل:

١- **الحمد والثناء والتعظيم لله:** ^(٣) «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.
خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ».
قَالَ التَّوَوُّيُّ: أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ ابْتِدَاءِ الدُّعَاءِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ
تَعَالَى وَالثَّنَاءِ ثُمَّ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَكَذَا يُخْتَمُ
الدُّعَاءُ بِهِمَا.^(٤)

الألفاظ ما يحق له أنه يسمى (سيد الاستغفار) فيه الإقرار لله وحده بالإلهية والعبودية،
والاعتراف بأنه الخالق، والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه، والرجاء بما وعده به، والاستعاذة
من شر ما جنى العبد على نفسه، وإضافة النعماء إلى موجدتها، وإضافة الذنب إلى نفسه،
ورغبته في المغفرة، واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا هو. فتح الباري ١١/١٠٠
١ قاله ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/٢١٠.

٢ عمدة القاري ٢٢/٢٧٨.

٣ قال ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ». حسن: رواه
الترمذي (٣٣٨٠) وابن ماجه (٣٨٠٠).

٤ الأذكار ١١٧. وعن إبراهيم التيمي قال: كان يقال: إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء
فقد وجب، وإذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤/٧).
وقال ابن تيمية: فَسَمِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ دُعَاءً وَهُوَ ثَنَاءٌ مَحْضٌ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ مُتَضَمِّنٌ الْحُبِّ
وَالثَّنَاءِ، وَالْحُبُّ أَعْلَى أَنْوَاعِ الطَّلَبِ؛ فَالْحَامِدُ طَالِبٌ لِلْمَحْبُوبِ فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ يُسَمَّى
دَاعِيًا مِنَ السَّائِلِ الطَّالِبِ؛ فَتَنَفُسُ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ مُتَضَمِّنٌ لِأَعْظَمِ الطَّلَبِ فَهُوَ دُعَاءٌ
حَقِيقَةً بَلْ أَحَقُّ أَنْ يُسَمَّى دُعَاءً مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ الَّتِي هُوَ دُونُهُ. "وَالْمَقْصُودُ"
أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ يَتَضَمَّنُ الْآخَرَ وَيَدْخُلُ فِيهِ. فتاوى ابن تيمية ١١/١٥

وينبغي ألا ينتقل الداعي من هذا القسم حتى يمتلئ قلبه تعظيماً وإجلالاً ومهابة وحباً لله، ولو استغرق كل الوقت فهو خير. (١)
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلِي أُعْطِيَتْهُ فَوْقَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ». (٢)

وسنجهد في جمع ما ورد من الحمد والتمجيد والثناء.

٢- الصلاة على النبي ﷺ. (٣)

دَخَلَ رَجُلٌ فِي صَلَاةٍ فَلَمْ يَحْمَدْ وَلَمْ يُمَجِّدْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ ﷺ: «عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي» ثُمَّ عَلَّمَهُمْ ﷺ. وَسَمِعَ رَجُلًا يُصَلِّي فَمَجَّدَ اللَّهَ وَحَمِدَهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُجِبْ وَسَلْ تُعْطَهُ». (٤)

^١ قال بعض العباد: إنه لتكون لي حاجة إلى الله، فأسأله إياها، فيفتح علي من مناجاته ومعرفته والتذلل له والتملق بين يديه، ما أحب معه أن يؤخر عني قضاءها، وتدوم لي تلك الحال. مدارج السالكين (٢/٢٢٩).

^٢ ضعيف: رواه البخاري في التاريخ ١١٥/٢ والبزار في المسند والبيهقي في الشعب (٥٧٢) وفي رواية: إِذَا شَغَلَ الْعَبْدَ ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ مِنْ مُسْأَلَتِهِ إِنِّي أُعْطِيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ. رواه عبدالرزاق في المصنف (٣١٩٩).

^٣ قال الحلبي فمعنى «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»: اللَّهُمَّ عَظَّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ، وَإِظْهَارِ دِينِهِ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ. وَفِي الْآخِرَةِ: بِتَشْفِيعِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَإِجْزَالِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ، وَإِبْدَاءِ فَضْلِهِ لِلأُولَى وَالآخِرِينَ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَتَقْدِيمِهِ عَلَى كَافَةِ الْمُقْرِبِينَ (الشهود) اهـ. شعب الإيمان (١٣٣/٢).

^٤ وقال عمر رضي الله عنه: إِنْ الدُّعَاءُ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ تَصِلِيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ. رواه الترمذي ٤٨٦. وقال علي: كُلُّ دُعَاءٍ مُحْجُوبٌ حَتَّىٰ يَصِلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. رواه الطبراني في الأوسط. وقال ابن مسعود رضي الله عنه: إِذَا أَرَادَ

والأحاديث في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله والإكثار منه كثيرة جدا. ^(١)
**وينبغي ألا ينتقل الداعي من هذا القسم حتى يمتلئ قلبه محبةً
للنبي صلى الله عليه وآله، ولو استغرق الصلاة عليه كل الوقت فهو خير.**

قَالَ أَبِي بِن كَعْبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ
صَلَاتِي؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ. قُلْتَ: الرَّبْعُ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكَ. قُلْتَ: النَّصْفُ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قَالَ:
أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا. ^(٢) قَالَ إِذْنٌ تُكْفِي هَمَّكَ وَيَغْفِرُ ذَنْبَكَ. ^(٣)

أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَبْدَأْ بِالْمِدْحَةِ وَالنَّعَاءِ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
صلى الله عليه وآله ثُمَّ لِيَسْأَلَ بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يَنْجَحَ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

^١ ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة». ضعيف رواه
الترمذي وابن حبان. وَقَالَ صلى الله عليه وآله: «من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها
عشر صلوات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع به عشر درجات». رواه النسائي
وإبن حبان والطبراني. ولفظ مسلم: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا».
قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَالْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ لِعِبَادِهِ وَأَنَّهُ يَرْحَمُهُمْ رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ
حَتَّى تَبْلُغَ رَحْمَتَهُ ذَلِكَ الْعَدَدُ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِصَلَاتِهِ عَلَيْهِمْ إِقْبَالُهُ عَلَيْهِمْ بِعَطْفِهِ
وإخراجهم من حال ظلمة إلى رفعة ونور كما قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي
عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

^٢ الْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ هُنَا الدُّعَاءُ وَمِنْ جَمَلَتِهِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَلَيْسَ الْمُرَادُ
الصَّلَاةَ ذَاتَ الْأَذْكَارِ وَالْأَرْكَانِ.

^٣ حسن: رواه الترمذي (٢٤٥٧)، وأحمد. وفي رواية: إني أصلي من الليل بدل أكثر
الصلاة عليك. فعلى هذا قوله: «فكم أجعل لك من صلاتي» أي بدل صلاتي من
الليل. انتهى من تحفة الأحوزي.

قوله: «إذن تكفي همك ويغفر ذنبك»: وفي هذين الخصلتين جماع خير الدنيا والآخرة

وسنجمع ألفاظ الصلاة والسلام عليه ﷺ ما أمكن.

٣- شكر الله على النعم: «أَبْوَأَ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ» (١).

فَإِنْ مِنْ كِفَاةِ اللَّهِ هَمَّهُ سَلِمَ مِنْ مَحْنِ الدُّنْيَا وَعَوَارِضِهَا لِأَنَّ كُلَّ مِحْنَةٍ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ تَأْثِيرِ الْهَمِّ وَإِنْ كَانَتْ يَسِيرَةً وَمَنْ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ سَلِمَ مِنْ مَحْنِ الْآخِرَةِ لِأَنَّهُ لَا يُوْبِقُ الْعَبْدَ فِيهَا إِلَّا ذُنُوبَهُ.

قال ابن تيمية: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل ﷺ: هل يجعل له منه ربعة صلاة عليه ﷺ؟ فقال: «إِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، فقال له: النصف؟ فقال: «إِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي، أي أجعل دعائي كله صلاة عليك، قال: «إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»؛ لأن من صلى على النبي ﷺ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه، هذا معنى كلامه ﷺ (...). اهـ.

قال بعضهم: الصلاة عليه ﷺ من العبد دعاء، ودعاء العبد إما بقضاء الله تعالى لحوائجه، أو بأن يثني على حبيبه، ويزيد في تشريفه وإشهار ذكره ورفعته، ولا شك أن الله تعالى يحب ذلك، وكذا رسوله، فالمصلي عليه قد صرف سؤاله ورغبته إلى طلب محاب الله تعالى ورسوله، وآثر ذلك على طلب حوائجه، فقد آثر الله ومحابته على ما سواه، والجزاء من جنس العمل. الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود ٤٩.

قال ابن القيم: ومقام الشكر جامع لجميع مقامات الإيمان، ولذلك كان أرفعها وأعلاها، وهو فوق الرضا وهو يتضمن الصبر من غير عكس، ويتضمن التوكل والإنابة والحب والإخبات والخشوع والرجاء فجميع المقامات مندرجة فيه، لا يستحق صاحبه اسمه على الإطلاق إلا باستجماع المقامات له، ولهذا كان الإيمان نصفين: نصف صبر، ونصف شكر، والصبر داخل في الشكر، فرجع الإيمان كله شكرا، والشاكرون هم أقل العباد، كما قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ سبأ: ١٣. مدارج السالكين ١/١٥٧. وقال أيضا: وقد أمر الله به، ونهى عن ضده، وأثنى على أهله، ووصف به خواص خلقه، وجعله غاية خلقه وأمره، ووعد أهله بأحسن جزائه، وجعله سببا للمزيد من فضله، وحارسا وحافظا لنعمته، وأخبر أن أهله هم القليل من عباد.

قال سبحانه: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ وقال: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾. وقال ﷺ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!». وقال ﷺ للمعاذ: «فلا تنس أن تقول في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». قال القيم: والشكر

وسنجمع ما أمكن من النعم ولن يستطيع أحد الإحصاء قال سبحانه: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾.

وينبغي ألا ينتقل الداعي من هذا القسم حتى يمتلئ قلبه شكراً لله، ولو استغرق الوقت كله فهو خير لأن الله أثنى على الشاكرين وهم قليل في عباد الله.

٤- الاعتراف بالذنب وطلب المغفرة: (١) «وَأَبُوءُ بِذَنْبِي؛ فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

مبني على خمس قواعد: ١- خضوع الشاكر للمشكور. ٢- وحبه له. ٣- واعترافه بنعمته. ٤- وثناؤه عليه بها. ٥- وأن لا يستعملها فيما يكره. وحده الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع، والثناء على المحسن بذكر إحسانه. وفي أثر مرفوع: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، والتحدث بنعمة الله شكر، وتركه كفر».

وأمر الله العبد بالشكر إنعام عليه. وإحسان منه إليه. إذ منفعة الشكر ترجع إلى العبد دنيا وآخرة لا إلى الله، والعبد هو الذي ينتفع بشكره كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ النمل: ٤٠. فشكر العبد إحسان منه إلى نفسه دنيا وأخرى. فلا يذم ما أتى به من ذلك، وإن كان لا يحسن مقابلة المنعم به. ولا يستطيع شكره. فإنه إنما هو محسن إلى نفسه بالشكر، لا أنه مكافئ به لنعم الرب، فالرب تعالى لا يستطيع أحد أن يكافئ نعمه أبداً، ولا أقلها، ولا أدنى نعمة من نعمه. فإنه تعالى هو المنعم المتفضل، الخالق للشكر والشاكر، ولا يستطيع أحد أن يحيي ثناء عليه. فإنه هو المحسن إلى عبده بنعمه، وأحسن إليه بأن أوزعه شكرها. فشكره نعمة من الله أنعم بها عليه. تحتاج إلى شكر آخر. وهلم جرا.

١ قال ابن رجب: وأفضل أنواع الاستغفار: أن يبدأ العبد بالثناء على ربه، ثم يثني بالاعتراف بذنبه، ثم يسأل الله المغفرة كما في حديث سيد الاستغفار. والمغفرة: هي وقاية شر الذنوب مع سترها. جامع العلوم والحكم ٤٠٧/٢.

وسنحاول في هذا القسم ذكر ما يمكن من الآيات والأحاديث التي فيها التوبة وطلب المغفرة والعفو.

وينبغي ألا ينتقل الداعي من هذا القسم حتى يمتلئ قلبه خضوعاً وذللاً وندماً على ما مضى من الذنوب، والاعتراف بالخطأ والعزم على عدم العودة ولو استغرق ذلك كل الوقت فهو خير.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة»^(١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة يقول: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور»^(٢) وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»^(٣)

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني ذرب اللسان وإن عامة ذلك على أهلي، فقال: «أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة». رواه أحمد. وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب». رواه أبو داود.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم ألف مرة، وذلك علي قدر ديني. وقالت عائشة رضي الله عنها: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً. وقال أبو ذر رضي الله عنه: «إن لكل داء دواء، وإن دواء الذنوب الاستغفار». وقال قتادة: إن هذا القرآن يدلكم على داءكم ودوائكم، فأما داءكم: فالذنوب، وأما دواؤكم: فالاستغفار. وقال أبو المنهال: ما جاور عبد في قبره من جار أحب إليه من استغفار كثير.

١ رواه البخاري

٢ رواه أهل السنن الأربعة.

٣ رواه مسلم.

ومن ثم نبدأ في صلب الدعاء وهو على أربع منازل:

مقدمة وفيها جوامع الدعاء. ثم

منزلة الحياة الدنيا: ونجعل فيه كل دعاء من أدعية الحياة الدنيا.

منزلة البرزخ: ونجعل فيه كل دعاء من أدعية ما قبل الموت وما بعد الموت.

منزلة اليوم الآخر: ونجعل فيه كل دعاء من أدعية يوم القيامة والصراف وغيرهما.

المنزل الأخير: ونجعل فيه كل دعاء من أدعية سؤال الجنة والاستعاذة من النار.

ثم خاتمة الدعاء: بالصلاة على النبي ﷺ وبآمين ^(١).

١ وروي في الأثر: إذا سألتم الله ﻋﻠﻴﻚ حاجة فابتدئوا بالصلاة على فإن الله تعالى أكرم من أن يسئل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى. رواه أبو طالب المكي موقوف على أبي الدرداء. وعن أبي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي قَالَ إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَةً فابداً بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ ثُمَّ اخْتِمِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِكْرَمِهِ يَقْبَلُ الصَّلَاتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَدْعَ مَا بَيْنَهُمَا. وروي عنه ﷺ أنه قال: «فَاذْكُرُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي وَسْطِهِ، وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ». ضعيف: رواه عبد الرزاق (٣١١٧)، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (٧١/٥٥)، والبخاري (٣١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٢/٢١٦)

وفي الختام ينبغي التنبه على أمور:

الأول: أن الدعاء الثابت عن النبي ﷺ له أركان ثلاثة إن توفرت قلَّ ما يُردُّ الدعاء، وعلى قدر فقدها أو ضعفها تتخلف الإجابة أو تتأخر.

قال ابن القيم: **وَالْأَدْعِيَةُ وَالتَّعَوُّدَاتُ بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ، وَالسَّلَاحُ بِضَارِبِهِ، لَا بِجِدِّهِ فَقَطْ، فَمَتَى كَانَ (١) السَّلَاحُ سِلَاحًا تَامًّا لَا آفَةَ بِهِ، (٢) وَالسَّاعِدُ سَاعِدٌ قَوِيٌّ، (٣) وَالْمَانِعُ مَفْقُودٌ؛ حَصَلَتْ بِهِ النَّكَايَةُ فِي الْعَدُوِّ، وَمَتَى تَخَلَّفَ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ تَخَلَّفَ التَّأثيرُ، فَإِنْ كَانَ الدُّعَاءُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ صَالِحٍ، أَوِ الدَّاعِي لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فِي الدُّعَاءِ، أَوْ كَانَ ثَمَّ مَانِعٌ مِنَ الإِجَابَةِ، لَمْ يَحْصُلِ الأَثَرُ.**^(١)

قال ﷺ: «أَتَحْبُونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ قُولُوا: «اللَّهُمَّ أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».^(٢)

الثاني: كثيراً ما تجد أدعية دعا بها قوم، فأستجيب لهم، ويكون قد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه، وإقباله على الله، أو حسنة تقدمت منه جعل الله سبحانه إجابة دعوته شكراً لحسنته، أو صادف وقت إجابة ونحو ذلك، فأجيبت دعوته. فيظن الظان أن السر في لفظ ذلك الدعاء، فيأخذه مجرداً عن تلك الأمور التي

١ الجواب الكافي ٣٠

٢ صحيح: رواه الحاكم ١٨٣٨ والبيهقي في الدعوات الكبرى ٢٧٥

قارنته من ذلك الداعي. وهذا كما إذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي، فانتفع به، فظن غيره أن استعمال هذا الدواء بمجرد كافي في حصول المطلوب، كان غالطا. وهذا موضع يغلط فيه كثير من الناس. قاله ابن القيم^(١).

الثالث: ينبغي على المسلم أن يعظم ربه أن يذكر اسمه في كل شيء. قال الخطابي: قد رَوَيْنَا عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لِيُعْظَمَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ أَنْ يَذَكَرَ اسْمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَقُولَ: أَحْزَى اللَّهُ الْكَلْبَ، وَفَعَلَ اللَّهُ بِهِ كَذَا. وَكَانَ بَعْضُ مَنْ أَدْرَكَنَاهُ مِنْ مَشَائِخِنَا قَلَّ مَا يَذَكَرُ اسْمَ اللَّهِ ﷻ إِلَّا فِيمَا يَتَّصِلُ بِطَاعَةٍ أَوْ قُرْبَةٍ، وَكَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزَاهُ خَيْرًا: جُزَيْتَ خَيْرًا، وَقَلَّ مَا يَقُولُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، إِعْظَامًا لِلَّاسْمِ أَنْ يُمْتَهَنَ فِي غَيْرِ قُرْبَةٍ، أَوْ عِبَادَةٍ.^(٢) انتهى كلامه.

ولا شك بأن تعظيم الله واسمائه وشعائره من تقوى القلوب.

تنبيه: لا بد أن يحذر الداعي من أن يصف الله بما لا يجوز أن يوصف الله به من الصفات المذمومة مثل أن يدعو على ظالم أو خائن؛ فيقول: اللَّهُمَّ اظلم من ظلمي، أو اللَّهُمَّ خن من خاني... ونحو ذلك؛ فإن صفة الخيانة والظلم مذمومة مطلقا والله منزه

^١ الجواب الكافي ٢٥.

^٢ شأن الدعاء ١٥.

عنها، وقد حرم الظلم على نفسه. ومن تأمل دعوات العوام وجدهم واقعون في مثل هذا كثيرا فتجد أنه يشتق من الفعل الذي وقع عليه دعاء حتى لو كان لا يليق بالله، والله المستعان.^(١)

الرابع: ينبغي الحرص على المفيد من الدعاء في الدنيا والأخرى، وعلى جوامعه التي أعطاها النبي ﷺ وخص بها على سائر الناس.

قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها: اللَّهُمَّ أمتعني بزوجي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وبأبي أَبِي سُفْيَانَ، وبأخي مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ لَهَا رضي الله عنها: «قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ عز وجل لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ وَأَيَّامِ مَعْدُودَةٍ وَأَوْقَاتِ مَقْسُومَةٍ وَلَنْ يَعْجَلَ شَيْئًا قَبْلَ حَلِّهِ أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئًا عَن حَلِّهِ وَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يَعِيدَكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ أَوْ عَذَابِ فِي الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

خامساً: إذا سأل أحدكم ربه مسألة فتعرف الإجابة فليقل:

^١ والخلاصة أن نقول: لا يوصف الله تعالى بالمحال من صفات الله الفعلية؛ كالمكر والكيد والخداع والاستهزاء إلا مقيداً فلا يوصف الله تعالى بها وصفاً مطلقاً لأنها تكون مدحاً في حال وذمماً في حال. فالمكر مثلاً في محله محمود يدل على قوة الماكر، وأنه غالب على خصمه، فيوصف به حين يكون مدحاً ولا يوصف به إذا لم يكن مدحاً فلا نقول: يا خير الماكرين أو يا خير الكائدين، وإنما نقول: الله ماكر بمن يمكر به خادع لمن يخادعه. ونحو ذلك. أما الخيانة فهي خداع ومكر في غير موضعه؛ فلا يجوز أن يوصف الله بها، ولهذا قال الله تعالى: (وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ) ولم يقل: فخانهم؛ لأن الخيانة وصف لا يليق بالله تعالى مطلقاً؛ لأنه مذموم على كل حال.

ومن العبارات المذمومة قول القائل: الله يسأل عن حالك، خان الله من يخون، ربنا افتكر فلان (للميت)، يأكل معك الرحمن، ماذا فعلت يا رب!؟

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ومن أبطأ عنه ذلك فليقل: الحمد لله على كل حال.^(١)

وعلاوة استجابة الدعاء: الخشية، والبكاء، والقشعريرة، وربما تحصل الرعدة، ويكون عقيبها سكون القلب، وبرد الجأش، وظهور النشاط باطنًا، والحق ظاهرًا، حتى يظن الداعي أنه كان على كتفه حملة ثقيلة فوضعها عنه.^(٢) وحينئذ لا يغفل عن التوجه والإقبال والصدقة والإفضال والحمد والابتغال وأن يقول: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.^(٣)

سادسا: يوجد في الكتاب بعض الأحاديث الضعيفة وقد بيناها قدر جهدنا، علما بأن الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال هو رأي بعض العلماء.^(٤) وباب الدعاء واسع مالم يوجد في الدعاء اثم؛

^١ البيهقي في الدعوات عن أبي هريرة.

^٢ صفة الصفوة ٢/١٥٤. وحلية الأولياء ٢/٣٢٤. وشعب الإيمان (١٠٩٩).

^٣ تحفة الذاكرين (٥٨).

^٤ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقَدِّسِيُّ: لَا بَأْسَ بِهَا فَإِنَّ الْفَضَائِلَ لَا يُشْتَرَطُ لَهَا صِحَّةُ الْخَبَرِ. كَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُعْمَلُ بِالْخَبَرِ الضَّعِيفِ يَعْنِي أَنَّ النَّفْسَ تَرْجُو ذَلِكَ الثَّوَابَ، أَوْ ذَلِكَ الْعِقَابَ، وَمِثْلُهُ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَالْمَنَامَاتِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَجُوزُ بِمُجَرَّدِهِ إِثْبَاتُ حُكْمٍ شَرْعِيِّ لَا الْإِسْتِحْبَابَ وَلَا غَيْرَهُ، لَكِنْ يَجُوزُ ذِكْرُهُ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ فِيمَا عَلِمَ حُسْنُهُ أَوْ قُبْحُهُ بِأَدْلَةِ الشَّرْعِ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، وَاعْتِقَادُ مُوجِبِهِ مِنْ قَدْرِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ يَتَوَقَّفُ عَلَى الدَّلِيلِ الشَّرْعِيِّ. وَقَالَ أَيضًا فِي التَّيْمُمِ بِضَرَبَتَيْنِ: يُعْمَلُ بِالْخَبَرِ الْوَارِدِ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ ضَعِيفًا، وَكَذَا مَنْ يَشْرَعُ فِي عَمَلٍ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَشْرُوعٌ، فِي الْجُمْلَةِ فَإِذَا رَغِبَ فِي بَعْضِ أَنْوَاعِهِ بِخَبَرٍ ضَعِيفٍ عَمِلَ بِهِ. أَمَّا إِثْبَاتُ سُنَّةٍ فَلَا. وَكُلُّ مَنْ

قال عليه السلام: «اعرضوا عليّ رُقاكم لا بأس بالرتقي ما لم يكن فيه شركٌ». رواه مسلم.

سابعا: لا بأس بأن يكرر الداعي دعاءً واحداً طوال الوقت فقد قام عليه السلام ليلة كاملة بأية: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١) وَقَالَ عَطَاءٌ: طَافَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ لَيْسَمَعَ مَا يَقُولُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. حَتَّى فَرَغَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَصْلَحَكَ اللهُ أَتَبَعْتُكَ فَلَمْ أَسْمَعْكَ تَزِيدُ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: «أَوْلَيْسَ ذَلِكَ كُلُّ الْخَيْرِ؟».

وطاف عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حول الكعبة، فكان يقول في دعائه: رَبِّ قِنِي شَحَّ نَفْسِي، رَبِّ قِنِي شَحَّ نَفْسِي، فقال له قائل: يا عبد الرحمن! لِمَ تكثر من هذه الدعوة؟ فقال: إنك إن وقيت شح نفسك فقد أفلحت كل الفلاح.^(٢)

قال ابن تيمية: ويستحب له في الطواف أن يذكر الله تعالى ويدعوه بما يشرع وإن قرأ القرآن سرا فلا بأس به وليس فيه

عَبَدَ عِبَادَةٌ نُهِيَ عَنْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِالتَّهْيِ لَكِنْ هِيَ مِنْ جِنْسِ الْمَأْمُورِ بِهِ مِثْلُ الصَّلَاةِ وَقَتَ التَّهْيِ، وَصَوْمِ الْعِيدِ أَثِيبَ عَلَيَّ ذَلِكَ. الفتاوى الكبرى لابن تيمية ٣٤٥/٥.
١ صحيح: رواه أحمد.

٢ يريد قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ التغابن: ١٦.

ذكر محدود عن النبي ﷺ لا بأمره ولا بقوله ولا بتعليمه بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية، وما يذكره كثير من الناس من دعاء معين تحت الميزاب ونحو ذلك فلا أصل له.^(١)

ثامنا: تَقُولُ الْمَرْأَةُ فِي سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ ودعاء إزالة الهم وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا: وَأَنَا أُمَّتُكَ بِنْتُ أُمَّتِكَ، أَوْ: بِنْتُ عَبْدِكَ. وَلَوْ قَالَتْ: وَأَنَا عَبْدُكَ فَلَهُ مَخْرَجٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِتَأْوِيلِ شَخْصٍ.^(٢)

والحمد لله رب العالمين.

وفرغت من جمع هذه السفر المسمى بـ (إِذْهَابُ هَمِّ الدُّعَاءِ) في وقت الضحى من يوم الجمعة غرة شهر الحجة الحرام المنتظم في شهور سنة أربعين وأربعمائة وألف بمسجد الكعبة بمكة المعظمة حرسها الله.

ختم الله لنا بحسن ختام، وصلى الله على سيد الأنام؛ محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام.

وفي الختام أقول:

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ كَتَبْتُهُ **فِيَالَيْتَ مَنْ يَقْرَأُ كِتَابِي دَعَا لِيَا**

^١ منسك ابن تيمية (٣٧٢).

^٢ الفتاوى الكبرى ٣٤٥/٥ والاختيارات (٦٥) والفروع (٥٦٢/١) و(٧١/٢).

اللَّهُ جَاءَهُ

أولاً: الحمد والثناء والتمجيد والتعظيم لله: (١)

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»^٦ «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِثْرَةَ مَا سِئْتُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدًا، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٢) «٢٠٧» «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ^(٣) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ»^٤ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ

^١ ملحوظة: الأرقام باللون الأحمر في آخر كل دعاء تشير إلى توجيه الدعاء في آخر الكتاب.

^٢ لا ينفع ذا الجد منك الجد: الجد: البخت، وقيل: الغنى؛ أي: لا ينفع الغني حظه وغناه اللذان هما منك إنما ينفعه العمل والطاعة والإخلاص.

^٣ القَيِّمُ والقِيَوْمُ: بمعنى واحد، أي: حافظ السموات والأرض.

الْمَغْفِرَةَ^{٢٧٢} «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ،
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»^{٣٢٤} «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
 كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
 وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَابِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي^(١)»^{٥٩} «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
 كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى»^{٢٠٦}
 «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
 لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ
 مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ»^{٢٢٢} «اللَّهُمَّ
 رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ
 يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلُ أَنْ تُحَمَّدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ»^{٨٨} «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ»^{٦٦} «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ
 مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا أَحْصَى
 كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ كُلِّ شَيْءٍ»^{٢١٤}
 «الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يحيب من

١ التراث: ما يخلفه الرجل لورثته.

دعاه، الحمد لله الذي لا يَكِلُ من توكل عليه إلى غيره، الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا، الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة»^{٢٢٦} «يَا رَبَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ»^{٢٢٥} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ»^{٩٠} «أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»^{٩٠} «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا»^{١٨٨} «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ»^(١) بُكْرَةَ وَأَصِيلًا»^{٣٤٥} «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ»^(٢)، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ

^١ **معنى: سبحان الله:** عن طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ: «هُوَ تَنْزِيهِ اللَّهِ عَنِ كُلِّ سُوءٍ». ضعيف: رواه الحاكم في المستدرک ١٨٤٨. قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قَدْ عَرَفْنَا مَا أَرَادَ اللَّهُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرَأَيْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَرَادَ؟ قَالُوا: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَّمُ، فَقَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: كَلِمَةٌ رَضِيهَا اللَّهُ تَعَالَى فَأَحَبُّ أَنْ تُقَالَ. قَالَ: صَدَقْتَ. رواه الطبراني في الدعاء ١٧٦٠. وَسَأَلَ عَلِيُّ رضي الله عنه عَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: تَعْظِيمُ جَلَالِ اللَّهِ.

^٢ هذه قاعدة مهمة في باب الثناء على الله. قال ابن الأثير: (وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ): معنى هذا الكلام الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله تعالى، ومدحه بأن تضاف محاسن الأشياء إليه دون مساوئها، وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباته لها، فإن

إِلَيْكَ»^{٢٦} «الْمُهْتَدِي مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّ الْبَيْتِ»^{٢٧} «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبَعْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»^{٢١١}

«تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ، وَعَطَيْتَ أَفْضَلَ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأَهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي السَّقَمَ، وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَلَا يَجْزِي بِالْآيَاتِ أَحَدٌ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ»^{١٥٧} «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَشَعَ لِمُلْكِهِ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ

محاسن الأمور تضاف إلى الله عز وجل عند الثناء عليه دون مساوئها، كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ الأعراف: ١٨٠. فيقال: يا رب السموات والأرض، ولا يقال: يا رب الكلاب والخنزير، وسئل الخليل بن أحمد عن ذلك؟ فقال: معناه: ليس ذلك مما يتقرب به إليك، كقولهم: أنا منك وإليك، أي معدود من جملة من جملتك ومنتمٍ إليك.

مِنْ كِتَابِكَ، وَجَدَّكَ الْأَعْلَى وَاسْمِكَ الْأَكْبَرَ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ اللَّاتِي
 لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ»^{١٨٠} «وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^٢ «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ
 وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ»^{٢١٥} «يَا
 مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ، إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ»^{١٨٢} «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ
 وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ، وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ،
اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِدُ وَنَرْجُو
 رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ»^{١٦٨} «يَا مَنْ
 أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالْجُرَيْرَةِ، وَلَا يَهْتِكُ
 السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ
 الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا
 كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ النَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا
 رَبَّنَا، وَيَا سَيِّدَنَا، وَيَا مَوْلَانَا، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا»^{٢٢١} «يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ،
 وَمَنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، وَيَا فَاطِرَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، ضَجَّتْ إِلَيْكَ
 الْأَصْوَاتُ بِصَنُوفِ اللُّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ»^{٦١} «يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ،
 وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ»^{٢٩} «يَا مَنْ لَا تَرَاهُ فِي الدُّنْيَا
 الْعُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ
 الْحَوَادِثُ، وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَائِيلَ

الْبِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ
 عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَمَا تَوَارَى مِنْ سَمَاءِ سَمَاءٍ، وَلَا
 أَرْضِ أَرْضًا، وَلَا بَحْرٍ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلَا جَبَلٍ مَا فِي وَعْرِهِ» ^{٣٨} «اللَّهُمَّ
 أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ، وَأَنْصَرُ مِنَ ابْتِغَائِي، وَأَرَأْفُ مَنْ
 مَلَكَ، وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ، أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ
 لَكَ، وَالْفَرْدُ لَا تَهْلِكَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلَّا
 بِإِذْنِكَ، وَلَنْ تُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ،
 أَقْرَبُ شَهِيدٍ، وَأَدْنَى حَفِيظٍ، حُلَّتْ دُونَ التُّغُورِ، وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي،
 وَكَتَبَتْ الْأَثَارَ وَنَسَخَتْ الْأَجَالَ، الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسَّرُّ عِنْدَكَ
 عَلَانِيَةً، الْحَلَالُ مَا أَحَلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ،
 وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالخَلْقُ خَلَقَكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللَّهُ
 الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ» ^{١٥٨} «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ،
 وَالْأَرْضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ... عَزَّ جَارُكَ،
 وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ^{٥٨} «أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ» ^٦ «أَنْتَ
 عَضْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ» ^{١٦٦} «اللَّهُمَّ
 أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ
 أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عِلْمًا» ^{٢٢٣} «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا،

أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا
 أَحَدٌ»^{٢١٠} «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْحَيُّ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^{١٧٩} «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^{٢٠٩}
 «اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
 تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ
 الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ،
 وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ»^{٣٣١} «اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ عَظِيمٍ، لَا يَسْعَكَ شَيْءٌ مِمَّا
 خَلَقْتَ، وَأَنْتَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ
 وَالْأُولَى، وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا، وَإِن إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى، نَعُودُ
 بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى. اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا
 بِكَ، فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا»^{٣٠١} «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ
 اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلَا بِرَبِّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ
 وَنَذْرُكَ، وَلَا أَعَانِكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكُهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ
 وَتَعَالَيْتَ»^{٢٠١} «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ»^{١٣٨} «فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا،
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا»^{٣٨٠} «بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجَلَالِكَ، وَنُورِ
وَجْهِكَ»^{٢٣٣} «الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَكُشِفَتْ بِهِ
الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ»^{٢٤٦} «يَا عُدَّتِي عِنْدَ
كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَإِلَهَ
أَبَائِي»^{٢١٨} «أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ
شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ
شَيْءٌ»^{١٣٨} «اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ،
وَأَجْحَ مَنْ سَأَلَكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ»^{١٥٩}
«يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ»^{٣٤٣} «يَا مَنْ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ»
«يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَن سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ
لَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاجِ الْمُلْحِينِ»^{٣١٥} «اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^{٣٣١}
«سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ^(١)، سُبْحَانَ الَّذِي لَبَسَ الْمَجْدَ
وَتَكْرَمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي
الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ»^{٢٩} «سُبْحَانَ اللَّهِ مِلءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمُبْلَغَ

^١ تعطف: الاختصاص بالعز والاتصاف به، ومعنى قوله: «وقال به» أي: حكم به فلا يرد حكمه.

الرَّضَى، وَزَنَةَ الْعَرْشِ».^{٢٢٤} «سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^{٢٢٧} «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ،
وَتَعَالَى جَدُّكَ،^(١) وَلَا إِلَهَ غَيْرِكَ»^{٢١٦} «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
الْوَهَّابِ»^١ «الْأَعَزُّ، الْأَجَلُّ، الْأَكْرَمُ»^{١٥١} «ذِي الْجَبْرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ،
وَالكِبْرِيَاءِ، وَالْعِظْمَةِ»^{١٦٠} «بِدِيَعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغُيُوبِ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ذَا الطُّوْلِ وَالْمَعَارِجِ، ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ،
فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ،
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»^{٣٣٦} «ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، ذَا الْمَنِّ الْقَدِيمِ، ذَا الْوَجْهِ
الْكَرِيمِ، وَبِی الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالِدَعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ»^{٣٣٥} «سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^{١٦١} «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ،
وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ،
أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ،
أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ
عِنْدَكَ»^{١٨٣} «أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الظَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ،
الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ
بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتَفْرَجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ»^{١٤٠} «وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ»^{١٩٩} «وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا

١ (تباركت): تبارك الله أي: ثبت الخير عنده وأقام، وقيل: تباركت أي: تعاليت وتعاضمت. (تعالى جدك): الجد: الحظ والسعادة وهو في حق الله تعالى عظمته وجلاله أي صار جدك عاليًا.

وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَبِاسْمِكَ الْكَبِيرِ
الْأَكْبَرِ» ٢١٢ «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» ١٤٩ «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» ١٥٠ «اللَّهُمَّ
لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا
أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ
لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ» ٣٦
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ
الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ،
وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي مَلَأَتْ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا
شَيْءٌ، وَبِنُورِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَبِيدُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ
كُلِّ شَيْءٍ، يَا نُورَ يَا قُدُّوسَ، يَا نُورَ يَا قُدُّوسَ، يَا نُورَ يَا قُدُّوسَ، يَا
أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَيَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ» ٢٠٨ «اللَّهُمَّ
فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ» ٥٠ «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ
حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ،
إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَكَتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ
غَضَبَانَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي، غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ
وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، أَنْ تُنَزِلَ بِي غَضَبَكَ أَوْ تُحِلَّ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى

تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»^{١٨٤} «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي،
 وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَّتِي، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ
 أَمْرِي، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَعِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُسْفِقُ
 الْمُقَرَّرُ الْمُعْتَرَفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ وَأَبْتَهَلُ إِلَيْكَ
 ابْتِهَالِ الْمَذْنِبِ الدَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ، مَنْ خَشَعَتْ
 لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ، وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ،
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي رَعُوفًا رَحِيمًا، يَا خَيْرَ
 الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ»^{٣٠}

قام المبطلون وقمت معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك،
 فكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه، وكم من ذي
 كرب عظيم قد فرجت له عن كربيه، وكم من ذي ضر كثير قد
 كشفت له عن ضره، فبعزتكم ما دعانا إلى مسألتك بعد ما
 انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفنا من جودك وكرمك،
 فأنت المؤمل لكل خير، والمرجو عند كل نائبة.^{٦٩} «بِكَ انْتَشَرْتُ،
 وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي، وَأَنْتَ
 رَجَائِي»^{١٧٠} «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ
 حَالٍ»^{٣٦٣}
 (أَمِين)

ثانياً: الصلاة على النبي ﷺ :

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»^(١)

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ، وَفِي الْأَعْلَى ذِكْرَهُ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَاتَهُ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»^(٢) «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَبَرَكَاتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»^(٣)

^١ هذا اللفظ مجموع من روايات وألفاظ أحاديث الصلاة على النبي ﷺ وقد جمعها العراقي ونقلها عنه الشوكاني في كتابه. نيل الأوطار ٢/٣٣٠.
^٢ رواه ابن أبي عاصم في كتابه: الصلاة على النبي ﷺ ٢١.
^٣ ضَعِيفٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ.

«اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ»^{٣٨٦} «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى صَلَاةٌ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى بَرَكَةٌ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ، اللَّهُمَّ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لَا تَبْقَى رَحْمَةٌ»^{١٩٠} «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الدَّاكِرُونَ وَعَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ»^(١) «اللَّهُمَّ أُوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ مَشْرَبًا مَرِيًّا سَائِغًا هَنِيئًا لَا نَظْمًا بَعْدَهُ أَبَدًا، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِسِينَ، وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مَقْبُوحِينَ، وَلَا مَغْضُوبًا عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ»^{٥١} «اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢) «وَارزُقْنَا مُرَافَقَةَ النَّبِيِّ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ، جَنَّةِ الْخُلْدِ»^{٣٣} «جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ»^(٣) «رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا»^{١٥٦} «اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارزُقْنِي طَاعَتَكَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَعَمَلًا بِكِتَابِكَ»^{٢٠٢}

اللَّهُمَّ .. أبلغه منا السلام واردد علينا منه السلام. اللَّهُمَّ .. صل علي سيدنا محمد النبي عدد من صلي من خلقك عليه .. وصل

^١ روي عن أبي الحسن قال رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا رسول الله بم جوزي الشافعي عنك حيث يقول في كتابه الرسالة:.... فقال ﷺ جوزي عني أنه لا يوقف للحساب. تحفة الذاكرين ٣٩/١

^٢ رَوَاهُ الْبَرْزَاءُ، وَالطَّبْرَائِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَسَانِيدُهُمْ حَسَنَةٌ.

^٣ ضَعِيفٌ: رَوَاهُ الطَّبْرَائِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَمَا عَنَّمَا.

عليه كما ينبغي لنا أن نصلي عليه .. وصل عليه كما أمرتنا أن
 نصلي عليه. **اللَّهُمَّ**.. صل على محمد في الأولين وصل على محمد في
 الآخرين، وفي الملائة الأعلى إلى يوم الدين. **اللَّهُمَّ** صلي على محمد
 حتى ترضى، وصلي على محمد بعد الرضا، وصلي على محمد أبدا
 أبدا. **اللَّهُمَّ** صل على محمد في الليل إذا يغشي، وصل على محمد في
 النهار إذا تجلى. **اللَّهُمَّ** صل على محمد عدد من صلي عليه، وصلي
 على محمد بعدد من لم يصلي عليه. **اللَّهُمَّ** .. صل على سيدنا محمد
صلوات الله
والبركات صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها
 جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها
 عندك أعلى الدرجات، وبلغنا بها أقصى الغايات من جميع
 الخيرات في الحياة الدنيا وبعد الممات إنك علي كل شيء قدير.
اللَّهُمَّ .. اجعل نبينا لنا فرطا، وحوضه لنا مورداً. **اللَّهُمَّ** احشرونا في
 زمرة، واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واجعلنا من حزبه.
اللَّهُمَّ .. اجمع بيننا وبينه كما آمننا به ولم نره. **اللَّهُمَّ** .. لا تفرق
 بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله. **اللَّهُمَّ** .. اجعلنا من رفقاءه مع
 النبيين من أحبائه، والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 أولئك رفيق. **اللَّهُمَّ** .. صل على محمد كلما ذكره الذاكر الأبرار،
 وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون .. وصل على محمد
 ما اختلف الليل والنهار .. وصلي على المهاجرين والأنصار.

اللَّهُمَّ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ،
بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ^{١٥٤} **اللَّهُمَّ** أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي
إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً
إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ^{١٥٦} **اللَّهُمَّ** فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ،
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ^{٢٦} **اللَّهُمَّ** رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ
أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، **اللَّهُمَّ** رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ،
أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ^{٢٣٠} «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ
الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ»^{٣٤}

(آمِينَ)

ثالثاً: شكر الله على النعم:

نعمة الهداية للإسلام:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَن هَدَانَا اللَّهُ﴾

«الْحَمْدُ لِلَّهِ **اللَّهُمَّ** رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ بِمَا خَلَقْتَنَا وَرَزَقْتَنَا وَهَدَيْتَنَا وَعَلَّمْتَنَا وَأَنْقَذْتَنَا وَفَرَّجْتَ عَنَّا لَكَ الْحَمْدُ بِالْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْمُعَافَاةِ، كَبَتَّ عَدَوْنَا، وَبَسَطْتَ رِزْقَنَا، وَأَظْهَرْتَ أُمَّتَنَا، وَجَمَعْتَ فُرْقَتَنَا، وَأَحْسَنْتَ مُعَافَاتِنَا، وَمِنْ كُلِّ وَاللَّهِ مَا سَأَلْنَاكَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ حَمْدًا كَثِيرًا، لَكَ الْحَمْدُ بِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا فِي قَدِيمٍ أَوْ حَدِيثٍ أَوْ سِرٍّ أَوْ عَلَانِيَةٍ أَوْ خَاصَّةٍ أَوْ عَامَّةٍ أَوْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ أَوْ شَاهِدٍ أَوْ غَائِبٍ، لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ»^{٦٠} «**اللَّهُمَّ** اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَمَالِي، وَأَهْلِي، وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ»^{٦١} «**اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ، وَرُسُلَكَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، **اللَّهُمَّ** حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَرُسُلِكَ»^{٦٢} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ»^{٦٣} «**اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبَّهُ عِنْدَكَ، **اللَّهُمَّ** مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، **اللَّهُمَّ** وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ»^{٦٤} «رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا

لَكَ مَطْوَاعًا، لَكَ مُحِبَّتًا، إِلَيْكَ أَوَاهَا مُنِيبًا^(١)»^{١٤} «فَكَمَّ مِنْ نِعْمَةٍ
 أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي، وَكَمَّ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ
 لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا
 مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذِلْنِي»^{٢١} «اللَّهُمَّ جِدِّدِ الْإِيمَانَ فِي
 قُلُوبِنَا»^{١٤٥} «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ»^{١٧٥}
 «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودِّعٍ وَلَا
 مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا»^{١٧٤} «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ
 تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»^{٢٧١}
 (آمِينَ)

نعمة الصحة في الأبدان والأمن في الأوطان:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا وَأَطْعَمَنَا
 وَأَسْقَانَا، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُودِّعٍ وَلَا مُكَا فِي
 وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ،
 وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ،
 وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَيَّ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ»^{١٧٦} «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا،

^١ الرهبة: الخوف والفرع. المحبت: الخاشع المخلص في خشوعه. الأواه: المتأوه المتضرع وقيل: البكاء. وقيل: هو الكثير الدعاء. الإنابة: الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة والإخلاص.

وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيٌّ^{٢٧٥} «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَأَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا فَكَمْ مِنْ
 مَكْفُوفٍ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مَأْوَى، وَمَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ»^{١٧٧} «الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْنَى عَلَيَّ
 فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ
 رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»^{٢٧٧} «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 سَوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِهِ وَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ»^{٢٧٤} «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَنَعَّمَنَا،
 اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَلْفِتْنَا نِعْمَتِكَ بِكُلِّ شَرٍّ؛ فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا
 وَأَمْسَيْنَا بِكُلِّ خَيْرٍ، فَنَسْأَلُكَ تَمَامَهَا وَشُكْرَهَا، لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ،
 وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، إِلَهَ الصَّالِحِينَ، وَرَبَّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا،
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^{٢٧٦} «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا، وَلَكَ الْمُنُّ
 فَضْلًا»^{٢٨١} «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى خَلْقِكَ،
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَهْلِ بُيُوتِنَا، اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَنْفُسِنَا خَاصَّةً»^{٢٧٢} «اللَّهُمَّ لَكَ
 رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي، وَبَصْرِي
 وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي... اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ
 أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ،

تبارك الله أحسن الخالقين»^{٢٣٩} «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي،
 وَاجْعَلْهُمَا الْوَرَاثَ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ
 بَثَّارِي»^{١٣} «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ
 الْوَرَاثَ مِنِّي»^(١) «^{١٥} وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ
 الْعَافِيَةَ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةَ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةَ،
 وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ»^{٢٠} «اللَّهُمَّ فَأَنْزِلْ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ
 وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، عَلَى هَذَا الْوَجَعِ»^{٢٧} «وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ
 وَالْبَكَمِ»^{٧٥} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي،
 وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي
 مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ
 الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ»^{٨١} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ وَالْعِفَّةَ،
 وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ»^{١٩٤} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى
 رَحْمَتِكَ»^{٢٧٠} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةَ عَلَيَّ، وَبِلَاءِكَ
 الْحَسَنِ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَفَضْلِكَ الَّذِي أَفْضَلْتَ عَلَيَّ أَنْ تَدْخُلَنِي
 الْجَنَّةَ بِمَنْكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ»^{٢٨٠} «أَسْأَلُكَ تَمَامَ التَّعْمَةِ فِي
 الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَالْخَيْرَةَ

١ واجعله الوارث مني: أن يبقى له قوة السمع والبصر إذا أدركه الكبر، وضعف منه القوى، ليكونا وارثي سائر الأعضاء والباقيين بعدها.

فِي جَمِيعِ مَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ، بِجَمِيعِ مَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا
 بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ» ^{٢٨٢} «اللَّهُمَّ صَبِّ عَلَيْنَا الْخَيْرَ صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ
 عَيْشَنَا كَدًّا كَدًّا» ^{٢٧٣} «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّبًا وَاسْتَعْمَلْنِي صَالِحًا» ^{٢٧٨}
 «رَبِّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي
 بِخَيْرٍ» ^{٢٨٥} «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ
 تَقْسِمُهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا،
 وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَشَرٍّ تَدْفَعُهُ وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءٍ تَصْرِفُهُ، وَفِتْنَةٍ
 تَدْفَعُهَا» ^{٢٨٩} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ
 وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ» ^{٧٦} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَالتَّرَدِّي،
 وَالْهَدْمِ، وَالْعَمِّ، وَالْحَرِيقِ، وَالْغَرَقِ» ^{٨٠} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصْرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ
 شَرِّ مَنِّي» يَعْنِي فَرْجَهُ. ^{١٠٤} «اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا
 وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا مَا أَحْيَيْتَنَا» ^{٢٣٤} «وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصْرِي،
 وَقُوتِي فِي سَبِيلِكَ» ^{٢٣٤} «إِلَهِي كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ عِنْدَهَا
 شُكْرِي، وَكَمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي
 عِنْدَ نِعْمَتِهِ فَلَمْ يَخْذَلْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَاءِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَعْاقِبْنِي،
 وَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْمُعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي! اكْشِفْ ضُرِّي» ^{١٠٨}

(أَمِين)

نعمة الوالدين:

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾

﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين
والمؤمنات﴾ ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى
والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين﴾ «رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً»^{٣٦٩}
(أمين)

نعمة الزوجة والذرية:

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي﴾
﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾
البقرة^{١٢٨} ﴿رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾ ﴿رب هب لي
من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء﴾ ﴿ربنا هب لنا من
أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً﴾ ﴿ربنا
وأدخلهم جنّات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم
وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم. وقهم السيئات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته، وذلك هو الفوز العظيم﴾.
﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي﴾^{١٩}
﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجِ تُشَيَّبِي قَبْلَ
الْمَشِيْبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا،
وَمِنْ خَلِيلٍ مَّاكِرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ تَرَعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا،

وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَدَاعَهَا»^{٧٩} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ»^{(١) ١١٢}
«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا،
وَذَرَارِينَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ
لِنِعْمَتِكَ مُشِينِينَ بِهَا قَابِلِيهَا، وَأَتَمِّمَهَا عَلَيْنَا»^{١٢٠} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَالْوَلَدِ، غَيْرِ الضَّالِّ،
وَلَا الْمُضِلِّ»^{١٤١} «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ بَارِينَ رَاشِدِينَ وَأَنْبِتْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
نَبَاتًا حَسَنًا»^{٣٣٨} «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُمْ لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا»^{٣٤٧}
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ لِي، وَلِأَهْلِ بَيْتِي»^{١٨} «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي
بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ
وَصَنِيعِكَ إِلَى أَهْلِ بُيُوتِنَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ
إِلَى أَنْفُسِنَا خَاصَّةً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا
أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى
تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ
الْمَغْفِرَةِ»^{٣٨٦} «اللَّهُمَّ لَا تَكْلُهُمْ إِلَيَّ، فَأَضْعَفْ عَنْهُمْ، وَلَا تَكْلُهُمْ
إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا تَكْلُهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا
عَلَيْهِمْ»^{٣٦٠} «وَلَكِنْ تَوَحَّدْ بِأَرْزَاقِهِمْ»^{٣٦١}

(أَمِين)

^١ بوار الأيم: أي لا يرغب أحد في زواجها.

نعمة العلم:

«اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى»^{٢٩٤} «وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا»^{٢٩٥} «اللَّهُمَّ
انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا»^{٢٩٦} «اللَّهُمَّ
زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»^{٢٩٧} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا
يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا
يُسْتَجَابُ لَهَا»^{٢٩٨} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ
لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ»^{٢٩٩} «اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالْعِلْمِ، وَأَغْنِنِي بِالْحِلْمِ، وَأَكْرِمْنِي
بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ»^{٣٠٠} «اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا، وَيَقِينًا، وَفَهْمًا
وَعِلْمًا»^{٣٠١} «اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ ... لَا يُتْبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا
يُسْتَحَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ»^{٣٠٢}

(آمِينَ)

نعمة المال:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَحْرِمْنَا رِزْقَكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا،
وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا عِنْدَكَ»^{٣٠٣} «اللَّهُمَّ
ارزُقنا من فضلك رزقًا يزيدنا لك به شكرًا، وإليك فاقة وفقراء،
وبك عن سواك غنى وتعففًا»^{٣٠٤} «اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ
وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ»^{٣٠٥} «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ،

وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»^{١٨٧} «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ
 كِبَرِ سِنِّي، وَأَنْقِطَاعِ عُمْرِي»^{١٨٩} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً
 تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ»^{٢٠٥} «وَأَسْأَلُكَ
 رِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»^{٤٩} «وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى،
 وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا
 بَعْدَ الْقَضَاءِ»^{٢٣} «وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي رِزْقًا
 قَسَمْتَهُ لِي، وَرِضًا مِنَ الْمَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي»^{٣٤} «اللَّهُمَّ وَطِيبْ لِي
 كَسْبِي، وَقْنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تَذْهَبْ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ
 عَنِّي»^{٤٢} «اللَّهُمَّ وَقْنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ
 غَائِبَةٍ لِي بِحَيْرٍ»^{٤٣} «اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^{١٣٨}
 «اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا
 أَعْطَيْتَنِي»^{٢٥٦} «اللَّهُمَّ لَا أَرَى شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا يَدُومُ، وَلَا أَرَى حَالًا
 فِيهَا يَسْتَقِيمُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَنْطِقُ فِيهَا بِعِلْمٍ، وَأَصْمُتُ بِحُكْمٍ، اللَّهُمَّ
 لَا تُكْثِرْ لِي مِنَ الدُّنْيَا فَأَطْغَى، وَلَا تُقَلِّ لِي مِنْهَا فَأَنْسَى»^{٣٠٦} «اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى يُطْغِينِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَقْرٍ
 يُنْسِينِي»^{١٦٥} «اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مِسْكِينًا وَأَمْتِنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي
 زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^{١٩٥} «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَلَا تَوَفَّنِي
 غَنِيًّا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ
 مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا، وَعَذَابُ الْآخِرَةِ»^{٣٥٤} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

ذَنبِي، وَوَسَّعَ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»^{١٦٤} «يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا كَاشِفَ السُّوءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا
مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا
فَاقْضِهَا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ إِنْ غَفَرْتَ لِي فَلَا مُعَذِّبَ لِي وَإِنْ
هَدَيْتَنِي فَلَا مُضِلَّ لِي وَإِنْ رَزَقْتَنِي فَلَا مُحْرَمَ لِي وَأَغْنِنِي بِجَلَالِكَ عَنِ
حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»^{٣٠٤} «مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ
وَأَلْهَى»^{٣٠٧} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يُنْسِ الضَّجِيعُ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بُنْسِتِ الْبِطَانَةِ»^(١) «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ
أُظْلَمَ»^{١٣٠} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الْفَقْرِ»^{٢٤٢} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَحِ نَفْسِي وَإِسْرَافِهَا
وَسَوَاتِهَا»^{٢٩١} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ، وَمِنْ
طَمَعٍ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعَ»^{٣١٠} «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ»^{١١٢} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ
نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»^{١٢٩}

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ القصص: ٢٤

(أَمِين)

^١ البطانة: المراد بها هنا ما يقع في قلب الإنسان من نية السوء لأخيه.

رابعاً: طلب المغفرة والتوبة والثبات:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَاثِمًا يُضِرُّ نَفْسَهُ، وَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا»^{٢٣٢} **اللَّهُمَّ** أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِينِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ...**اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^٢ «أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^{٢١٥} «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ **اللَّهُمَّ** وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ»^{٢٦٥} «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَمِلْتُ سُوءًا فَاعْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»^{٢٥١} «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»^{٢٦٧} «سُبْحَانَكَ **اللَّهُمَّ** رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»^٧ «سُبْحَانَكَ **اللَّهُمَّ** وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ^٨ «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا،
 وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي
 إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^{١٤٢} «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِنِي لِلْسَّبِيلِ
 الْأَقْوَمِ»^{٨٧} «وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ، وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، وَأَنْتَ خَيْرُ
 الرَّاحِمِينَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ»^{٣٧٠} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي،
 اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ غَفُورٌ»^{٢٦١} «اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً، وَجَلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»^{١٦٢}
 «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَكُفْرِي»^{٢٥٥} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي
 وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
 جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَايَا وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»^٣ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ
 لِي مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرْ لِي خَطِيئَةً»^{٢٣٦} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
 جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي،
 وَارْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًّا تَرْضَى بِهِ عَنِّي»^{٨٨} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ
 وَذُنُوبِي كُلَّهَا اللَّهُمَّ انْعَشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
 وَالْأَخْلَاقِ؛ إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِيهَا، وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»^{٣١٦}
 «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ»^{٣٧} «اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»^{١١٦} «وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ
 أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»^{٩٩} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا
 وَجِدَّنَا وَعَمْدَنَا، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا»^{٦٧}

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ
لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ^{١٤٣} **اللَّهُمَّ** فَارْجِ إِلَيْهِمْ، كَاشِفِ الْغَمِّ، مُجِيبِ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِي
فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ^{١٨٦} **اللَّهُمَّ** اكْفِنِي
مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى،
وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ^{٣٥٣}
اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ،
وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ^{٣٢} **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ
عَلَانِيَتِي، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً^{١٤١} **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي
وَعَلَانِيَتِي، فَاقْبَلْ مَعْدِرَتِي... وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي
ذُنُوبِي^{٥٥} **اللَّهُمَّ** اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، **اللَّهُمَّ** احْفَظْنِي مِنْ
بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي،
وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي^{(١) ١٩} **اللَّهُمَّ** احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ
الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ
عَلَيَّ، أَنْتَ يَقِينِي وَرَجَائِي... يَا مَنْ رَأَى عَلَيَّ الْخَطِيَاةَ فَلَمْ
يَفْضَحْنِي... **اللَّهُمَّ** اعْنِي عَلَيَّ دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى،

^١ قال وكيعٌ: يعني الحُسْفَ.

وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُ،
 يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ
 وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا
 جَمِيلًا^{٤١} «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا،
 أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا»^{٤٧} «اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى، وَجَنِّبْنِي الرَّدَى»^{٣٣٧}
 «وَزَيِّبْنِي بِالتَّقْوَى، وَاعْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى... اللَّهُمَّ مَا أَحْبَبْتَ
 مِنْ خَيْرٍ فَحَبِّبْهُ إِلَيْنَا وَيَسِّرْهُ لَنَا، وَمَا كَرِهْتَ مِنْ شَيْءٍ فَكَرْهْهُ
 إِلَيْنَا وَجَنِّبْنَا، وَلَا تَنْزِعْ عَنَّا الْإِسْلَامَ بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا»^{١٧٣} «اللَّهُمَّ
 لَا تَحْرِمْنِي بَرَكَاتِكَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تَفْتِنْنِي فِيمَا حَرَمْتَنِي»^{١١٤} «اللَّهُمَّ
 حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكْرَهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ،
 وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا
 مُسْلِمِينَ، وَأَحِينَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَفِنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا
 مَفْتُونِينَ»^{٣٦} «يَا وَليَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى الْقَاكَ»^{٩٦}
 «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا،
 وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشِمْتْ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا»^{٨٥}
 «وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ
 الْآخِرَةِ»^{٨٦} «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا»^{٦٥}
 «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ»^{٩٨}
 «اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ»^{٣٣٧} «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ

وَطَاعَتِكَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ ﷺ **اللَّهُمَّ** جَنِّبْنِي حُدُودَكَ»^{٦٣} «**اللَّهُمَّ**
 اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ
 طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا
 مَصَائِبَ الدُّنْيَا... وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ
 عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا،
 وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»^{٦٤}

«**اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوبًا أَوْاهَةً مُحِبَّةَةً مُنِيبَةً فِي سَبِيلِكَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّا
 نَسْأَلُكَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَمُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ،
 وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ، وَالتَّجَاةَ مِنَ النَّارِ... **اللَّهُمَّ**
 وَبِكَ آمَنَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَهَذَا مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي،
 يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ، اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا
 الرَّبُّ الْعَظِيمُ»^{٤٦} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ
 وَالْغِنَى»^{٨٢} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى
 الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ
 مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا
 صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ،
 وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، **اللَّهُمَّ** لَا تَدْعُ لِي
 ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا نَفَّسْتَهُ، وَلَا
 ضُرًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَلَا

حَاجَةٌ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{١٨١}
 «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ
 الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي
 غَيْرُ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ
 إِلَى حُبِّكَ»^{١١} «وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ
 كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ... اللَّهُمَّ زَيْنًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ
 وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»^{٢٣} «وَأَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا
 يَنْفَدُ»^{٣٣} «وَأَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا... وَأَسْأَلُكَ
 يَقِينًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ دِينًا قِيمًا»^{٢٠} «وَأَسْأَلُكَ إِيْمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي،
 وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضًا
 بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^{٥٥} «وَأَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
 تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْيِي، وَتُصَلِّحُ بِهَا
 دِينِي غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا
 رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا الْفِتْيَ، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي
 إِيْمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنْالَ بِهَا شَرَفَ
 كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ... اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ
 ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سَلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ
 بِحُبِّكَ مِنْ أَحَبِّكَ، وَنُعَادِي بِعِدَاوَتِكَ مِنْ خَالَفَكَ»^{٢٩} «اللَّهُمَّ
 وَأَسْأَلُكَ عِلْمَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخَوْفَ الْعَالَمِينَ بِكَ، وَيَقِينَ

الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكَّلِ الْمُؤَقِنِينَ بِكَ، وَإِنَابَةَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ،
 وَإِحْبَاتِ الْمُتَبِيبِينَ إِلَيْكَ، وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ لَكَ، وَصَبْرَ الشَّاكِرِينَ
 لَكَ، وَلِحَاقًا بِالْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَكَ^{٥٦} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي
 أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
 يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ
 الرَّحِيمُ»^{٨٩} «رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ
 تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ
 سِوَاكَ»^{٣٣١} «ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ
 أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ التَّظَرِّ فِيمَا يُرْضِيكَ
 عَنِّي»^{٢٣٣} «وَأَسْأَلُكَ الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ، أَنْتَ وَلِيَهُمَا، لَا يَلِيَهُمَا غَيْرُكَ،
 رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَعَافِنِي»^{١٤٧} «اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ عَفُوءٌ مُجِبُّ
 الْعَفْوِ، وَأَنْتَ عَفُوءٌ كَرِيمٌ»^{١٠٣} «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوءٌ مُجِبُّ الْعَفْوِ، فَاعْفُ
 عَنِّي»^{١٠٢} «اللَّهُمَّ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ»^{٣١٥} «رَحْمَنُ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ،
 ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»^{٣٣١} «اللَّهُمَّ مَغْفِرَتِكَ
 أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي»^{١٢٤} «إِنْ تَغْفِرِ
 اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا^(١)، وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا»^{١٠٥} «اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى
 زَادِي، وَاعْفِرْ ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتُ»^{٢٣٨} «اللَّهُمَّ

١ الجَم: الشيء الكثير من كل شيء. أَلْمَا: أي باشر اللمم وهي صغار الذنوب.

أَلْبَسْنَا لِبَاسَ التَّقْوَى، وَأَلْزَمْنَا كَلِمَةَ التَّقْوَى، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِي
 التُّهَى... وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ بَرَّ وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، وَنَهَى النَّفْسَ
 عَنِ الْهَوَى، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَيْسَرُهُ لِلْيُسْرَى، وَتُجَبُّهُ الْعُسْرَى،
 وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فتنفعه الذِّكْرَى، **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ سَعِينَا
 مَشْكُورًا، وَذَنْبِنَا مَغْفُورًا» ^{١٢٦} **«اللَّهُمَّ** إِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ؛ فَأَجِرْنِي
 مِنْ عَذَابِكَ، وَسَائِلِ فَقِيرٍ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، لَا بَرِيءٌ مِنْ ذَنْبٍ
 فَأَعْتَدُرُ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلَكِنْ مُذْنِبٌ مُسْتَغْفِرٌ» ^{١٣٤}
«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» ^{١٣٣}
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ،
 وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِّتْ بِهَا عَلَيَّ مَعَاصِيكَ،
 وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْجَبْتُ لَكَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوفِ لَكَ
 بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ
 رِضًا» ^{٢٦٢} **«اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا
 أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا» ^{١٣٩} **«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ
 إِلَيْهِ»** ^{١٣٢} **«اللَّهُمَّ** اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي
 مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي
 وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» ^{٢٤٢} **«اللَّهُمَّ**
 طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ التَّفَاقِقِ، وَفَرِّجِي مِنَ الزَّنَا، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ،
 وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

الصُّدُورُ»^{٢٤٥} «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ التَّفَاقِ، وَصَدْرِي مِنَ الْغَلِّ،
 وَأَعْمَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ،
 وَبَارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَقَلْبِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ،
 وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِنْ
 أَنْ يَجَلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ، أَوْ أَتْبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ
 هُدَى مِنْكَ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: (هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ
 آمَنُوا سَبِيلًا). اللَّهُمَّ كُنْ لِي بَرًّا رَءُوفًا رَحِيمًا، بِحَاجَتِي حَفِيًّا،
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا عَفَّارُ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ، وَارْحَمْنِي يَا رَحْمَنُ،
 وَاعْفُ عَنِّي يَا حَلِيمُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي زَهَادَةً، وَاجْتِهَادًا فِي
 الْعِبَادَةِ»^{٢٤٦} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»^{٢٤٧} «أَنْ
 تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وَرْزِي، وَتُصَلِّحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحْصِنَ
 فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ لِي قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى
 مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ»^{٨١} «اللَّهُمَّ وَنَسْتَعِينُكَ عَلَى فَسَادِ فِينَا، وَنَسْأَلُكَ
 صَلَاحَ أَمْرِنَا كُلِّهِ»^{٣٢٤} «اللَّهُمَّ ثَبَّتْ لِسَانِي، وَاهِدِ قَلْبِي»^{٣٥٥} «اللَّهُمَّ
 أَشْرَبُ الْإِيمَانَ قَلْبِي كَمَا أَشْرَبْتَهُ رُوحِي، وَلَا تُعَذِّبْ شَيْئًا مِنْ
 خَلْقِي بِشَيْءٍ كَتَبْتَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَيَّ»^{٢٩٧} «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ
 بِقَلْبِي وَنَاصِيَتِي فَلَمْ تُمَلِّكْنِي شَيْئًا مِنْهُمَا، فَكَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا
 فَاهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ،

وَقَوْلِكَ قَوْلٌ لَا يَكْذِبُ، فَأُمِرُ طَاعَتَكَ فَلْتَحِلَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي
 أَبَدًا مَا بَقِيْتُ، **اللَّهُمَّ** إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ، وَقَوْلِكَ قَوْلٌ لَا
 يَكْذِبُ، فَأُمِرُ مَعَاصِيكَ فَلْتَخْرُجْ مِن كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي، ثُمَّ حَرَّمَ
 عَلَيْهَا الدُّخُولَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ^{١٧١} **اللَّهُمَّ** اعْصِمْنَا بِجَبَلِكَ، وَثَبِّتْنَا عَلَى أَمْرِكَ، وَارْزُقْنَا
 مِنْ فَضْلِكَ^{٢٥٣} **اللَّهُمَّ** إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي السَّعَادَةِ فَأَثْبِتْنِي فِيهَا،
 وَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عَلَى الشَّقْوَةِ فَاحْنِي مِنْهَا وَاثْبِتْنِي فِي السَّعَادَةِ،
 فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أَمُّ الْكِتَابِ^{٢٥٤}
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفَكَ رِهَانِي، وَثَقُلْ
 مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى^{١٥٥} **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِي ذَنْبِي،
 وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ^{٢٠٠} «يَا مُقَلَّبَ
 الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»^{٨٤} «وَيَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرَّفْ
 قَلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»^{٨٣} **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ
 أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ
 لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا
 أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَاجْعَلْ غَنَائِي فِي نَفْسِي^{١٢} **اللَّهُمَّ**
 أَلْهَمْنِي رَشْدِي وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي^{١٢٢} **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ
 لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي^{٩٢} **اللَّهُمَّ** أَسْأَلُكَ حَسْنَ
 الْيَقِينِ^{٣٦٧} «رَبِّ أَعْيِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ،

وامكُرْ لي ^(١) ولا تَمكُرْ عَلَيَّ، واهِدني وَيَسِّرْ الْهُدَى لي، وانصُرني على
 مَنْ بَغَى عَلَيَّ... رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي،
 وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، واهِدِ قَلْبِي، واسلُلْ سَخِيمَةَ ^(٢)
 صَدْرِي» ^{١٤} «اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ،
 وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا
 قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» ^{١٧٩}

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ،
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ
 نَفْسِكَ» ^{١٢٨} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ^{٩٧} «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ
 الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ، وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَيَّ نَفْسِي سَوْءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى
 مُسْلِمٍ» ^{٤٠١} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ
 وَنَفْثِهِ» ^{٣٤٤} «وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» ^{٣٦٥} «وَأَعُوذُ
 بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ» ^{٣٣٩} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رِيَاءِي وَسَمْعَتِي» ^{١٢٧} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

١ امكُر لي: المكر: الخدع، وهو من الله تعالى: إيقاع بلائه بأعدائه، وقيل: هو أن ينفذ
 مكره وحيلته في عدوه، ولا ينفذهما في وليه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات،
 فيتهم أنها مقبولة وهي مردودة.

٢ الحوبة والحبوب: الإثم والذنب. يريد بالحجة: الدليل والبينة، إما في الدنيا، وإما في
 الآخرة، وعند جواب الملكين في القبر. السخيمة: الغضب والغل.

بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»^{٢٩٢} «وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»^{٧٧} «وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ»^{١٣١} «وَمِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَّنَ»^{١٢٠} «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّسَاءِ»^{١٠٦} «وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ
أُظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِي أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً
مُحِبَّةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ»^{٢٥} «وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي عَلَى غِرَّةٍ»^{١٣٥}
«وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ
وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ»^{٧٥} «وَأَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ أَضِلَّ»^٥
«أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ،
أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»^{٤١} «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُحْزِنُنِي، وَمِنْ
صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وَمِنْ أَمَلٍ يُلْهِينِي»^{١٦٥} «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ
الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»^{٧٠} «وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ إِجَابَتَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ رِزْقَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي
تُحِلُّ النَّقْمَ»^{٢٣٥} يامن لَا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ «مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ
مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي»^{٢٤٣} «لَا تَكِلْنِي إِلَى
نَفْسِي فَأَقْتَرِبَ مِنَ الشَّرِّ وَأَتْبَاعَهُ مِنَ الْخَيْرِ»^{٢١٨} «أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي
إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ
إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ،

وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»^{٢٥} «اللَّهُمَّ لا تؤمني مكرك، ولا
تولني غيرك، ولا تنزع عني سترك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني
من الغافلين»^{٣٦٦} «اللَّهُمَّ... واغفر لي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ النَّقْمَ،
وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الدَّمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبُسُ
الْقَسَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تُنَزِّلُ الْبَلَاءَ، وَتُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبُسُ غَيْثَ
السَّمَاءِ، وَتُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَتُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَتَرُدُّ الدَّعَاءَ، وَاعْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ»^{٢٠٨} «اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَغِيثِ
الْمُسْتَجِيرِ، مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، مَكَانُ الْهَالِكِ الْغَرِيقِ، مَكَانُ
الْحَائِفِ الْوَجَلِ، مَكَانُ مَنْ يَبُوءُ بِالْخَطِيئَةِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، وَيَتُوبُ
إِلَى رَبِّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَسْمَعُ سِرِّي
وَعَلَانِيَتِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، فَأَسْأَلُكَ فَإِنَّكَ تَلِي
التَّدْبِيرَ، وَتَمْضِي الْمَقَادِيرَ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ
مِنْ ذُنُوبِي، وَمَا شَهِدْتَ عَلَيْهِ حَفَظَتِكَ، وَيَقْظَةُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْ
تَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا
يُوعَدُونَ»^{٣١} «اللَّهُمَّ اجعلني من أحبائك؛ فإنك إذا أحببت عبداً
غفرت ذنبه وإن كان عظيماً وقبلت عمله وإن كان يسيراً»^{٦٤}
«اللَّهُمَّ إن تعذبي فأنا أهل ذاك وإن تغفر لي فأنت أهل ذاك»^{٢١٧}
«اللَّهُمَّ إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك، فإن رحمتك أهل أن

تبلغني، رحمتك وسعت كل شيء وأنا شيء، فلتسعي رحمتك يا
أرحم الراحمين»^{٧٤}

إلهي كيف أفرح وقد عصيتك؟ وكيف لا أفرح وقد عرفتك؟
وكيف أدعوك وأنا خاطيء؟ وكيف لا أدعوك وأنت كريم؟^{٧٥}
اللَّهُمَّ خيرك إلي نازل، وشري إليك صاعد، وكم من ملك كريم
قد صعد إليك بعمل قبيح، أنت مع غناك عني تتحبب إلي بالنعمة،
وأنا مع فقري إليك وفاقتي أتمقت إليك بالمعاصي، وأنت في ذلك
تجيرني وتسترني وترزقني.^{٧٦}

«**اللَّهُمَّ** إني أستغفرك من كل ذنب قوِي عليه بدني بعافيتك، أو
نالته قدرتي بفضل نعمتك، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك،
أو اتكلت فيه عند خوفي منك على أناتك، أو وثقت بجلملك أو
عولت فيه على كرم عفوك، **اللَّهُمَّ** إني أستغفرك من كل ذنب
خنت فيه أمانتي، أو بخصت فيه نفسي، أو قدمت فيه لذاتي، أو
أثرت فيه شهواتي، يا صاحبي عند شدتي، يا مؤنسي في وحدتي، يا
حافظي في نعمتي، يا ولي في نفسي، يا كاشف كربتي، يا مستمع
دعوتي، يا راحم عبرتي، يا مقيل عثرتي يا إلهي بالتحقيق، يا
ركني الوثيق، يا مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق، أخرجني
من حلق المضيق إلى سعة الطريق وفرج من عندك قريب وثيق،
واكشف عني كل شدة وضيق واكفني ما أطيق وما لا أطيق،

اللَّهُمَّ فرج عني كل هم وغم، وأخرجني من كل حزن وكرب، يا
 فارج الهم وكاشف الغم ويا منزل القطر ويا مجيب دعوة
 المضطرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على خيرتك
 من خلقك محمد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والطيبين الطاهرين، وفرج عني ما
 قد ضاق به صدري وعيل منه صبري وقلت فيه حيلتي
 وضعفت له قوتي، يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر
 وخفية. ^{٢٤٤}

﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ آل
 عمران: ١٦ ﴿ رَبَّنَا أَمْنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
 الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ آل عمران: ٥٣

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ يونس: ٨٥ ﴿ رَبَّنَا لَا
 تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴾ ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴾ ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
 عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِّبُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ إبراهيم: ٣٨

﴿رَبَّنَا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مُسلمين﴾ ﴿رب أعوذ بك من
همزات الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُون﴾ ﴿رَبَّنَا وَسعت كل
شيء رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ﴾
(آمين)

التوسل إلى الله بصالح الأعمال:^(١)

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا
رَبَّنَا فَاعْفُ رَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾
﴿ رَبَّنَا وَعَآئِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا
تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ آل عمران: ١٩٢-١٩٤

(آمِين)

^١ ولك أن تتوسل إلى الله هنا وتذكر بعض الأعمال الصالحة التي تظن أنك فعلتها لله خاصة نقية.

خامساً: جوامع الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَمُحَمَّدٌ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا»^{١٢٣} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ اسْتَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيَ»^{١٥٢} «اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَالنِّيَّةِ وَالْهُدَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^{٢٠٣} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ»^{٨٥} «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ»^{٢٩٥} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ»^{٢٩٩} «اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابَبِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ»^{٣٠٣} «اللَّهُمَّ، اجْعَلْ عَمَلِي صَالِحًا، وَاجْعَلْهُ لَكَ خَالِصًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْئًا»^{٣٠٨} «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ، وَنُورًا يَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَرِزْقًا

تَبْسُطُهُ، وَضُرًّا تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءً تَرْفَعُهُ، وَفِتْنَةً تَصْرِفُهَا» ^{٣٢٥} «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فِجَاءَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِجَاءَةِ الشَّرِّ» ^{٣٤١} «اللَّهُمَّ
ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ رَحْمَةً عَامَةً» ^{٣٧١} «واغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات» ^{٣٦٩} «اللَّهُمَّ، إِنِّي
أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ» ^{١٧٩} «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ
أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَايِشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي
جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ
الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ» ^{١٤٦} ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ البقرة: ٢٠١
«خَلَقْتَ رَبَّنَا فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ رَبَّنَا فَهَدَيْتَ، وَعَلَى عَرْشِكَ
اسْتَوَيْتَ، وَأَمَّتْ وَأَحْيَيْتَ، وَأَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَسْقَمْتَ وَأَدَوَيْتَ،
وَحَمَلْتَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، وَعَلَى مُلْكِكَ احْتَوَيْتَ، وَعَلَى دَوَابِّكَ
وَأَنْعَامِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ
قُرْبَةً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَسِيلَةً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَليجَةً، وَاجْعَلْ
لِي عِنْدَكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، وَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ يَخَافُ مَقَامَكَ
وَيَخَافُ وَعِيدَكَ وَمِمَّنْ يَرْجُو لِقَاءَكَ، وَيَرْجُو أَيَّامَكَ، وَاجْعَلْ لِي
أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحًا، وَأَسْأَلُكَ عَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَعَمَلًا نَجِيحًا،
وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَتِجَارَةً لَا تَبُورُ» (آمين)

سادساً: متن الدعاء:

ما يتعلق بالدنيا:

«اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكُفْرَةَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ،
وَخَالَفِ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ
كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ
رُسُلَكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ
فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَأَوْزِعُهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُوَفُّوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَتَوْفَهُمْ
عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ، وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلَى الْحَقِّ وَاجْعَلْنَا
مِنْهُمْ»^(١) ١٦٩ «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ،
وَتَوَلَّانَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا
قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ
تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ»^{١٦٧} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ»^{١٩} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ فِي إِيْمَانٍ، وَإِيْمَانًا فِي خُلُقٍ
حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتَّبِعُهُ فَلَاحٌ وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ
وَرِضْوَانًا»^{٣٥} «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي»^{٥٣} «اللَّهُمَّ إِنِّي

^١ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَلَوْ كُنْتُ إِمَامًا فُلْتُ هَذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ... اهـ مصنف عبدالرزاق (٤٩٦٨).

ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ
 الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي، **اللَّهُمَّ** إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّني، وَإِنِّي ذَلِيلٌ
 فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي ^{٣٩} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ وَالْعِقَّةَ
 وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ» ^{٤٠} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ
 هَذَا الْيَوْمِ فَتَحِهِ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبِرَكَتَهُ، وَهَدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ» ^{٥٧} «**اللَّهُمَّ** كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ
 كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِي» ^{٥٨} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْأَمْرِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ شَرِّ مَا يَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ» ^{٥٩} «**اللَّهُمَّ** آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ
 الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، **اللَّهُمَّ** يَسِّرْ لِي لَيْسْرِي، وَجَنِّبْنِي
 الْعُسْرِي، وَاعْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى» ^{٦٣} «**اللَّهُمَّ** الطُّفَّ بِِي فِي
 تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ؛ فَإِنْ تَيْسِيرَ كُلَّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ
 الْيُسْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ^{٦٢} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ ^(١)،
 وَغَلْبَةِ الرَّجَالِ» ^{٧١} «وَمِنَ الشَّحِّ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ^(٢)» ^{٦٨} «وَأَنْ أَرُدَّ إِلَى
 أَرْدَلِ الْعُمُرِ ^(٣)» ^{٧٢} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ... الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ،

^١ ضلع الدين: ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله.

^٢ قال وكيع: فتنة الصدر يعني الرجل يموت على فتنة، لا يستغفر الله منها.

^٣ وأردل العمر: آخره في حال الكبر والعجز والخرف.

وَالْعَيْلَةَ^(١) وَالذَّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ
وَالْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَالسُّمْعَةَ وَالرِّيَاءَ^{٧٥} «وَمِنَ الدِّينِ»^{١١١}
«وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ»^{٧٣} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ»^(٢)، وَدَرْكِ
الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»^{٧٠} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ
السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»^{٧٨} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ
الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ التَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ،
وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبَّتْنِي وَثَقَّلْ مَوَازِينِي، وَحَقَّقْ إِيْمَانِي،
وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاعْفِرْ خَطِيئَتِي... اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ
وَبَاطِنَهُ، وَالذَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ
مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَّنَ، وَخَيْرَ مَا
ظَهَرَ، وَالذَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ»^{٨١} «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^{١١٣} «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ»^{١١٥} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي،
وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»^{١١٧} «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا،
وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَأَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ»^{١٢٠} «اللَّهُمَّ

^١ العيلة: العائل: الفقير. وقد عال يعيل عيلة إذا افتقر. النهاية ٣/٣٣٠.

^٢ روي عن ابن عمر أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ فَقَالَ: جَهْدُ الْبَلَاءِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ. الاستذكار ٢/٥٢٤

إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ
 أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، **اللَّهُمَّ** لَا
 يُهْزِمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ،
 سُبْحَانَكَ **اللَّهُمَّ** وَبِحَمْدِكَ^{٣٧٨} «**اللَّهُمَّ** إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ
 بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»^{١٤٥} «**اللَّهُمَّ** أَعِنِّي عَلَى دِينِي بَدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي
 بِتَقْوَايَ، **اللَّهُمَّ** أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَزْهِدْنِي فِيهَا، وَلَا تَزُوهَا عَنِّي
 فَتُرْعِبْنِي فِيهَا، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا لَا أَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ،
 فَأَعْطِنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ مِنْهَا، **اللَّهُمَّ** أَنْتَ ثِقْتِي حِينَ يَنْقَطِعُ أَمَلِي
 مِنْ عَمَلِي، وَأَنْتَ رَجَائِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِنَفْسِي، **اللَّهُمَّ** لَا تُخَيِّبْ
 طَمَعِي، وَلَا تَحْقُقْ حَذْرِي»^{١٧١} «**اللَّهُمَّ** لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا
 تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»^{١٧٨} «لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ
 ، وَلَا فَقرًا إِلَّا جَبَرْتَهُ ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَلَا عُرْيَانًا إِلَّا
 كَسَوْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ ، وَلَا أَمْرًا لَنَا فِيهِ صَلَاحٌ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَيْتَنَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^{١٨٠} «**اللَّهُمَّ** اجْعَلِ الْقُرْآنَ
 رِبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي»^{١٨٣} «حَسْبِيَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^{١٨٥} «بِاسْمِ
 اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ
 عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»^{١٩١} «**اللَّهُمَّ** إِنِّي
 أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ،

وَتَعَلَّمْ وَلَا أَعْلَمْ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، **اللَّهُمَّ** مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ
 قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ^{١٩٣} **اللَّهُمَّ** أَحْبَبِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ
 خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي^{١٩٦} **اللَّهُمَّ** لَا تُهْلِكْنَا
 فَجَاءَةً، وَلَا تَأْخُذْنَا بَعْتَةً، وَلَا تُعْجِلْنَا عَنْ حَقِّ وَلَا وَصِيَّةٍ^{١٩٧}
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَزْمًا فِي لَيْنٍ، وَقُوَّةً فِي دِينٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ،
 وَنَشَاطًا فِي هُدًى، وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ، وَكَسْبًا مِنْ حَلَالٍ^{٢٠٤} **اللَّهُمَّ**
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
 إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^{٢٢٣} **اللَّهُمَّ** بَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ
 وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ
 أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِالْكِتَابِ
 بَصْرِي، وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَن قَلْبِي، وَتُشْرَحَ بِهِ
 صَدْرِي، وَتُسْتَعْمَلَ بِهِ بَدْنِي، وَتُقَوِّبَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ
 فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ، وَلَا يُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ^{٢٣٣} **اللَّهُمَّ**
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثِمِ وَالْمَعْرَمِ... وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ^(١) **اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ
 تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ بِدُرُوفِ الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَتِكَ^{٢٤٧} **اللَّهُمَّ** أَسْأَلُكَ

١ المسيح الدجال: سمي الدجال مسيحاً، لأن عينه الواحدة ممسوحة، والمسيح: الذي
 أحد شقي وجهه ممسوح، لا عين له ولا حاجب، والدجال: الكذاب.

التَّوْفِيقَ لِمَحَابَبِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَصَدَقَ التَّوَكَّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ
 الظَّنِّ بِكَ»^{٢٤٨} «اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَنَا وَجَوَارِحَنَا بِيَدِكَ، لَمْ تُمَلِّكْنَا مِنْهَا
 شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا فَكُنْ أَنْتَ وَلِيَهُمَا»^{٢٤٩} «اللَّهُمَّ رَحْمَتِكَ
 أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^{٢٥٧} «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى
 نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ»^{٢٥٨} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 صَدَقَ التَّوَكَّلُ عَلَيْكَ»^{٢٥٩} «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ
 فَكَفَيْتَهُ، وَأَسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ، وَأَسْتَنْصِرَكَ فَانصَرْتَهُ»^{٢٦٠} «الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا فُرَاتًا بِرَحْمَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أجاجًا
 بِذُنُوبِنَا»^{٢٦٩} «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا
 فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأٍ وَبِرَاءٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
 وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ
 شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا
 طَارِقَ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»^{٢٨٦} «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي
 لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ
 بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ:
 مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأً، وَبِرَاءً»^{٢٨٧} «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِكَ
 الْعَظِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ،
 الَّذِي لَا يُخْفَرُ جَارُهُ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا

يَعْرُجُ فِيهَا، وَمَنْ شَرَّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ»^{٢٨٨} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الْأَقْلَامُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَقُولَ حَقًّا هُوَ لَكَ رِضَى أَبْتَغِي بِهِ حَمْدَ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ يُشِينِي عِنْدَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِبْرَةً لِعَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ هُوَ أَسْعَدُ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنِّي»^{٢٩٠} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَّاحُ، وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ»^{٣١٤} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ»^{٣١٧} «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُنتَخِبِينَ، الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَفِدِ الْمُتَقَبَّلِينَ»^(١)^{٣١٨} «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاحْذِرْ عَنِّي أَدَاكَ»^{٣٢٠} «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي شَكُورًا، وَاجْعَلْنِي صَبُورًا، وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيرًا، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرًا»^{٣٢١} «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ، وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي حَضْرِي، وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَفِي نَفْسِكَ فَادْكُرْنِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ

١ الْمُنتَخِبِينَ: وَهُمْ عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ. الْمُتَقَبَّلِينَ: وَهُمْ وَفِدٌ يَقْدُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فَدَلَّنِي، وَمِنْ شَرِّ الْأَخْلَاقِ فَجَنَّبَنِي يَا رَحْمَنُ، إِلَى مَنْ تَكَلَّمَنِي،
أَنْتَ رَبِّي، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمَنِي، أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَكَتُهُ أَمْرِي^{٣٢٢}
«اللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا، وَزِينَتَهَا، وَسَكَنَهَا»^{٣٢٣} «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَنْ
تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ، وَحِفْظِكَ، وَجِوَارِكَ، وَتَحْتَ كَنَفِكَ»^{٣٢٦} «اللَّهُمَّ
اجْمَعْ عَلَيَّ الْهُدَى أَمْرَنَا، وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا، وَوَفَّقْنَا، وَاجْعَلِ
الْجَنَّةَ مَأْبَأَنَا»^{٣٣٠} «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ أَرْضِنَا زِينَتَهَا وَسَكَنَهَا»^{٣٣٣} «اللَّهُمَّ
لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ»^{٣٤٠} «اللَّهُمَّ رَادَّ
الضَّالَّةِ، وَهَادِي الضَّالَّةِ، أَنْتَ تَهْدِي مِنَ الضَّالَّةِ، ارْدُدْ عَلَيَّ
ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ»^{٣٥٧} «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا تَعْطِينِي
الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالدرجات العلى في جنات النعيم»^{٣٨٥} «اللَّهُمَّ
احرِصْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْفُنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ، وَارْحَمْنَا
بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَا نَهْلِكْ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا»^{٩٥} «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعْظَمَ
شُكْرِكَ، وَأَكْثَرَ ذِكْرِكَ، وَأَتَّبِعْ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظْ وَصِيَّتَكَ»^{١٩٢}
«اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكْفَلْتَنِي بِهِ، وَلَا
تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، وَلَا تَعْذِبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ»^{٩٤} «اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ
مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ فَمَشِيئَتِكَ بَيْنَ
يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ** وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى
مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ^{٢٤} «رَبَّنَا اللَّهُ
الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا
رَحَّمْتِكَ فِي السَّمَاءِ»^{٢٧} «صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ
الْأَحْزَابَ وَحَدَهُ»^{٢١٩} **اللَّهُمَّ** قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ،
وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، **اللَّهُمَّ**
قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ»^{٣٦} **اللَّهُمَّ** ذَا الْحَبْلِ
الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ^{٢٩} «مُنَزَّلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ أَهْرَمَ
الْأَحْزَابَ، **اللَّهُمَّ** اهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ»^{١٣٦} «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِي
وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاعْفُرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»^{٢٢} «الحمد لله الذي
كفاني وآواني، وأطعمني، وسقاني، والحمد لله الذي منّ عليّ
فأفضل، والذي أعطاني فأجزل، والحمد لله على كل حال، **اللَّهُمَّ**
رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»^{٣٧٤} **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ
حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ خَوْفَكَ أَحْوَفَ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ،
وَاقْطَعْ عَنِّي حَاجَاتِ الدُّنْيَا بِالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ، وَإِذَا أَقْرَرْتَ أَعْيُنَ
أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَاهُمْ؛ فَأَقِرَّ عَيْنِي مِنْ عِبَادَتِكَ»^{٣٤٧} **اللَّهُمَّ** أَقْبِلْ
بِقَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَاحْفَظْ مِنْ وَرَائِنَا بِرَحْمَتِكَ»^{٣١٩} **اللَّهُمَّ** افْتَحْ
أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِذِكْرِكَ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ مِنْ فَضْلِكَ، وَاجْعَلْنَا

مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»^{٣٣٢} «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»^{٣٨٤}

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

(آمِينَ)

ما يتعلق بالموت والبرزخ:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِنِي
بِالصَّالِحِينَ»^{٢٤} «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»^{٣١١} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ
مُذْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»^{٨٠} «وأعوذ بك من موت الغم
وأعوذ بك من موت الهرم وأعوذ بك من الهدم»^{١٢٧} «ومن مَوْتِ
الْفُجَاءَةِ وَمِنْ لَذَعِ الْحَيَّةِ، وَمِنْ السَّبْعِ، وَمِنْ الْحَرْقِ، وَمِنْ الْغَرَقِ،
وَمِنْ أَنْ يُخْرَجَ عَلَيَّ شَيْءٌ، أَوْ يُخْرَجَ عَلَيَّ شَيْءٌ، وَمِنْ الْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ
الرَّحْفِ»^{٣١٢} «وتوفني في عبادتك، وجهاد في سبيلك»^{٣٣١} «وَأَمْتَنَا حِينَ
تَرْضَى»^{١٢٦} «اللَّهُمَّ ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد
رسولك»^{٢٨} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا
غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ»^{٢٩٦} «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي فِي
الْأَشْرَارِ، وَأَلْحِنِي بِالْأَخْيَارِ»^{٣٠٩} «اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ،
وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ فِيهِ»^{٣٨} «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ
نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا،
وَإِنْ أَمْتَهَا فَاعْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»^{١٧} «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ
الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي،
وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي... وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ
الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ

ضَرَاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةَ مُضِلَّةٍ^{٣٣} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحِينَا وَمَيْتِنَا،
 وَشَاهِدِنَا وَعَائِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ
 أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى
 الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»^{٣٤٨} «اللَّهُمَّ، اغْفِرْ
 لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزْلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاعْسِلْهُ
 بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ التَّوْبَ الْأَبْيَضَ
 مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا
 خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ
 عَذَابِ النَّارِ»^{٣٤٩} «فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُكَ
 وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
 لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ،
 وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبَعْتُ مَنْ فِي
 الْقُبُورِ»^{٣٥٠} «كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ،
 وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ... اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي
 قَلْبِي^(١)، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي وَنُورًا
 عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي،

١ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي...: أراد بالنور فيهن: ضياء الحق وبيانه، كأنه يقول: اللَّهُمَّ
 استعمل هذه الأعضاء مني في الحق، واجعل تصرفي وتقلبي في هذه الجهات على
 سبيل الحق.

وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشْرِي،
 وَنُورًا فِي لَحْيِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، **اللَّهُمَّ** اعْظُمْ لِي
 نُورًا وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا^{٢٩} **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِتْنَةِ
 الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ^{٢٤٢} **اللَّهُمَّ** إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ
 وَالْمَغْرَمِ^{٤٤} **اللَّهُمَّ** حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ لَا تَنْسَانِي فِي دَارِ الْبَلَاءِ إِذَا
 نَسِينِي أَهْلُ الدُّنْيَا^{٦١} «وَأَنْسِنِي فِي قَبْرِي مِنْ وَحْشَتِي، وَاجْعَلْ لِي
 عَهْدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْئُولًا»^{٢١٨} **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ،
 وَقَصَّرَتْ أَمَلُهُ، وَأَطْلَتْ عُمُرَهُ، وَأَحْيَيْتُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً،
 وَرَزَقْتُهُ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَفَرَحَةً لَا تَرْتَدُّ، وَمُرَافَقَةً
 نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ^{صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وَإِبْرَاهِيمَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ... **اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِي
 زَهَادَةً، وَاجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ، وَلَقْنِي إِيَّاكَ عَلَى شَهَادَةِ سَبَقَتْ بُشْرَاهَا
 وَحَقَّهَا وَفَرَحَهَا جَزَعَهَا، يَا رَبِّ لَقْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ نَضْرَةً، وَبَهْجَةً،
 وَقُرَّةَ عَيْنٍ، وَرَاحَةً فِي الْمَوْتِ، **اللَّهُمَّ** لَقْنِي فِي قَبْرِي ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ،
 وَقُرَّةَ عَيْنِ الْمَنْظَرِ، وَسَعَةً فِي الْمَنْزِلِ^{٢٤٦} **اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي قُدْرَتِكَ
 وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ وَأَقْضِ أَجْلِي فِي طَاعَتِكَ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرِ عَمَلٍ
 وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ^{٣٥٨}

(آمين)

ما يتعلق بيوم القيامة:

«رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبَعْتُ عِبَادَكَ»^{٢٦٤} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَجُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا»^{٣٦} «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْبَأْسِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^{١٩٨} «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الدِّينِ»^{٩٧} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي، وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^{١١٨} «اللَّهُمَّ حَاسِبِنِي حِسَابًا يَسِيرًا»^{٣٥٦} «اللَّهُمَّ طَلِبِي لِلْجَنَّةِ بَطْنِي وَهَرَبِي مِنَ النَّارِ ضَعِيفٌ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ هَدًى تَرُدُّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ»^{٢٢٠}

(أَمِين)

ما يتعلق بطلب الجنة والاستعاذة من النار:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا، وَبَلَائِكَ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي، وَبِفَضْلِكَ الَّذِي أَفْضَلْتَ عَلَيَّ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ، وَمَنَّكَ، وَرَحْمَتِكَ»^{٣٢٧} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَجْرِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ أَجْرِي مِنَ النَّارِ»^{١٢١}

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزْلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَالتَّصَرَّ عَلَى الْأَعْدَاءِ... أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَالْمُوفِينَ بِالْعَهْدِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ»^{٢٩} «اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أُوْفِيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَيْمَةِ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»^{٦٣} «وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ»^{٨١} «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»^{٩٤}

«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^{١٠٧} «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ»^{١١٩} «وَأَدْخِلْنَا جَنَّةَ الْمَأْوَى... وَلَقِّنَا نَضْرَةً وَسُرُورًا، وَاكْسِنَا

سُنْدُسًا وَحَرِيرًا، وَاجْعَلْ لَنَا أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا، وَحَرِيرًا»^{١٢٦}
 «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَايِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلَ
 عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»^{١٣٧} «أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تَشْوِي
 خَلْقِي بِالنَّارِ»^{٢٢١} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ
 وَمِنْ شَرِّ الْغَنِيِّ وَالْفَقْرِ»^{٢٤١} «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ
 تَدْخِلَنِي الْجَنَّةَ»^{٢٩٣} «اللَّهُمَّ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ
 حَيٌّ قَيُّومٌ، اللَّهُمَّ طَلِّبِي لِلْجَنَّةِ بَطِيءًا، وَهَرَبِي مِنَ النَّارِ ضَعِيفًا،
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ هَدِيًّا تَرُدُّهُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
 الْمِيعَادَ»^{٣٢٩}

﴿رَبِّ هَبْ لِي حِكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
 فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾
 ﴿رَبَّنَا اصْرَفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾
 (آمِينَ)

خاتمة الدعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنَّ قَصَرَ رَأْيِي وَضَعْفَ عَمَلِي
افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ... اللَّهُمَّ مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي،
وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتْهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرَ أَنْتَ
مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ؛ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ
بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ... اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ،
وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ»^{٢٩} «اللَّهُمَّ أَمَرْتُ بِالِدُّعَاءِ وَتَوَكَّلْتُ
بِالِإِجَابَةِ»^{٣١} «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتُ بِالِدُّعَاءِ، وَقَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ
بِالِاسْتِجَابَةِ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ وَعْدَكَ، وَلَا تَكْذِبُ عَهْدَكَ»^{١٧٣}
«اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتَنِي، وَأَمَرْتَنِي فَأَطَعْتُكَ»^{١٤٨} «اللَّهُمَّ وَتَعَلَّمْ
حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي»^{٥٥} «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا
تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضْنَا وَارْضَ
عَنَّا»^{٩٣} «اللَّهُمَّ تَرَى مَقَامِي، وَتَعْرِفُ حَاجَتِي، فَارْجِعْنِي مِنْ عِنْدِكَ
يَا اللَّهُ بِحَاجَتِي، مُفْلَجًا مُنْجَحًا مُسْتَجِيبًا مُسْتَجَابًا لِي، قَدْ غَفَرْتَ
لِي وَرَحِمْتَنِي».^{٣٠٦}

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ
فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ الأحقاف: ٣٥، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ
يَرُونَهَا لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ النازعات: ٤٦،^{١٧٩}
﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^{١٦٣}

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
نَفْسِكَ»^{١٦٨}

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»^(١).

(آمِينَ)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد
والحمد لله رب العالمين

^١ من قَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرِ كَانَتْ كَالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَهَا فِي غَيْرِ مَجْلِسِ
ذِكْرِ كَانَتْ كَفَّارَةً.

أحاديث الدعاء

بتمامها ومخرجة

١. «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ». ضعيف: رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد.

٢. «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، {إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام: ١٦٣]، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، وَإِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي»، وَإِذَا رَفَعَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، وَإِذَا سَجَدَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوْرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا

أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». صحیح: رواه مسلم (٧٧١).

٣. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَايَ وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواه البخاري ١٦٥/١١ ومسلم (٢٧١٩)

٤. «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالتَّبَيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». صحیح: رواه البخاري (١١٢٠) ومسلم (٧٦٩).

٥. «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ أَضِلَّ، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». صحیح: رواه البخاري ٧٣٨٣ ومسلم (٢٧١٧).

٦. «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، مَلِكَ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ». حسن: رواه أبو داود ١١٧٣. والبيهقي في السنن ٣/٣٤٩ وصححه الحاكم ٣٢٨/١ ووافقه الذهبي.

٧. «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». حسن: رواه أحمد ٣٦٨٣.

٨. «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». صحيح: رواه أبو داود ٤٨٥٧.

٩. «اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَمَالِي، وَأَهْلِي، وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ». ضعيف: رواه الترمذي (٣٤٩٠).

١٠. «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبَّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ فَأَجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ فَأَجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ». حسن: رواه الترمذي ٣٤٩١.

١١. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرُ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ» صحيح: رواه الترمذي ٣٢٣٥ وأحمد ٢٢١٠٩.

١٢. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ،

وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ غَنَائِي فِي نَفْسِي». **ضعيف: رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٩٨٢) وفي الدعاء (١٤٦٦).**

١٣. «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَرَاثَ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي». **صحيح: رواه الترمذي (٣٦٠٤).**

١٤. «رَبِّ أَعْيِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوْاهًا مُنِيبًا. رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي». **صحيح: رواه أحمد (١٩٩٧) وأبو داود (١٥١٠) والترمذي (٣٥٥١).**

١٥. «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصْرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ، الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». **ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٤٨٠).**

١٦. «اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». **رواه البخاري (٦٣١١) ومسلم (٢٧١٠).**

١٧. «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنَّ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَهَا فَاعْزُرْهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ».

أخرجه مسلم (٢٧١٢)

١٨. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ لِي، وَلِأَهْلِ بَيْتِي». ضعيف: رواه أحمد في

المسند ٢/٢٥.

١٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

صحيح: أخرجه أحمد (٤٧٨٥) وأبو داود (٥٠٧٤).

٢٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ دِينًا قِيمًا، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ». ضعيف:

رواه الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول (٢٥٥) والديلمي في مسند الفردوس،

كما روى بعضه ابن أبي أشيبه في مصنفه. من دعاء أبي ذر رضي الله عنه.

٢١. «اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، أَنْتَ يَقِينِي وَرَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي

بَهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ
يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَاءِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَحْذِلْنِي، وَيَا مَنْ رَأَى
عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بَدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى،
وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُ،
يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ
وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا،
وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ،
وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» **ضعيف: رواه الديلمي (٨٣١٧)**

٢٢. «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِيَّ وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي
فَاعْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».
صحيح: رواه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤).

٢٣. «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ
الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ
خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا
وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقُصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا
يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ،

وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ
وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ
زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ». صحيح: رواه النسائي
(١٣٠٥) وأحمد (١٨٣٢٥).

٢٤. «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَبِكَ
وَالَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ
حَلْفٍ فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا
حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ
مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ،
إِنَّكَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ».
ضعيف: رواه أحمد (٢١٦٦٧)

٢٥. «أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِي أَوْ يُعْتَدَى
عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحِبِّطَةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا
وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ
وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ
وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبَعْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. وَأَشْهَدُ

أَنَّكَ إِنْ تَكَلَّمْتَنِي إِلَى نَفْسِي تَكَلَّمْتَنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ
وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». ضعيف: رواه
أحمد (٢١٦٦٧)، والحاكم وصححه (٥١٦/١).

٢٦. «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ
كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي
إِثْمًا أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ». صحيح: رواه أحمد (٨١) وأبو داود (٥٠٦٧)
والترمذي (٣٣٨٩).

٢٧. «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ،
وَالْمُهْتَدِي مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ
إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّ الْبَيْتِ». روي الحاكم من حديث حذيفة مرفوعاً
(٥٧٣/٤). وروي وموقوفاً وهو أصح وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٤١٤) والنسائي
في "الكبرى" (١١٢٩٤)، والبخاري في مسنده البحر الزخار (٢٩٢٦). قال الهيثمي في
"المجمع" (٣٧٧/١٠): رواه البخاري موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨. «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي شَهَادَةَ فِي سَبِيلِكَ، واجعل موتي في بلد رسولك». صحيح: رواه البخاري ٤ / ٨٦ من قول عُمر.

٢٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا
أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْبِي، وَتُصَلِّحُ بِهَا دِينِي غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي،
وَتُرْزِقِي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أَلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا
مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ،
وَرَحْمَةً أَنْالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزْلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَالنَّصَرَ عَلَى
الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنَّ قَصَرَ رَأْيِي وَضَعْفَ
عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، يَا شَافِيَ
الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ
دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ
نَيْتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ
أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ؛ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ
بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ
أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقْرَبِينَ الشُّهُودِ
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَالْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا
تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا
لِأَوْلِيَائِكَ وَعَدْوًا لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مِنْ أَحَبِّكَ، وَنُعَادِي
بِعَدَاوَتِكَ مِنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ، وَهَذَا
الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي

قَبْرِي، وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا
عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا
فِي بَصْرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشْرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا
فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا وَأَعْطِنِي نُورًا، ،
وَأَجْعَلْ لِي نُورًا. سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي
لَيْسَ الْمَجْدَ وَتَكْرَمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ،
سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، «. ضعيف: رواه الترمذي (٣٤١٩) وقال غريب، وابن
خزيمة (١١١٩) والطبراني في الدعاء.

٣٠. «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي،
لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ
الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ الْمُقَرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ
الْمُسْكِينِ وَأَبْتَهَلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الدَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ
الْحَائِفِ الضَّرِيرِ، مَنْ خَشَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ، وَذَلَّ
لَكَ جَسَدُهُ وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ
بِي رَعُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ». ضعيف: رواه
الطبراني في «الكبير» (١١٤٠٥)، و «الصغير» (٦٩٦)، والخطيب (١٦٣ / ٦)، وابن
الجوزي في «الواهيات» (١٤١٢). مجمع الزوائد ٣/٢٥٢.

٣١. «اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَنْعِثِ الْمُسْتَجِيرِ، مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، مَكَانُ الْهَالِكِ الْغَرِيقِ، مَكَانُ الْخَائِفِ الْوَجِلِ، مَكَانُ مَنْ يَبُوءُ بِالْخَطِيئَةِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَسْمَعُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، فَاسْأَلْكَ فَإِنَّكَ تَلِي التَّدْبِيرَ، وَتُمْضِي الْمَقَادِيرَ سِوَاكَ مَنْ ظَلَمَ وَاعْتَرَفَ وَأَسَاءَ وَاقْتَرَفَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمَا شَهِدْتَ عَلَيْهِ حَفَظْتُكَ، وَيَقْظُهُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ». رواه الضبي في الدعاء ٢٤١ برقم ٧٠. وهو من

قول عمر بن عبدالعزيز.

٣٢. «لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ». صحيح: رواه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٦١). والبيهقي في شعب الإيمان ٤٥٣٤.

٣٣. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةً النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ، جَنَّةِ الْخُلْدِ». صحيح لغيره: رواه أحمد في مسنده (٣٧٩٧). والنسائي في اليوم والليلة والحاكم وقال صحيح الإسناد.

٣٤. «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ

حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». صحيح: رواه أحمد ١٥٣٦٠
والنسائي في "الكبرى" (٩٨٣١)

٣٥. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ فِي إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حُسْنٍ،
وَنَجَاحًا يَتَّبَعُهُ فَلَاحٌ وَرَحْمَةٌ مِنْكَ وَعَافِيَةٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْكَ وَرِضْوَانًا».
ضعيف: رواه أحمد ٨٢٧٢.

٣٦. «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ
لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَّ لِمَا أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا
مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ،
وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ
وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ
وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ
حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكْرَهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ،
وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا
مُسْلِمِينَ، وَأَحِينَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا
مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ
الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ». صحيح: رواه أحمد في مسنده ١٥٤٩٢.
والبخاري في "الأدب المفرد" (٦٩٩).

٣٧. «رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ كَمَا رَحِمْتِكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، وَاعْفِرْ
لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، فَأَنْزِلْ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ
وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ». ضعيف: رواه أبو

داؤد في سننه ١٥٥/٢، وأحمد في المسند ١٢/٦، والحاكم في المستدرک ٣٤٤/١.

٣٨. «يَا مَنْ لَا تَرَاهُ فِي الدُّنْيَا الْعُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلَا
يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ، يَعْلَمُ
مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ
الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَمَا
تَوَارَى مِنْ سَمَاءِ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضِ أَرْضًا، وَلَا بَحْرٍ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلَا
جَبَلٍ مَا فِي وَغْرِهِ، اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ،
وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْفَاكَ فِيهِ». ضعيف: رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ٣٠٦/٢. انظر

السلسلة الضعيفة حديث رقم ٤٦١٣.

٣٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوٌّ فِي رِضَاكَ ضَعِيفٌ، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ
بِنَاصِيَّتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ
فَقَوِّنِي، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي». ضعيف جدا: رواه

الحاكم ١٩٣١.

٤٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ وَالْعِفَّةَ وَالْأَمَانَةَ، وَحَسْنَ الْخَلْقِ
وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ». ضعيف: رواه البزار كما في الكشف ٥٧/٤.

٤١. «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أَزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ أَجْهَلَ عَلَيَّ». صحيح: رواه أبو داود ٥٠٩٤ والترمذي ٣٤٢٧، والنسائي ٥٤٨٦، وابن ماجه ٣٨٨٤

٤٢. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِعْ لِي خَلْقِي وَطِيبْ لِي كَسْبِي، وَقِنْعِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تَذْهَبْ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي». ضعيف: وللحديث طريق كما في "حديث أبي الفضل الزهري" ١ / ٤٩٣ وتاريخ دمشق ٤٢ / ٣٧٠ والتدوين في أخبار قزوين ١ / ٢٥٨: عن علي بن أبي طالب، قال: جلست مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال:...

٤٣. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَقِنْعِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ». ضعيف: رواه الحاكم ٤٥٥/١، وقال الألباني في صحيح ابن خزيمة ٤ / ٢١٧ (٢٧٢٨): إسناده ضعيف. وروي موقوفا ومرفوعا.

٤٤. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». أخرجه البخاري (١٥٤/٣) ومسلم (٩٢/٢)

٤٥. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَبْسُ الصَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا يَبْسُ الْبِطَانَةَ^١». حسن: رواه أبو داود (١٥٤٧) والنسائي (٢٦٣/٨).

^١ البطانة: المراد بها هنا ما يقع في قلب الإنسان من نية السوء لأخيه.

٤٦. «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوبًا أَوْاهَةً مُحِبَّةَةً مُنِيبَةً فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَمُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُوزَ بِالْحُجَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ» وَكَانَ إِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَجَدَ لَكَ سِوَادِي وَخَيَالِي، وَبِكَ آمَنَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَهَذَا مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ، اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ». **ضعيف:**

رواه الحاكم ١٩٥٧ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ

٤٧. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا». **صحيح:** رواه مسلم (٢٧٢٢)

٤٨. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بئس الضجيع ومن الخيانة فَإِنَّهَا بئس البطانة ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن أن أرد إلى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات». **رواه الحاكم في المستدرک وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ (١٩٥٧)**

٤٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا». **حسن:** رواه أحمد (٢٩٤/٦) وابن ماجه (٩٢٥).

٥٠. «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ». صحيح: رواه أحمد ٧٩٦١ وأبو داود (٥٠٦٧) والترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي في "اليوم والليلة" (٧٩٥)

٥١. قال إبراهيم بن أدهم: اللَّهُمَّ أوردنا حوضه، واسقنا بكأسه مشرباً مرياً سائغاً هنيئاً لا نظماً بعده أبداً، واحشرنا في زمرة غير خزايا ولا ناكسين ولا مرتابين ولا مقبوحين ولا مغضوباً علينا ولا ضالين، اللَّهُمَّ اعصمني من فتن الدنيا ووفقني لما تحب من العمل وترضى، وأصلح لي شأني كله وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولا تضلني وإن كنت ظلاماً. الحلية (تهذيبه) ٤٩٢/٢.

٥٢. «اللَّهُمَّ طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللَّهُمَّ طهرني من الذُّنُوبِ والخطايا كما ينقى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ من الدنس». صحيح: رواه مسلم (٤٧٦)، وأبو داود (٨٤٦).

٥٣. «اللَّهُمَّ حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي». حسن: رواه أحمد ٣٨٢٣.

٥٤. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ الْبَخْلِ وَالْجَبْنِ، وَسُوءِ الْعَمْرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ». حسن: رواه أبو داود ١٥٣٩. والنسائي حديث ٥٤٦٩.

٥٥. «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي، فَاقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. «رَوَاهُ

الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَائِشَةَ، وَفِيهِ التَّضَرُّبُ بِطَاهِرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٦. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخَوْفَ الْعَالَمِينَ بِكَ،

وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُوقِنِينَ بِكَ، وَإِنَابَةَ الْمُحِبِّتِينَ

إِلَيْكَ، وَإِخْبَاتَ الْمُنِيبِينَ إِلَيْكَ، وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ لَكَ، وَصَبْرَ

الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَحِقَاقًا بِالْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ عِنْدَكَ». ضعيف: عَنْ

الصَّحَابِيِّ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ... وَأَخْرَجَهُ

أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ٣/ ٦٣-٦٤. التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ لَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ ٣٤.

٥٧. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ: فَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبِرَكَتَهُ،

وَهِدَاةَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ

مِثْلَ ذَلِكَ». ضعيف: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٨٤) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "الْكَبِيرِ" (٣٤٥٣).

٥٨. «كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ

مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

ضعيف: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ٣٥٢٣.

٥٩. «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ

صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَأْبِي، وَلَكَ رَبِّ ثَرَاتِي،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَاسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ

الْأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ». **ضعيف: رواه**
الترمذي (٣٥١٥). **وابن خزيمة في " صحيحة (١/٢٨٠)**

٦٠. كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: " إِذَا ابْتَدَأَ حَدِيثُهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ بِمَا خَلَقْتَنَا وَرَزَقْتَنَا وَهَدَيْتَنَا وَعَلَّمْتَنَا وَأَنْقَذْتَنَا
وَفَرَّجْتَ عَنَّا لَكَ الْحَمْدُ بِالْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ
وَالْمَالِ وَالْمُعَافَاةِ، كَبَتَّ عَدُوَّنَا، وَبَسَطَتْ رِزْقَنَا، وَأَظْهَرْتَ أُمَّتَنَا،
وَجَمَعْتَ فُرْقَتَنَا، وَأَحْسَنْتَ مُعَافَاتِنَا، وَمِنْ كُلِّ وَاللَّهِ مَا سَأَلْنَاكَ رَبَّنَا
أَعْطَيْتَنَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ حَمْدًا كَثِيرًا، لَكَ الْحَمْدُ بِكُلِّ
نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا فِي قَدِيمٍ أَوْ حَدِيثٍ أَوْ سِرٍّ أَوْ عَلَانِيَةٍ أَوْ
خَاصَّةٍ أَوْ عَامَّةٍ أَوْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ أَوْ شَاهِدٍ أَوْ غَائِبٍ، لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى
تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ. **رواه البيهقي في شعب الإيمان (٤٢٦٦).**

٦١. «اللَّهُمَّ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ وَمَنْزِلَ الْبَرَكَاتِ وَيَا فَاطِرَ الْأَرْضِينَ
وَالسَّمَاوَاتِ ضَجَّتْ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ بِصَنُوفِ اللُّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ
الْحَاجَاتِ وَحَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ لَا تَنْسَانِي فِي دَارِ الْبَلَاءِ إِذَا نَسِيتَنِي
أَهْلَ الدُّنْيَا». **رواه أبو نعيم في حلية الأولياء عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ
أَعْرَابِيٍّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ.**

٦٢. « اللَّهُمَّ الطُّفَّ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ ؛ فَإِنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ
عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». **ضعيف:**
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (١٢٥٠).

٦٣. «اللَّهُمَّ اغْصِنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ، وَرُسُلَكَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَرُسُلِكَ، اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي لِيُسْرَى، وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَوْفِيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

رواه ابن أبي شيبة في المصنف من قول ابن عمر رضي الله عنهما. (٢٩٨٦١)

٦٤. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَحِبَائِكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ عَبْدًا غَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا وَقَبِلْتَ عَمَلَهُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا». ذكره أبي إسحاق

الختلي في كتابه (المحبة لله سبحانه) أثر (٢٥٤) أن داود كان يدعو به.

٦٥. «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا». ضعيف:

رواه الطبراني في الدعاء ١٩٤ حديث (٦٠٦).

٦٦. «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ». ضعيف: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي

"المعجم الكبير" (١/٢٠٦/٣)، وفي "الدعاء" (٣٢٥)

٦٧. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظَلَمَنَا، وَهَزَلْنَا وَجِدَّنَا وَعَمَدَنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ العِبَادِ، وَشِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». حسن: رواه ابن حبان ١٠٢٧

٦٨. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّحِّ، وَالجُبْنِ، وَفِتْنَةِ الصِّدْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ». حسن: أخرجه النسائي (٢٦٧/٨).

٦٩. وعن خليفة العبدي كان إذا دعا في السحر يقول: قام المبطلون وقمت معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك، فكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه، وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربته، وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفنا من جودك وكرمك، فأنت المؤمل لكل خير، والمرجو عند كل نائبة. الحلية (تهذيبه) ٣٤٧/٢.

٧٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القِضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». رواه البخاري (٦٦١٦) ومسلم (٢٧٠٧).

٧١. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». صحيح: رواه البخاري (٢٨٩٣).

٧٢. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ العُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ». صحيح: رواه البخاري (٦٣٦٥)

٧٣. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ».

ضعيف: رواه أبو داود ٥٤٧١ والنسائي ١٥٤٦

٧٤. قال عمر بن عبد العزيز: اللَّهُمَّ إِن لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتِكَ، فَإِنْ رَحِمْتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي، رَحْمَتِكَ وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ قَوْمًا فَاطَاعُوكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ، وَعَمَلُوا فِي الَّذِي خَلَقْتَهُمْ لَهُ، فَرَحِمْتِكَ إِيَاهُمْ كَانَتْ قَبْلَ طَاعَتِهِمْ لَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. الحلية (تهذيبه) ٢/٤٢٢٣.

٧٥. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ... وَالْقَسْوَةِ وَالْعَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَنْ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ». صحيح:

الطبراني في "الدعاء" (١٣٤٣)، والمعجم الصغير (٣١٦)، والحاكم ١/٥٣٠. وابن حبان ١٠٢٣

٧٦. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ». صحيح: أخرجه أحمد (١٩٢/٣) أخرجه أبو داود (١٥٥٤)، والنسائي (٥٤٩٣).

٧٧. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

صحيح: رواه مسلم ٦٥ - (٢٧١٦)

١ العيلة: العائل: الفقير. وقد عال يعيل عيلة إذا افتقر. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير [٣/٣٣٠].

٧٨. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ». صحيح: رواه الطبراني في "الكبير" ٨١٠. والديلمي (١٨٧٣).

٧٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجِ تُشَيَّبِي قَبْلَ الْمَشِيْبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَا كَرَّ عَيْنَهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ تَرَعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا». ضعيف: رواه الطبراني في "الدعاء" (١٣٣٩).

٨٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْعَمِّ، وَالْحَرِيقِ، وَالْغَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَنْ أَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيْعًا». صحيح: أخرجه أحمد (٤٢٧/٣) وأبو داود (١٥٥٢) والنسائي (٥٥٣٢).

٨١. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ التَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَتَبَّتْني وَثَقُلَ مَوَازِينِي، وَحَقَّقَ إِيمَانِي، وَارْفَعَ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلَ صَلَاتِي، وَاعْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَّنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ

ذِكْرِي، وَتَضَعْ وَزْرِي، وَتُصْلِحْ أَمْرِي، وَتُطَهِّرْ قَلْبِي، وَتُحْصِنَ
فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ لِي قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى
مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي، وَفِي
سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي،
وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ
الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ». ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء (١٤٢٢)

والحاكم (١٩١١). والبيهقي في الدعوات ٢٢٥. والطبراني في الكبير ٣٢٦/٢٣
والأوسط ٢١٣/٦. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال الأوسط ثقات. ١٧٦/١٠.

٨٢. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالثَّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى». صحيح:
رواه مسلم (٢٧٢١).

٨٣. «اللَّهُمَّ مَصْرِفَ الْقُلُوبِ صَرَّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ». صحيح:
رواه مسلم (٢٦٥٤).

٨٤. «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». صحيح: رواه الترمذي
(٣٥٢٢) وأحمد ٣١٥/٦ وابن ماجه (٣٨٣٤).

٨٥. «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا،
وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشْمِتْ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ
أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ». حسن: رواه الحاكم (١٩٢٤).

٨٦. «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ». ضعيف: رواه أحمد (١٧٦٢٨) والمحکم ٣/ ٥٩١.

٨٧. «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ». ضعيف: رواه أحمد (٢٦٦٨٥).

٨٨. «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ،

وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلُ أَنْ تُحَمَّدَ إِنَّكَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي

فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي».

ضعيف: رواه أحمد (٢٣٣٥٥). من قول حُدَيْقَةَ بْنِ الْيَمَانِ.

٨٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ

تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ». صحيح: رواه أبو داود (١٤٩٣)

والترمذي (٣٤٧٥) أن النبي سمع رجلاً يدعُو بهذا الدعاء.

٩٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي

أَسْأَلُكَ». صحيح: رواه أبو داود (١٤٩٥) والترمذي (٣٥٤٤) أن النبي سمع رجلاً

يدعُو بهذا الدعاء.

٩١. «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا

جَهَلْتُ». صحيح: رواه أحمد (٢٠٠٦). وقال الهيثمي (١٨١/١٠): رجاله رجال الصحيح.

٩٢. وعن عبد العزيز بن أبي رواد أنه كان خلف المقام جالسًا فسمع داعيًا دعا بأربع كلمات، فعجب منهن وحفظهن قال: فالتفت فلم أر أحدًا، وهو يقول: اللَّهُمَّ فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك. موسوعة ابن أبي الدنيا ٢/ ٤٧١.

٩٣. «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَقْصِنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِر عَلَيْنَا وَأَرْضْنَا وَارْضَ عَنَّا». ضعيف: رواه الترمذي (٣١٧٣) وأحمد ١/ ٣٤ والحاكم ١/ ٥٣٥.

٩٤. «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ». صحيح: رواه الترمذي (٣٥٩٩) وابن ماجه (٢٥١، ٣٨٣٣). قال الألباني: صحيح دون قوله: والحمد لله...

٩٥. أقبل علينا إبراهيم، فقال: قولوا: اللَّهُمَّ احرسنا بعينك التي لا تنام، واكفنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجاؤنا. موسوعة ابن أبي الدنيا ٢/ ٣٦٧.

٩٦. « يَا وَليَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ ». حسن: رواه الطبراني في الأوسط (٦٥٣) وعنه الضياء في " المختارة " (١/١٥٠).

٩٧. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الدِّينِ». رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٩/٦.

٩٨. «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ». صحيح: رواه الترمذي ٥٧٥/٥ (٣٥٩١).

٩٩. «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْعَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ». صحيح: رواه أحمد ٤٧٢٦ وأبو داود (١٥١٦) والترمذي (٣٤٣٤) وابن ماجه (٣٨١٤).
١٠٠. «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». صحيح: رواه أبو داود ١٥١٦ والترمذي (٣٤٣٣).

١٠١. كان بكر بن عبد الله رحمه الله يقول في دعائه: الله ارزقنا من فضلك رزقاً يزيدنا لك به شكراً، وإليك فاقة وفقراً، وبك عن سواك غنى وتعفاً. موسوعة ابن أبي الدنيا ٢/٢٧١.

١٠٢. «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ مُجِيبُ الْعَفْوِ، فَاعْفُ عَنِّي». صحيح: رواه أحمد (٢٥٣٨٤)، والترمذي (٣٥١٣)، والنسائي (١٠٧٠٨).

١٠٣. «اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ عَفُوٌّ مُجِيبُ الْعَفْوِ، وَأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ». ضعيف: رواه أبو يعلى (١٠٢٣)، والطبراني في الأوسط.

١٠٤. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيَّ». يعني فرجه. صحيح: رواه أبو داود (١٥٥١) والترمذي (٣٤٩٢) والنسائي (٥٤٤٤).

١٠٥. «إِنَّ تَغْفِيرَ اللَّهِ تَغْفِيرُ جَمًّا، وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأَ». صحيح: رواه الترمذي ٣٢٨٤. والحاكم: ١٢١/١.

١٠٦. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّسَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». ضعيف: رواه الخرائطي في اعتلال القلوب (٢٠٠).

١٠٧. «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». صحيح: رواه أحمد ٢٤٣٢٤ والنسائي ٥٥١٩

١٠٨. قال عباية أبو غسان: حُمت بنيسابور، فانطبقت علي الحمى، فدعوت بهذا الدعاء: إلهي كلما أنعمت علي نعمة قلل عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يخذلني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني، ويا من رأني على المعاصي فلم يفضحني. اكشف ضري. قال: فذهبت عني. موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٤٩١.

١٠٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ». ضعيف: رواه الطبراني في السنة برقم ١٥٤٢

١١٠. وقال ابن أبي الدنيا: حدثني أبو علي قال: كنت أسمع جاراً لي يقول في الليل: اللَّهُمَّ خِيرِكْ إِلَي نَازِلٌ، وَشَرِي إِلَيكَ صَاعِدٌ، وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ كَرِيمٍ قَدْ صَعَدَ إِلَيْكَ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، أَنْتَ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنَّعْمِ، وَأَنَا مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ وَفَاقِي أَتَمَقَّتْ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تَجِيرُنِي وَتَسْتَرُنِي وَتَرْزُقُنِي. موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٤٧٩.

١١١. «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنِّ». ضعيف: رواه أحمد ١١٣٣٣
١١٢. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الْعُدُوِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الذَّنِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» ضعيف: رواه الدارقطني في الأفراد [ص: ١٤٨] والطبراني في الكبير (١١٨٨٢). وفي الأوسط (٢١٤٢) وفي الصغير ١٥٤٠ والديلمي (١٨٧٦).
١١٣. «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». صحيح: رَوَاهُ البُخَارِيُّ ٤٥٢٢ وَمُسْلِمٌ (٢٦٩٠).
١١٤. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئِي وَعَمْدِي، وَهَزْلِي وَجَدِّي، وَلَا تَحْرِمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تَفْتِنِّي فِيمَا حَرَمْتَنِي». حسن: رواه الطبراني في الأوسط (٧١١٠). وفي حلية الأولياء ٢٥٦/١.
١١٥. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ». صحيح: رواه مسلم (٢٠٧٨).
١١٦. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي». صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٧).
١١٧. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي». حسن: رواه أبو داود (٨٥٠). والترمذي (٢٨٤).
١١٨. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي، وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». حسن: رواه أبو داود رقم (٧٦٦) والنسائي ٣ / ٢٠٩ وابن ماجه رقم (١٣٥٦).

١١٩. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ». حسن: رواه أحمد (٢٣٤/١٦) حديث ٢٢١٠١. وأبو داود ٣٩٨/٥ برقم ٥٤٣٠.

١٢٠. «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَأَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَرْوَاجِنَا، وَذَرَارِينَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا، وَأَتِمِّمَهَا عَلَيْنَا» صحيح: رواه أبو داود (٩٦٩).

١٢١. «من سأل الله الجنة ثلاث مرّات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرّات قالت النار اللهم أجره من النار». صحيح: رواه الترمذي ٢٥٧٢ والنسائي ٥٥٢١.

١٢٢. «اللَّهُمَّ ألهمني رشدي وأعذني من شرّ نفسي». ضعيف: رواه الترمذي ٣٤٨٣ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٣)

١٢٣. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ

قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا». صحيح: رواه أحمد ٢٥٠١٩ وابن ماجه (٣٨٤٦)

١٢٤. «قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي». ضعيف: رواه الحاكم ١٩٩٤ والبيهقي في شعب الإيمان ٦٧٢٤

١٢٥. «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخلق وسلوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم». صحيح: رواه الطبراني في الكبير (٨٤) الحاكم حديث رقم (٥).

١٢٦. «اللهم ألبسنا لباس التَّقْوَى، وألزمنا كلمة التَّقْوَى، واجعلنا من أولي التُّمَى، وأمّتنا حين تَرْضَى، وأدخلنا جنّة المأوى، واجعلنا ممن برّ وأتقى، وصدّق بالحُسنى، ونهى النفس عن الهوى، واجعلنا ممن تيسر له اليسرى، وتجنبه العسرى، واجعلنا ممن يتذكر فتتفعه الذكرى، اللهم اجعل سعيننا مشكوراً، وذنبنا مغفوراً، ولقنا نضرة وسروراً، واكسنا سندساً وحريراً، واجعل لنا أساور من ذهبٍ ولؤلؤً، وحريراً». رواه ابن أبي شيبة في مُصنّفه من قول ابن مسعود ٢٩٥٣٣

١٢٧. وعن حريش بن سليم. قال: كان طلحة بن مصرف رحمه الله يقول في دعائه: اللهم اغفر لي رياتي وسمعتي. الحلية (تهذيبه) ١٣١/٢.

١٢٨. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». أخرجه أحمد (٢٠١/٦). ومسلم (٥١/٢). وأبو داود (٨٧٩).

١٢٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفَجْأَةِ

نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». صحيح: رواه مسلم (٢٧٣٩) وأبو داود (١٥٤٥)

١٣٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ» صحيح: رواه أحمد (٥٤٠/٢) وأبو داود رقم (١٥٤٤)

والنسائي (٢٦١/٨).

١٣١. «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَعْوَرِ الْكَذَّابِ». صحيح: رواه أحمد (٢٦٦٧) والطيلسي (٢٧١٠)،

والطبراني (١٢٧٧٩) وأصله في مسلم (٢٨٦٧)

١٣٢. «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». صحيح: رواه

مسلم (٤٨٤).

١٣٣. «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

صحيح: رواه أبو داود (١٥١٧) والترمذي (٣٥٧٧).

١٣٤. «اللَّهُمَّ إِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَسَائِلٌ فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، لَا بَرِيءٌ مِنْ ذَنْبٍ فَأَعْتَذِرُ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ

فَأَنْتَصِرُ، وَلَكِنْ مُذْنِبٌ مُسْتَغْفِرٌ». رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٩/٦ و

١١٢/٧. والدعاء للضيبي ٢١٢. وحلية الأولياء ٢٢٤. أن أبي الدرداء سمع رجلا يدعو به.

١٣٥. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي عَلَى غِرَّةٍ، أَوْ أَنْ تَدْرِنِي فِي

غَفْلَةٍ، أَوْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٩٥١٧.

والدعاء للضيبي ٧٣. وحلية الأولياء ٥٤. أن عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كان يدعو به.

١٣٦. «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ: اهْزِمِ الْأَحْزَابَ،

اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْلُهُمْ». صحيح: رواه البخاري ٧٦/٦، ومسلم رقم (١٧٤٢).

١٣٧. «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَايِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا

وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ». صحيح: رواه مسلم حديث (٢٧١٨)

١٣٨. «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ

وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ

الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ

الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ

عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». صحيح: رواه مسلم ٢٧١٣ ٧٨/٨.

١٣٩. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا

أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا». ضعيف: رواه أحمد (٢٤٩٨٠) وابن ماجه (٣٨٢٠).

١٤٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الظَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ

إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا

اسْتَرْحَمْتَ بِهِ رَحْمَتَ، وَإِذَا اسْتُنْفِرَجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ». ضعيف: رواه ابن ماجة ٣٨٥٩.

١٤١. «اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَالْوَلَدِ، غَيْرِ الضَّالِّ، وَلَا الْمُضِلِّ». ضعيف: رواه الترمذي (٣٥٨٦)

١٤٢. «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». صحيح: رواه البخاري (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥) غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: "ظُلْمًا كَثِيرًا".

١٤٣. «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». صحيح: رواه البخاري (٦٣٠٦).

١٤٤. وقال يحيى بن معاذ: إلهي إن إبليس لك عدو وهو لنا عدو، وإنك لا تغيظه بشيء هو أنكأ له من عفوك، فاعف عنا يا أرحم الراحمين. [صفة الصفوة ٤/ ٣٤٤].

١٤٥. «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ». حسن: رواه أحمد (٤١٤/٤) وأبو داود (١٥٣٧).

١٤٦. «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا

مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ». أخرجه مسلم رقم (٢٧٢٠).

١٤٧. «دَعَوَاتُ الْفَرَجِ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ الْفُضْلَ وَالرَّحْمَةَ، أَنْتَ وَلِيُّهُمَا، لَا يَلِيهِمَا غَيْرُكَ، رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي

فَعَافِنِي». رواه الضبي في الدعاء حديث (٨١) موقوف عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ

١٤٨. «اللَّهُمَّ دَعَوْتِي، فَأَجِبْنِي، وَأَمْرْتِي، فَأَطِعْكَ، وَهَذَا سِحْرٌ

فَاغْفِرْ لِي». ضعيف: رواه الطبراني في "الكبير" ٩/ ١٠٤ (٨٥٤٨) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ موقوفاً.

١٤٩. كَانِ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ». حسن: رواه الترمذي (٣٥٢٢).

١٥٠. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْطُّوَا بِيَا ذَا

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». صحيح: رواه أحمد (١٧٥٩٦) والحاكم (١٨٣٦) والطبراني

في الدعاء (٩٢) وغيرهم. وَالطُّوِيْعِي: تعلقوا بها، والزموها، وداوموا عليها.

١٥١. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ الدُّعَاءِ

شَيْءٌ لَا يُرَدُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ

الْأَكْرَمِ". ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء (١١٥) والمعجم الكبير (١٢٠١٧).

١٥٢. أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَاتَ غَدَاةٍ فَقَالَتْ: يَا أَبِي

وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي اسْمَ اللَّهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ اسْتَجَابَ،

وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ

فَقَامَتْ وَتَوَضَّأَتْ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا

عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ اسْتَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيَ فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ» ضعيف: رواه الطبراني في الأوسط (٥١٤) وفي الدعاء ١٢٠.

١٥٣. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، إِنَّكَ تَكْشِفُ الْمَعْرَمَ وَالْمَأْتَمَّ، اللَّهُمَّ لَا يَهْزُمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجُدِّ مِنْكَ الْجُدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» حسن: رواه أبو داود (٥٠٥٢)

١٥٤. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأُشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ». حسن: رواه الترمذي (٣٤٩٥) وأبو داود (٥٠٦٩).

١٥٥. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكِّ رِهَانِي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى». صحيح: رواه أبو داود (٥٠٥٤) (الندي الأعلى): الندي: النادي، المجلس يجتمع فيه القوم، فإذا تفرقوا عنه فليس بناد ولا ندي. والمراد بالندي الأعلى: مجتمع الملائكة المقربين. ولهذا وصفه بالعلو.

١٥٦. «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا». صحيح: رواه مسلم (٣٨٦)

١٥٧. «تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأُهَا،

تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرْ، وَتُعْصِيَ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، وَتُجِيبُ
 الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي السَّقَمَ، وَتُنَجِّي مِنَ
 الْكَرْبِ، وَتَغْفِرُ الدَّنْبَ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَلَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ،
 وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ». **ضعيف: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى ٣٤٤/١، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي**
طَالِبٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ.

١٥٨. «اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ ذِكْرِي، وَأَحَقُّ مِنْ عِبْدِي، وَأَنْصَرُ مِنْ
 ابْتِغَائِي، وَأَرَأْفُ مِنْ مَلِكِي، وَأَجْوَدُ مِنْ سَائِلِي، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، أَنْتَ
 الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْفَرْدُ لَا تَهْلِكُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
 وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَنْ تُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ
 فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدِي، وَأَدْنَى حَفِيظِي، حُلَّتْ دُونَ
 الثُّغُورِ وَأَخَذَتْ بِالتَّوَاصِي، وَكَتَبْتَ الْآثَارَ وَنَسَخْتَ الْأَجَالَ،
 الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسُّرُّ عِنْدَكَ عِلَانِيَةٌ، الْحَلَالُ مَا أَحَلَلْتَ
 وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ
 خَلْقُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ
 وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ،
 وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ
 الْعَشِيَّةِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ» **ضعيف: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "المعجم**

الكبير" (ج ٨ رقم ٨٠٢٧)، وفي "الدعاء" (٣١٨)

١٥٩. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ». ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء (٤٢٢).

١٦٠. «سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ». صحيح: رواه أحمد (٢٤/٦) وأبو داود (٨٧٣) والنسائي (١٩١/٢).

١٦١. «سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» صحيح: رواه مسلم (٤٨٧).

١٦٢. «فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً، وَجِلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَآلَانِيَّتَهُ وَسِرَّهُ». صحيح: رواه مسلم (٤٨٣).

١٦٣. «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». صحيح: رواه الترمذي ٢٩٩.

١٦٤. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي». حسن: رواه الترمذي ٣٥٠٠ وأحمد ١٦٥٩٩.

١٦٥. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَنَى يُطْغِينِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَمَلٍ يُلْهِينِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَقْرٍ يُنْسِينِي». ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء ٦٥٧.

١٦٦. «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ». صحيح: رواه أبو داود ٢٦٣٢ والترمذي ٣٥٨٤ أحمد ١٢٩٠٩.

١٦٧. «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ». صحيح: رواه أبوداود (١٤٢٥) والترمذي (٤٦٤)، والنسائي (١٧٤٥)، وابن ماجه (١١٧٨).

١٦٨. «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ، وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِدُ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ». صحيح: رواه ابن أبي شيبة ٧٠٢٩

١٦٩. «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ الْجِدَّ، إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ، اللَّهُمَّ عَذَبِ الْكُفْرَةَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ، وَخَالَفَ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذَبِ كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ

يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَتَوَفَّهُمْ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ،
وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ». **ضعيف**
مرفوع: رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الدَّعَاءِ (٧٥٠). قَالَ (الْبَيْهَقِيُّ): هَذَا عَنْ عَمْرِ مَوْصُولٍ
صَحِيحٍ. قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ رَوَى بَعْضُهُ مَرْفُوعًا وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالْإِرْسَالِ، وَهُوَ كَمَا قَالَ.

١٧٠. «اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ،
اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي، وَأَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا هَمَّنِي وَمَا لَا أَهْتَمُّ
بِهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي،
وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ». **ضعيف: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الدَّعَاءِ ٨٠٥**

وَأَبُو يَعْلَى ٢٧٧٠ وَالْبَيْهَقِيُّ ١٠٣٠٦

١٧١. «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ، اللَّهُمَّ
أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا، وَلَا تَزِرْهَا عَلَيَّ فَتُرْعِبْنِي
فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا لَا أَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، فَأَعْطِنِي
مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ مِنْهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَنْقَطِعُ أَمَلِي مِنْ
عَمَلِي، وَأَنْتَ رَجَائِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِنَفْسِي، اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ
طَمَعِي، وَلَا تَحَقِّقْ حَذْرِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ بِقَلْبِي وَنَاصِيَتِي فَلَمْ
تَمَلِّكْنِي شَيْئًا مِنْهُمَا، فَكَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا فَاهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ
السَّبِيلِ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ، وَقَوْلُكَ قَوْلٌ لَا
يَكْذِبُ، فَأَمْرُ طَاعَتِكَ فَلْتَحَلَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ،
اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ، وَقَوْلُكَ قَوْلٌ لَا يَكْذِبُ، فَأَمْرُ

مَعَاصِيكَ فَلتَخْرُجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي، ثُمَّ حَرَّمَ عَلَيْهَا الدُّخُولَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». **ضعيف: رَوَاهُ**

الطبراني في الدعاء ١٤٤٩

١٧٢. «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ مِنْ خَلَائِقِكَ؛ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.»

صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد ٧٠٧ موقوفا على بن مسعود.

١٧٣. «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِالْهُدَى، وَزَيِّنَا بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى»، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ رِزْقًا طَيِّبًا مُبَارَكًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالذُّعَاءِ، وَقَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالِاسْتِجَابَةِ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ وَعْدَكَ، وَلَا تَكْذِبُ عَهْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا أَحْبَبْتَ مِنْ خَيْرٍ فَحَبِّبْهُ إِلَيْنَا وَيَسِّرْهُ لَنَا، وَمَا كَرِهْتَ مِنْ شَيْءٍ فَكْرَهُهُ إِلَيْنَا وَجَنِّبْنَا، وَلَا تَنْزِعْ عَنَّا الْإِسْلَامَ بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا». **صحيح: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَخْتَصِرًا**

موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما ١٠٧/٧. والطبراني في الدعاء ٨٧٨.

١٧٤. «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودِّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا». **صحيح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ٥٤٥٨**

١٧٥. « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ ». ضعيف:

رواه أحمد ١١٩٣٤ وأبو داود (٣٨٥٠).

١٧٦. « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا وَأَطْعَمَنَا وَأَسْقَانَا، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرِ مُودِّعٍ وَلَا مُكَافِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ». حسن: أخرجه ابن أبي الدنيا في "الشكر" (١٥)

والنسائي في "اليوم والليلة" (٣٠١) وابن حبان (٥٢١٩) والطبراني في "الدعاء" (٨٩٦)

١٧٧. « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَأَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَكَفَانَا وَأَوَانَا فَكَمَّ مِنْ مَكْفُوفٍ لَا كَافِيٍّ لَهُ وَلَا مَأْوَى، وَمَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ ». رواه

الطبراني في الدعاء من حديث أنس مرفوعاً أن النبي كان يقوله إذا طعم ٢٧٩

١٧٨. «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ

ذلك». ضعيف: رواه أحمد ٥٧٦٣. والترمذي ٣٤٥٠.

١٧٩. «إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ ، فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا} [الأحقاف: ٣٥] إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ

بَلَغَ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ، {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ
يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا} [النازعات: ٤٦] اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا
إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». **ضعيف: رواه**

الطبراني في الأوسط (٣/٣٥٨، رقم ٣٣٩٨)، وفي الصغير (١/٢١٣، رقم ٣٤١).

١٨٠. «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ
كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَشَعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ شَيْءٍ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ
كِتَابِكَ، وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ اللَّائِي لَا
يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةَ مَرْحُومَةٍ، لَا تَدْعُ لَنَا
ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا فَقْرًا إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَلَا
عُرْيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا أَمْرًا لَنَا فِيهِ صَلَاحٌ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْظَيْتَنَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ،
اعْتَصَمْتُ بِهِ». **ضعيف: رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٢٥ حديث (١٥٣٦).**

١٨١. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ،
وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ

بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا،
وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا
غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا كَرْبًا إِلَّا نَفَّسْتَهُ، وَلَا ضُرًّا إِلَّا
كَشَفْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَلَا حَاجَةً
مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». **ضعيف:**

رواه أحمد (١٢٥/٤). والترمذي (٣٤٠٧). والنسائي (٣١٨٤).

١٨٢. «يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ، إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ». **ضعيف:** رواه
الطبراني في "الأوسط" (٨١٦٣)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٢٩).

١٨٣. «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ،
مَا ضِ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ،
سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ
رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي». **صحيح:** رواه
أحمد (٣٧١٢) وأبو يعلى (ق ١٥٦ / ١) والطبراني في "الكبير" (٣ / ٧٤ / ١).

١٨٤. «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى
النَّاسِ، أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَى مَنْ تَكَلِّمَنِي، إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي
أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَكَتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضَبَانَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي،
غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ

الظُّلْمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْ تُنَزَلَ بِي غَضَبَكَ
أَوْ تُجَلَّ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِكَ». ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء ١٠٣٦ وفي الكبير ١٨١

١٨٥. «حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ
العَظِيمِ». سورة التوبة.

١٨٦. «اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ،
رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً
تُغْنِينِي بِهَا عَن رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ». ضعيف جدا: رواه الحاكم في
"المستدرک" (١/ ٥١٥) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٥٤).

١٨٧. «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِجَلَالِكَ عَن حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ
سِوَاكَ». رواه الطبراني في الدعاء ١٠٤٢

١٨٨. «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ
وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا». ضعيف: رواه أبو يعلى ٦٦٧١ والطبراني في الدعاء ١٠٤٥ وذكره
الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٥٢) و (١٠/ ٢٥٨).

١٨٩. «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، وَانْقِطَاعِ
عُمْرِي». حسن: رواه الحاكم (١/ ٧٢٦، رقم ١٩٨٧) والطبراني في الدعاء ٣٢٠ وفي
الأوسط (٤/ ٦٢، رقم ٣٦١١).

١٩٠. «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى صَلَاةٌ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى بَرَكَةٌ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ، اللَّهُمَّ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لَا تَبْقَى رَحْمَةٌ» ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء ١٠٥٤ أن أعرابيا دعا الله به.

١٩١. «بِاسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ». حسن: رواه الترمذي ٣٥٢٨ والنسائي ١٠٥٣٣

١٩٢. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَعْظَمُ شُكْرِكَ، وَأَكْثَرُ ذِكْرِكَ، وَأَتَّبِعْ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظْ وَصِيَّتَكَ» ضعيف: رواه أحمد ١٣/٤٦٥. (٨١٠١) (١٠١٧٩) والطيلسي (٢٥٥٣)، الترمذي ٤٧٦/٥.

١٩٣. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ» ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء ١٣٠٥. وفي الكبير ١١٤٧٧.

١٩٤. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ» ضعيف: رواه الطبراني في الكبير ١٤٦٤٤ والبخاري في تاريخه ٣٠٧

١٩٥. «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا وَأَمِتْنِي مَسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» صحيح: رواه الترمذي ٢٣٥٢ وابن ماجه ٤١٢٦

١٩٦. «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ
الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» صحيح: رواه البخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠)

١٩٧. «اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا فَجَاءَهُ، وَلَا تَأْخُذْنَا بَعْتَهُ، وَلَا تُعْجِلْنَا عَنْ
حَقِّ وَلَا وَصِيَّتِهِ». ضعيف: رواه الطبراني في الأوسط ٧٥٧٢

١٩٨. «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ النَّاسِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». صحيح:
رواه أحمد من غير (يوم القيامة) والطبراني في الكبير واللفظ له ٢٥٢٢.

١٩٩. «دَسَأَلْتُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ رِضْوَانِكَ الْأَكْبَرَ». ضعيف: رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الدَّعَاءِ ١٤٣٨

٢٠٠. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجْرِنِي مِنْ
مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ». حسن: رواه أحمد في " مسنده " ٢٩٤/٦ و ٣٠٢ و ٣١٥. وروى
بعضه الترمذي برقم (٣٥٢٢).

٢٠١. «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلَا بِرَبِّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلَا
كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نُلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذْرُكُ، وَلَا أَعَانِكَ عَلَى خَلْقِنَا
أَحَدٌ فَنُشْرِكُهُ فِيكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ». ضعيف: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الدَّعَاءِ
٤٢٧/١ والحاكم (٤٠١/٣).

٢٠٢. «اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ، وَطَاعَةَ
رُسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَمَلًا بِكِتَابِكَ». ضعيف: رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الدَّعَاءِ ١٤٥١ والطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ١٢٨٦

٢٠٣. «اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَالتَّيَّةِ
وَالهُدَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». ضعيف: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الدَّعَاءِ ١٤٥٤

والديلمي (٤٧١/١، رقم ١٩١٦)

٢٠٤. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَزْمًا فِي لَيْنٍ، وَقُوَّةً فِي دِينٍ، وَإِيمَانًا فِي
يَقِينٍ، وَدَشَاطًا فِي هُدًى، وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ، وَكَسْبًا مِنْ حَلَالٍ».

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِهِ الْيَقِينِ ١٥ مِنْ قَوْلِ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ

٢٠٥. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى

بِقَضَائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ». ضعيف: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٧٤٩٠

٢٠٦. « الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا

يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ٢٣٧/٢ قَالَ الْحَافِظُ فِي " الْفَتْحِ " ٢ / ٢٣٨:

وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ إِحْدَاثِ ذِكْرِ فِي الصَّلَاةِ غَيْرِ مَأْثُورٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُخَالَفٍ

لِلْمَأْثُورِ.

٢٠٧. « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِثْلَ السَّمَوَاتِ، وَمِثْلَ الْأَرْضِ،

وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ

الْعَبْدُ - وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ - اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا

مَنْعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجُدُّ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤٧/٢) رَقْمٌ (٤٧٧).

وزاد النسائي: «ثُمَّ لِيَدْعُ لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَأَ لَهُ» ٣٧٢.

٢٠٨. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ،

وَبِحَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا

كُلِّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِنُورِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَبِيدُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ثَلَاثًا، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَيَا اللَّهَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ النَّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الدَّمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الْقَسَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ الْبَلَاءَ، وَتُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَتَعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَتُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَتَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ

ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء ٣١٩/١ وأخرجه الديلمي (٤٣٤/٥، رقم ٨٦٥٦)،

وابن أبي شيبة ٢٩٥١٩

٢٠٩. « لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السمواتِ وربُّ الأرضِ، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ الكريم. » صحيح: رواه البخاري ١١ / ١٢٣ ومسلم رقم (٢٧٣٠).

٢١٠. « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ »

ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٤٧٣)، والطبراني في "الكبير" (١٢٧٨).

٢١١. « اللَّهُمَّ أَمَرْتُ بِالذُّعَاءِ وَتَوَكَّلْتُ بِالْإِجَابَةِ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبَعْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ». ضعيف: رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٦٠) وضعفه ابن كثير في التفسير ٣٧٤/١.

٢١٢. « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَبِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ » ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء (٥٣/١)، رقم (١١٨).

٢١٣. وقال يحيى بن معاذ: إلهي كيف أفرح وقد عصيتك؟ وكيف لا أفرح وقد عرّفتك؟ وكيف أدعوك وأنا خاطيء؟ وكيف لا أدعوك وأنت كريم؟. [صفة الصفوة ٤/ ٣٤٠].

٢١٤. « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا فَأَعْظَمَ ذَلِكَ ». صحيح: رواه أحمد

٢٢١٤٤ والحاكم ٥١٣/١ والطبراني في "الكبير" (٧٩٨٧). والنسائي في "عمل اليوم واللييلة" (١٦٦)، وابن خزيمة (٧٥٤).

٢١٥. « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ». صحيح: رواه مسلم رقم (٧٧٠) (١٨٥/٢).

٢١٦. « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ». حسن: رواه أبو داود رقم (٧٧٦) والترمذي رقم (٢٤٣).

٢١٧. وعن مروان الأصغر قال: كان الأحنف بن قيس يقول: اللَّهُمَّ إِنْ تَعَذَّبْنِي فَأَنَا أَهْلُ ذَاكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لِي فَأَنْتَ أَهْلُ ذَاكَ. [الزهد للإمام أحمد / ٤٠٥].

٢١٨. « يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي، لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَقْتَرِبَ مِنَ الشَّرِّ وَأَتْبَاعَهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَأَنْسِنِي فِي قَبْرِي مِنْ وَحْشَتِي، وَاجْعَلْ لِي عَهْدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْئُولًا ». ضعيف: أخرجه الديلمي (٢٦٧/٥، رقم ٨١٤٥). والرافعي (١٤٠/٣).

٢١٩. « صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ». صحيح: رواه البخاري ١٧٩٧ ومسلم (١٣٤٤)

٢٢٠. وكان معاذ بن جبل: إذا تهجد من الليل قال اللهم قد نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي قيوم اللهم طلي للجنة بطي وهربي من النار ضعيف اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. كان معاذ بن جبل: إذا تهجد من الليل قال... انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٣٣.

٢٢١. « يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالْجُرَيْرَةِ، وَلَا يَهْتِكُ السِّرَّ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ النَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا، وَيَا سَيِّدَنَا، وَيَا مَوْلَانَا، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تَشْوِي خَلْقِي بِالنَّارِ. ضعيف: رواه الحاكم في المستدرک وصححه ١٩٩٨.

٢٢٢. « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ ». ضعيف: رواه البيهقي في شعب الإيمان. ٤٠٧٩.

٢٢٣. «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ".

ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء ٣٤٣. وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٥/٢٠)

٢٢٤. « سُبْحَانَ اللَّهِ مِْلَاءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ، وَمَبْلَغَ الرَّضَى،

وَزِنَةَ الْعَرْشِ ». ضعيف: رواه الديلمي ونظام الدين المسعودي في الأربعين".

٢٢٥. « يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ

سُلْطَانِكَ. ضعيف: رواه ابن ماجه ١٢٤٩/٢.

٢٢٦. « الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا

يخيب من دعاه، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى

غيره، الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله

الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا، الحمد لله الذي

يكشف ضرنا عند كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان

إحسانا، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاه". قال الإمام السيوطي:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الشكروسنده حسن. انظر ((كنز العمال)): ٦٥٥ / ٢.

٢٢٧. «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ"

صحيح: أخرجه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠)،

٢٣٠. « اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحَدَّكَ

لا شريك لك، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ

ورسولك، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، اللَّهُمَّ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - وفي رواية: رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ». ضعيف: أخرجه أحمد (٣٦٩/٤) وأبو داود (١٥٠٨).

٢٣١. «اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». الحديث حسن: رواه أحمد (٣٦٩/٦) وأبو داود (١٥٢٥) وله شاهد عند ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها رقم (٢٣٦٩)

٢٣٢. «الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ، وَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا» صحيح: رواه مسلم (٨٦٨) (٤٦).

٢٣٣. «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ

عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُتَوَّرَ بِالْكِتَابِ بَصْرِي، وَتُطَلِّقَ بِهِ لِسَانِي، وَتُفَرِّجَ
بِهِ عَن قَلْبِي، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَتَسْتَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي، وَتُقَوِّبَنِي عَلَى
ذَلِكَ، وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ، وَلَا يُوَفِّقُ لَه
إِلَّا أَنْتَ" ضعيف: رواه الترمذي ٣٥٧٠. والحاكم في المستدرک ١/٦١١.

٢٣٤. «اللَّهُمَّ ائْسِمْنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ،
وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا
مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا وَاجْعَلْهُ
الْوَارِثَ مِنَّا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى
مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ
هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا» حسن:

أخرجه الترمذي (٣٥٠٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٢).

٢٣٥. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ إِجَابَتَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ رِزْقَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الذُّنُوبِ الَّتِي تُحِلُّ النَّقْمَ» ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء مرفوعاً حديث ١٣٨٥
٢٣٦. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ لِي خَطِيئَةً».

ضعيف: رواه أصله ابن حبان برقم ٧٢٦٦. والحاكم ١١/٤ برقم ٦٧٨٥.

٢٣٧. «اللَّهُمَّ أَرْنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارزُقْنَا اتِّبَاعَهُ». لم يرد أنه من قول النبي
وقد نسبه بعضهم من قول عمر ولم يجزم به.

٢٣٨. «اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى رَادِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَوَجِّهْهُنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتُ» ضعيف: أخرج أصله البخاري في تاريخه ١٨٥/١ والبخاري ٣٢٠١ والبخاري في شرح السنة ١٥٠/١.

٢٤٠. «اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» ضعيف: رواه النسائي في الكبرى ٤١/٩ والحاكم ٣٨٩/١. أن النبي سمع أحد الصحابة يدعوا به.

٢٤١. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ. رواه أبو داود (٩١/٢، رقم ١٥٤٣)

٢٤٢. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» صحيح: رواه البخاري ٦٣٦٨ ٧٩/٨ ومسلم ٥٨٩ ٧٥/٨.

٢٤٣. «اللَّهُمَّ مَغْفِرْتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي». حسن: رواه الحاكم المستدرک ٥٤٣/١ - ٥٤٤.

٢٤٤. "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَّ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتهِ قَدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، أَوْ بَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ، أَوْ أَتَكَلَّمْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْكَ عَلَى أَنْاتِكَ، أَوْ وَثَقْتُ بِحُلْمِكَ أَوْ

عولت فيه على كرم عفوك، اللهمَّ إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي، أو بجست فيه نفسي، أو قدمت فيه لذاتي، أو آثرت فيه شهواتي، أو سعيت فيه لغيري، أو استغریت فيه من تبعني أو غلبت فيه بفضل حيلتي إذا حلت فيه عليك مولاي فلم تغلبنني على فعلي إذ كنت سبحانك كارها لمعصيتي، لكن سبقك علمك في اختياري واستعمالي مرادي، وإيثاري فحلمت عني فلم تدخلني فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا، ولم تظلمني شيئا، يا أرحم الراحمين، يا صاحبي عند شدتي، يا مؤنسي في وحدتي، يا حافظي في نعمتي، يا ولي في نفسي يا كاشف كربتي، يا مستمع دعوتي، يا راحم عبرتي، يا مقيل عثرتي يا إلهي بالتحقيق، يا ركني الوثيق، يا جاري اللصيق يا مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق، أخرجني من حلق المضيق إلى سعة الطريق وفرج من عندك قريب وثيق، واكشف عني كل شدة وضيق واكفني ما أطيع وما لا أطيع، اللهمَّ فرج عني كل هم وغم، وأخرجني من كل حزن وكرب يا فارح الهم وكاشف الهم ويا منزل القطر ويا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على خيرتك من خلقك محمد النبي صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين، وفرج عني ما قد ضاق به صدري وعيل منه صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت له

قوتي، يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر وخفية. ضعيف: أخرج أبو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة عن علي بن أبي طالب من قوله.

٢٤٥. «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النَّفَاقِ، وَفَرَجِي مِنَ الزَّنَا، وَلِسَانِي مِنَ الْكُذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ». حسن: رواه البيهقي في الدعوات الكبير ٢٥٨ وزياد: وَفَرَجِي مِنَ الزَّنَا

عند الخرائطي في اعتلال القلوب ٢٨٧

٢٤٦. " اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَقَصَّرَتْ أَمَلَهُ، وَأَطَلَتْ عُمُرَهُ، وَأَحْيَيْتُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَرَزَقْتُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَفَرَحَةً لَا تَرْتَدُّ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، اللَّهُمَّ هَبْ لِي شَعْفًا يَوْجَلُ لَهُ قَلْبِي، وَتَدْمَعُ لَهُ عَيْنِي، وَيَتَشَعَّرُ لَهُ جِدْيِي، وَيَتَجَافَى لَهُ جَنْبِي، وَاجِدْ نَفْعَهُ فِي قَلْبِي، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النَّفَاقِ، وَصَدْرِي مِنَ الْغُلِّ، وَأَعْمَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكُذِبِ، وَبَارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَقَلْبِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مِنْ أَنْ يَجَلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ، أَوْ أَتَّبِعَ هَوَايَ بَغَيْرِ هُدَى مِنْكَ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا، اللَّهُمَّ كُنْ لِي بَرًّا رَعُوفًا رَحِيمًا، بِحَاجَتِي حَفِيًّا،

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا غَفَّارُ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ، وَارْحَمْنِي يَا رَحْمَنُ،
 وَاعْفُ عَنِّي يَا حَلِيمُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي زَهَادَةً، وَاجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ،
 وَلَقِّنِي إِيَّاكَ عَلَى شَهَادَةِ سَبَقَتْ بُشْرَاهَا وَحَقَّقَهَا وَفَرَّحَهَا جَزَعَهَا، يَا
 رَبِّ لَقِّنِي عِنْدَ الْمَوْتِ نَضْرَةً، وَبَهْجَةً، وَقُرَّةَ عَيْنٍ، وَرَاحَةً فِي الْمَوْتِ،
 اللَّهُمَّ لَقِّنِي فِي قَبْرِي ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ، وَقُرَّةَ عَيْنِ الْمُنْظَرِ، وَسَعَةً فِي
 الْمَنْزِلِ، اللَّهُمَّ قَفِّنِي مِنْ عَمَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَوْقِفًا يَبِيضُ بِهِ وَجْهِي،
 وَيَثْبُتُ بِهِ مَقَالَتِي، وَتُقَرَّرُ بِهِ عَيْنِي، وَتَنْزِلُ بِهِ عَلَيَّ أُمْنِيَّتِي، وَتَنْظُرُ إِلَيَّ
 بِوَجْهِكَ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي أَعْلَى
 عِلِّيِّينَ، فَإِنَّ نِعْمَتَكَ تُتَمُّ الصَّالِحَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ مِنْ ضَعْفِ
 خَلْقِي مَا أَصْبِرُ، فَمَا شِئْتُ إِلَّا مَا تَشَاءُ، فَشَأْ لِي أَنْ أَسْتَقِيمَ. **المصنف**

في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة ٢٩٥٢١ من دُعاءِ عَلِيٍّ

٢٤٧. «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَظَّالَتَيْنِ تَشْفِيَانِ الْقَلْبَ بِدُرُوفِ

الدَّمْعِ مِنْ حَشِيَّتِكَ». **ضعيف: رواه الطبراني في الدعاء ١٤٥٧**

٢٤٨. «اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابَّبِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ

عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ». **ضعيف: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٤/٨)**

عن الأوزاعي "مرسلا".

٢٤٩. «اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَنَا وَجَوَارِحَنَا بِيَدِكَ، لَمْ تُمْلِكْنَا مِنْهَا شَيْئًا،

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمَا فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّهُمَا». **ضعيف: رواه الأصبهاني في**

حلية الأولياء ٣٦٧.

٢٥١. « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَمِلْتُ سُوءًا فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. » ضعيف: رواه البيهقي في

الدعوات ٢٣٤٦

٢٥٢. «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَحْرِمْنَا رِزْقَكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْ رَعْبَتَنَا فِيمَا عِنْدَكَ. » رواه

ابن أبي شيبة في مصنفه ٥١/٦ ح ٢٩٣٩٧. وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦٦/٥.

٢٥٣. «اللَّهُمَّ اغْصِنَا بِحَبْلِكَ، وَثَبِّتْنَا عَلَى أَمْرِكَ، وَارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ. » أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥٤/١)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة

(٨٢٦/٤، رقم ١٥٣٠) أن عمر بن الخطاب كان يدعو به.

٢٥٤. « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي فِي السَّعَادَةِ فَأَثْبِتْنِي فِيهَا، وَإِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي عَلَى الشَّقْوَةِ فَأُخِّنِي مِنْهَا وَأَثْبِتْنِي فِي السَّعَادَةِ، فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ. » شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لللالكائي ١٢٠٧

والقضاء والقدر للبيهقي ٢٥٧. أن عمر بن الخطاب كان يدعو به وهو يطوف بالبيت.

٢٥٥. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَكُفْرِي. » رواه ابن أبي حاتم أن عمر بن

الخطاب كان يدعو به

٢٥٦. «اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أُعْطَيْتَنِي. » ضعيف: رواه البزار (٤/٥٨ / ٣١٩٠ - كشف الأستار).

٢٥٧. «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. حسن: رواه أبو داود ٥٠٩٠ والنسائي

في السنن الكبرى ١٠٤١٢ وعمل اليوم والليله ٦٥١

٢٥٨. «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ حسن: رواه النسائي ١٠٣٣٠ والحاكم ٢٠٠٠

٢٥٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَدَقَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ) ضعيف: رواه أبو نعيم في "

حلية الأولياء " ٢٢٤/٨

٢٦٠. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ، وَاسْتَنْصَرَكَ فَانصَرْتَهُ» ضعيف: رواه ابن أبي الدنيا في التوكل على

الله ٤ والديلمي في " مسند الفردوس " ٤٧٢/١ (١٩٢٤)

٢٦١. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اغْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُوٌّ غَفُورٌ. رواه ابن أبي شيبة (٢٩٣٥٧) والنسائي في

الكبرى (١٠٤٨١) وفي عمل اليوم والليله (٦٤٥). أن عبد الله بن جعفر دخل على

ابن له مريض يقال له صالح فقال قل...

٢٦٢. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ،

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنَّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِيْتُ بِهَا عَلَيَّ مَعَاصِيكَ،

وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْجَبْتُ لَكَ عَلَى نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَوْفِ لَكَ بِهِ،

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ رِضًا

«. رواه البيهقي في شعب الإيمان أن مُحَمَّدَ بْنَ سَابِقِ الْمِصْرِيِّ كَانَ يَدْعُو بِهِ. ٦٧٦٨

٢٦٤. « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبَعْتُ عِبَادَكَ ». صحيح: رواه مسلم (٧٠٩) .
٢٦٥. « لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي،
وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي،
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ». ضعيف: رواه أبو داود
(٥٠٦١). والنسائي في اليوم والليلة (٨٦٥).

٢٦٧. «دَعْوَةُ ذِي التُّونِ، إِذْ دَعَا فِي بَطْنِ الْحَوْتِ، قَالَ: لا إِلَهَ إِلا
أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ: ما دعا بها أَحَدٌ قَطُّ إِلا
اسْتُجِيبَ لَهُ». حسن: رواه أحمد (١٧٠/١) (١٤٦٢) والترمذي (٣٥٠٥) ، والنسائي
في عمل اليوم والليلة (٦٥٥).

٢٦٩. «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا فُرَاتًا بِرَحْمَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا
أَجَا جًا بِذُنُوبِنَا». حسن: رواه أحمد (١٧٠/١) (١٤٦٢) والترمذي (٣٥٠٥) ،
والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٥).

٢٧٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا
مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ. ضعيف: رواه الحاكم ٥٢٢/١ والطبراني في الأوسط ٢٩٣/١
٢٧١. «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»
وَكَانَ يَقُولُ فِيمَا يَكْرَهُهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ» ضعيف: رواه
البيهقي في الأسماء والصفات ١٥٠

٢٧٢. «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيْعِكَ إِلى خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيْعِكَ إِلى أَهْلِ بِيُوتِنَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي

بَلَائِكَ وَصَنِيْعِكَ إِلَى أَنْفُسِنَا خَاصَّةً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا،
وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ
بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ
الْمَغْفِرَةِ». ضعيف: أخرجه الطبراني في الدعاء ٤٩٠

٢٧٣. «اللَّهُمَّ صَبَّ عَلَيْنَا الْخَيْرَ صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا».
صحيح: أخرجه أحمد في المسند ٢٩/٣٣

٢٧٤. «الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي
وحسنها وجعلني من المسلمين. ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط وابن
السني في اليوم والليلة.

٢٧٥. «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم ممن
لا كافي له ولا مؤوي». رواه مسلم رقم (٢٧١٥).

٢٧٦. « الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ونعمنا، الله أكبر،
اللَّهُمَّ أَلْفَتْنا نِعْمَتِكَ بِكُلِّ شَرٍّ، فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا وَأَمْسِينَا بِكُلِّ
خَيْرٍ، فنسألك تمامها وشكرها، لا خيرَ إلا خيرك، ولا إلهَ غيرك،
إلهَ الصالحين، وربَّ العالمين، الحمد لله، ولا إلهَ إلا الله، ما شاء
الله، ولا قُوَّةَ إلا بالله، اللَّهُمَّ بارِكْ لنا فيما رَزَقْتَنَا، وقنا عذابَ
النَّارِ». صحيح: من قول عروة بن الزبير أخرجه مالك في الموطأ (١٨٠٥) (٩٣٤/٢).

٢٧٧. « الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني، وسقاني، والحمد لله الذي منّ عليّ فأفّضَل، والذي أعطاني فأجزَل، والحمد لله على كل حال، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. صحيح: أخرجه أحمد (١١٧/٢) (٥٩٨٣). وأبو داود (٥٠٥٨).

٢٧٨. «اللَّهُمَّ ارزقني طيبا واستعملني صالحا». ضعيف: أخرجه الحكيم الترمذي عن حنظلة". انظر حديث رقم: ٥٠٤٩ في ضعيف الجامع.

٢٧٩. «خلقت ربنا فسويت، وقدرت ربنا فقضيت، وعلى عرشك استويت، وأمت وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأرويت وحملت في برك وبحرك، على فللك وعلى دوابك وعلى أنعامك، فاجعل لي عندك وليجة، واجعل لي عندك زلفى وحسن مأب، واجعلني ممن يخاف مقامك ووعيدك، ويرجو لقاءك، واجعلني أتوب إليك توبة نصوحا، وأسألك عملا متقبلا وعملا نجيحا وسعيًا مشكورا، وتجارة لن تبور». ضعيف: أخرجه الدَّيْلَمِي (٢/ق-١٢٥-١٢٦).

٢٨٠. «اللَّهُمَّ إني أسألك بنعمتك السابعة علي، وبلاءك الحسن الذي ابتليتني به، وفضلك الذي أفضلت علي أن تدخلني الجنة بمنك وفضلك ورحمتك". الديلمي عن ابن مسعود".

٢٨١. «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا، وَلَكَ الْمَنْ فَضْلًا». ضعيف: رواه الطبراني في الكبير ٣١٦ والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٩١).

٢٨٢. «أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَالْخَيْرَةَ فِي جَمِيعِ مَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ، بِجَمِيعِ مَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمٌ». ضعيف: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر ١١٠ أن أبا بكر كان يدعو به.

٢٨٥. «رَبِّ قَنَّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَنِّي كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ». ضعيف: رواه ابن أبي شيبة ١٥٨١٦ والبخاري في تاريخه ٦٨١ أن ابن عباس كان يدعو به بين الركن والمقام.

٢٨٦. «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقَ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ». حسن: رواه مالك مرسلاً (١٨٣٧) عن يحيى بن سعيد. وأحمد موصولاً في المسند (٤١٩/٢).

٢٨٧. «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ: مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ» رواه مالك في الموطأ (١٨٣٩) وهو من كلام كعب الأحبار.

٢٨٨. «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي لَا يُخَفِّرُ جَارُهُ، مِنْ

شَرَّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَنْ شَرَّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمَنْ شَرَّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ». رواه ابن أبي شيبة ٢٩٦٠١ والضيبي في الدعاء حديث (١٢١) موقوف عن كعب الأحبار.

٢٨٩. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَشَرٍّ تَدْفَعُهُ وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءٍ تَصْرِفُهُ، وَفِتْنَةٍ تَدْفَعُهَا». رواه الضبي في الدعاء ٦١ أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ...

٢٩٠. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الْأَقْلَامُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَقُولَ حَقًّا هُوَ لَكَ رِضَى أَبْتَغِي بِهِ حَمْدَ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ يُشِينِي عِنْدَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِبْرَةً لِغَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ هُوَ أَسْعَدُ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنِّي». رواه ابن بطة في الإبانة (١٩١٥):

أن مطرفا بن عبد الله كان يدعو بهؤلاء الدعوات.

٢٩١. «كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من شح نفسي وإسرافها ووساوسها». رواه في مسند الفردوس ١٨٧٠

٢٩٢. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ». صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد ٧١٦ وأبو يعلى ٥٨.

٢٩٣. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَدْخِلَنِي الْجَنَّةَ». صحيح: رواه أبو داود (١٦٧١).

٢٩٥. «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ

سَهْلًا إِذَا شِئْتَ». صحيح: رواه ابن حبان ٩٧٤ وابن السني (٣٥٣)

٢٩٦. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمَيِّتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا

فَاضِحٍ». حسن: رواه الطبراني في الدعاء ١٤٣٥ والحاكم في المستدرک بسند صحيح.

٢٩٧. «اللَّهُمَّ أَشْرَبُ الْإِيمَانَ قَلْبِي كَمَا أَشْرَبْتَهُ رُوحِي، وَلَا تُعَذِّبْ

شَيْئًا مِنْ خَلْقِي بِشَيْءٍ كَتَبْتَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَيَّ". أخرجه الديلمي في

الفردوس بمأثور الخطاب (٤٧٨/١، رقم ١٩٥٥)

٢٩٨. «اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالْعِلْمِ، وَأَغْنِنِي بِالْحِلْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى،

وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ». ضعيف: رواه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣٢٤/٢).

٢٩٩. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا

أَنْتَ». صحيح: رواه الطبراني في الكبير ١٠٣٧٩

٣٠١. «اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ عَظِيمٍ، لَا يَسْعُكَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ وَأَنْتَ

تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى وَلَكَ

الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا، وَإِن إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى، نَعُودُ بِكَ أَنْ نَذَلَّ

وَنُحْذَى اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ،

فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا». رواه الديلمي (٤٤٢/١)، رقم ١٨٠٢

٣٠٣. «اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابِّكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ

عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ». ضعيف: رواه أبو نعيم في الحلية ١٢٣٤٢.

٣٠٤. «يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا كَاشِفَ
السُّوءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ بِكَ
أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا فَاقْضِهَا) وَكَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي فَإِنَّكَ إِنْ غَفَرْتَ لِي فَلَا مُعَذِّبَ لِي وَإِنْ هَدَيْتَنِي فَلَا مُضِلَّ لِي
وَإِنْ رَزَقْتَنِي فَلَا مُحْرَمَ لِي وَأَغْنِنِي بِجَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ
عَمَّنْ سِوَاكَ». ضعيف جدا: رواه عبد الغني المقدسي الجماعيلي في كتابه
الترغيب في الدعاء ٦٣ وابن بشران في الأمالي (٥٦٧)

٣٠٦. «قَدْ تَرَى مَقَامِي، وَتَعْرِفُ حَاجَتِي، فَارْجِعْنِي مِنْ عِنْدِكَ يَا
اللَّهُ بِحَاجَتِي، مُفْلَجًا مُنْجَحًا مُسْتَجِيبًا مُسْتَجَابًا لِي، قَدْ غَفَرْتَ لِي
وَرَحِمْتَنِي»، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا أَرَى شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا
يَدُومُ، وَلَا أَرَى حَالًا فِيهَا يَسْتَقِيمُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَنْطِقُ فِيهَا
بِعِلْمٍ، وَأَصْمُتُ بِحُكْمٍ، اللَّهُمَّ لَا تُكْثِرْ لِي مِنَ الدُّنْيَا فَاطْغَى، وَلَا
تُقَلِّ لِي مِنْهَا فَأَنْسَى، فَإِنَّهُ». ضعيف: رواه عبدالرزاق في المصنف
أن عمر كان يدوا به ٨٢/٧.

٣٠٧. «مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ». صحيح: رواه أحمد ٢١٧٢١

٣٠٨. «اللَّهُمَّ، اجْعَلْ عَمَلِي صَالِحًا، وَاجْعَلْهُ لَكَ خَالِصًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ
فِيهِ شَيْئًا». ضعيف: رواه أحمد في الزهد ٦١٧ أن عمر بن الخطاب كان يدعوا به.

٣٠٩. « اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَالْحَقِّنِي بِالْأَخْيَارِ ». صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد ٦٢٩ أن عمر بن الخطاب كان يدعوا به.

٣١٠. « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعٌ ». ضعيف: رواه أحمد ٢٢١٢٨ والحاكم ١٩٥٦

٣١١. « اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ أَوْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ». ضعيف: رواه الترمذي ٩٧٨ وابن ماجه ١٦٢٣

٣١٢. « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوَاتٍ: مَوْتِ الْفُجَاءَةِ وَمِنْ لَدَغِ الْحَيَّةِ، وَمِنْ السَّبْعِ، وَمِنْ الْحَرَقِ، وَمِنْ الْغَرَقِ، وَمِنْ أَنْ يَخْرَّ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ يَخْرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمِنْ الْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ الرَّحْفِ ». ضعيف: رواه أحمد (٦٥٩٤). والطبراني في الأوسط (١٧٣).

٣١٤. « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلْبُجُ فِي اللَّيْلِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْبُجُ فِي النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَّاحُ، وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ ». ضعيف: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٩٦٥٦ والبيهقي ٩٤٧٥

٣١٥. « يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَغْلُظُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاجِّ الْمُلْحِنِ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ ». ضعيف: رواه الفاكي في أخبار مكة ١٥٢٤ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بالأستار ودعا بهذا الدعاء

٣١٦. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا اللَّهُمَّ انْعَشِنِي وَاجْبُرْنِي
وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ؛ إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، وَلَا
يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ» حسن: رواه الطبراني في الكبير ٧٨١١.

٣١٧. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ،

وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ». ضعيف: رواه البخاري في الأدب المفرد ٣٠٧ والطبراني في الكبير ٦٠

٣١٨. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُنتَخِبِينَ، الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ،

الْوَفْدِ الْمُتَقَبَّلِينَ». ضعيف: رواه أحمد ١٥٥٥٤

٣١٩. «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَاحْفَظْ مِنْ وَرَائِنَا بِرَحْمَتِكَ».

ضعيف: أبو يعلى (٣٤٨٥).

٣٢٠. «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَأَغْنِنِي

بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاحْذَرْ عَنِّي أَذَاكَ». ضعيف: رواه الطبراني في الكبير ٧٢

٣٢١. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي شُكُورًا، وَاجْعَلْنِي صَبُورًا، وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي

صَغِيرًا، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرًا». ضعيف: رواه البزار (٤٤٣٩)

٣٢٢. «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ، وَمَصَائِبِ

اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ

اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي حَضْرِي، وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي، وَفِي

أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَفِي نَفْسِكَ فَادْكُرْنِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ

فَدَلِّلْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي يَا رَحْمَنُ، إِلَى مَنْ تَكَلَّمْنِي،

أَنْتَ رَبِّي، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أُمُّ إِلَى قَرِيبٍ مَلَكَتُهُ أَمْرِي». رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٥٢٨ أن ابن مسعود كان يدعو به.

٣٢٣. «اللَّهُمَّ ضَعُ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا، وَزِينَتَهَا، وَسَكَنَهَا». صحيح: رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٦٩٢٨

٣٢٤. «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، وَنَسْتَعِينُكَ عَلَى فَسَادِ فِينَا، وَنَسْأَلُكَ صِلَاحَ أَمْرِنَا كُلِّهِ». ضعيف: رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ٣٣٩ والصغير (٣٣٩).

٣٢٥. «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ، وَنُورًا يَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ، وَضُرًّا تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءً تَرْفَعُهُ، وَفِتْنَةً تَصْرِفُهَا. صحيح: رواه ابن أبي شيبة (٢٩٢٨٦) والطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٣٠٧٩) عن ابن عمر موقوفا.

٣٢٦. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ، وَحِفْظِكَ، وَجِوَارِكَ، وَتَحْتَ كَنَفِكَ. صحيح: رواه ابن أبي شيبة (٢٩٥٣٩) والطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٠٦٠٠) عن ابن عباس موقوفا.

٣٢٧. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِعَةِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا، وَبَلَائِكَ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي، وَبِفَضْلِكَ الَّذِي أَفْضَلْتَ عَلَيَّ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ، وَمَنَّكَ، وَرَحْمَتِكَ». صحيح: رواه

الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٨٩١٧ عن ابن مسعود موقوفا

٣٢٨. اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا، وَيَقِينًا، وَفَهْمًا - أَوْ قَالَ: عِلْمًا». صحيح: رَوَاهُ

الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٨٥٤٩ وَابْنُ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا

٣٢٩. «اللَّهُمَّ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ التُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، اللَّهُمَّ
طَلِبِي لِلْجَنَّةِ بَطِيءٌ، وَهَرَبِي مِنَ النَّارِ ضَعِيفٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي
عِنْدَكَ هَدِيًّا تَرُدُّهُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ». ضعيف:

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٤٨ كَانَ مُعَادٌ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ:

٣٣٠. «اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَيَّ الْهُدَى أَمْرَهُمْ، قُلْنَا: زِدْنَا، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ
التَّقْوَى زَادَهُمْ، قُلْنَا: زِدْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "
زِدْهُمْ"، قَالَ: "اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ"، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْجَنَّةَ مَأْبَهُمْ».

ضعيف: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١١٥٩ وَابْنُ مَسْعُودٍ فِي الدَّعَوَاتِ الْكُبْرَى ٢٧٩

٣٣١. «اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ
مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ،
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ
تَشَاءُ بَغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا
مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ
سِوَاكَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «فَذَكَرْ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: "اللَّهُمَّ
أَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ، وَجِهَادِي
فِي سَبِيلِكَ». ضعيف: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٣٣٢

٣٣٢. «اللَّهُمَّ افْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِذِكْرِكَ، وَأَثِممْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ مِنْ فَضْلِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ». ضعيف: رواه مالك في الموطأ

٧٢١ وابن أبي شيبة في المصنف ٢٩١٩٣ وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٠٠

٣٣٣. «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ أَرْضِنَا زِينَتَهَا وَسَكَنَهَا». ضعيف. رواه البزار (٦٦١) والطبراني في الكبير (٦٩٠٤)

٣٣٤. «اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ. وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصْرِي، وَقُوَّتِي، فِي سَبِيلِكَ». رواه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ١٩٨٩

٣٣٥. «اللَّهُمَّ ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، ذَا الْمَنْنِ الْقَدِيمِ، ذَا الْوَجْهِ الْكَرِيمِ، وَوَلِيَّ الْكَلِمَاتِ الثَّامَّاتِ وَالِدَعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ». ضعيف:

رواه قوام السنة في الحجة في بيان المحجة ٣٣٥ والديلمي في الفردوس ١٩٩٤

٣٣٦. «اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغُيُوبِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ذَا الطُّوْلِ وَالْمَعَارِجِ، ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ، نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».

ضعيف: رواه الديلمي في الفردوس ١٩٩٥ وأبو طاهر السلفي الأصبهاني ٦٦

٣٣٧. «اللَّهُمَّ اهْدِهِ بِالْهُدَى، وَجَنِّبَهُ الرَّدَى، وَاعْفِرْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى». ضعيف: رواه الطبراني في الأوسط ١٨٣٨

٣٣٨. «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ بَارًا رَشِيدًا وَأَنْبِئْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ نَبَاتًا حَسَنًا». رواه

الديلمي في الفردوس ٢٠٦٤

٣٣٩. «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». صحيح: رواه أبو داود ٤٦٦

٣٤٠. «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ». صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد ٧٦١ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُزِّيَ قَالَ ...

٣٤١. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ». ضعيف: رواه البزار ٣٣٧١ والبيهقي في الدعوات الكبير ٢٧٧

٣٤٣. «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ، أَرْبَعًا، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَبَّيْكَ عَبْدِي، سَلْ تُعْطَهُ». ضعيف: رواه البزار ٩٠

٣٤٤. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٢٣) ، وأحمد (٣٨٣٠). وابن ماجه

(٨٠٨). والحاكم (٧٤٩). والبيهقي (٣٦/٢)، رقم (٢١٨٦).

٣٤٥. «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا». رواه مسلم رقم (٦٠١) (٩٩/٢).

٣٤٦. «كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ وَاجْعَلْ خَوْفَكَ أَخْوَفَ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ وَاقْطَعْ عَنِّي حَاجَاتِ الدُّنْيَا بِالشُّوقِ إِلَيَّ لِقَائِكَ وَإِذَا أَقْرَرْتَ أَعْيُنَ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَأَقِرَّ عَيْنِي مِنْ عِبَادَتِكَ». ضعيف: رواه أبو نعيم في الحلية (٢٨٢/٨).

٣٤٧. «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَارْزُقْهُ حُبِّي وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ». صحيح: رواه القضاعي في مسنده

الشهاب ٩٣٤ والطبراني (٣٤٧٥). وقال الهيثمي (٤١٠/٩): رجاله رجال الصحيح.

٣٤٨. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَعَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ». صحيح: رواه أحمد (٨٨٠٩) وأبو داود ٣٢٠١ وابن ماجه ١٤٩٨.

٣٤٩. «اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِدْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ». صحيح: رواه مسلم (٩٦٣).

٣٥٤. «اللَّهُمَّ تَوَقَّيْ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَلَا تَوَقَّيْ غَنِيًّا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا، وَعَذَابُ الْآخِرَةِ». ضعيف: رواه الطبراني في الأوسط (١٨٨٧).

والبيهقي في سننه (١٣١٥٤).

٣٥٥. «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ، وَاهْدِ قَلْبَهُ». حسن: رواه أحمد (٨٨٢). والحاكم

(٤٦٥٨). قاله النبي لعلي.

٣٥٦. «اللَّهُمَّ حَاسِبِنِي حِسَابًا يَسِيرًا». صحيح: رواه أحمد (٢٤٢١٥) والحاكم (٩٣٦). والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٠).

٣٥٧. «اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّلَالَةِ، وَهَادِي الضَّلَالَةِ، أَنْتَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، ارْزُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ». ضعيف: رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٨٩)، والأوسط (٤٦٢٦). والصغير (٦٦٠).

٣٥٨. «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي قُدْرَتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ وَأَقْضِ أَجَلِي فِي طَاعَتِكَ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرِ عَمَلٍ وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ». ضعيف: رواه ابن عساكر في تاريخه (٦٤/٢٧).

٣٦٠. «اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ، فَأَضْعَفَ عَنْهُمْ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ». صحيح: رواه أحمد (٢٢٥٤٠) وأبو داود (٢٥٣٥) والحاكم (٨٣٠٩). زاد

البيهقي في سننه ١٨٥٥٢ وَلَكِنْ تَوَحَّدَ بِأَرْزَاقِهِمْ».

٣٦١. «اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ، أَوْ لَا تُدْرِكُوا زَمَانًا لَا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا يُسْتَحَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ، وَالسِّنْتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ». ضعيف: رواه أحمد (٢٢٩٣٠) والحاكم (٨٥٥٧).

٣٦٢. «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ». ضعيف: رواه أحمد (١٣٥٤٨)، وأبو يعلى (٤٢٩٧).

٣٦٤. «تعوذت بالله من شياطين الجن والإنس» قلت: يا رسول الله وهل للإنس من شياطين؟ قال: «نعم شر من شياطين الجن».

ضعيف: رواه النسائي (٥٥٠٧)، والحاكم (٣١١٥) وقال: صحيح الإسناد. والطيالسي (٤٧٨)، وأحمد (٢١٥٨٦).

٣٦٥. «اللَّهُمَّ لَا تَوْمَنِي مَكَرَكَ وَلَا تَوَلَّنِي غَيْرَكَ وَلَا تَتَزَعَّعْنِي سِتْرَكَ وَلَا تَنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ. ضعيف: رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس دون قوله ولا تولني غيرك.

٣٦٦. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَحَسْنَ الْيَقِينِ وَالْمَعَاذَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». حسن: رواه أحمد والنسائي والبيهقي.

٣٦٨. رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات». حسن: رواه أبو داود وابن ماجه.

٣٦٩. رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم وأنت خير الراحمين وأنت خير الغافرين وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً». صحيح: رواه أحمد وللطبراني في الدعاء من حديث ابن مسعود ورواه موقوفاً عليه بسند صحيح.

٣٧٠. «اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ رَحْمَةً عَامَّةً». ضعيف: رواه الخطيب في تاريخه (١٥٧/٦)، وابن عدي في الكامل (٣١٣/٤) والديلمي في الفردوس (٦١٤٦).

٣٧٤. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» صحيح: رواه أبو داود (٥٠٥٨)

٣٨٤. «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ: مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتْنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنَ». مرسل: أخرجه مالك (١٨٣٧) عن يحيى بن سعيد.

٣٨٥. وعن الحسن قال: بلغني أن أبا بكر كان يقول في دعائه: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا تَعْطِينِي الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالدرجات العلى في جنات النعيم". رواه أحمد في الزهد (١١٢/١).

٣٨٦. «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَهْلِ بُيُوتِنَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلَائِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى أَنْفُسِنَا خَاصَّةً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ

الْمَغْفِرَةَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ» الدعاء للطبراني

٣٨٧. اللَّهُمَّ املأ وجوهنا منك حياء وقلوبنا منك فرقا واسكن
في نفوسنا من عظمتك ما تذلل به جوارحنا لخدمتك واجعلك
اللَّهُمَّ أحب إلينا ممن سواك واجعلنا أخشى لك ممن سواك.

٣٨٨. نسألك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه ونعوذ بك من
جوامع الشر وفواتحه وخواتمه

٣٨٩. اللَّهُمَّ بقدرتك علي تب علي إنك أنت التواب الرحيم
وبجلمك عني اعف عني إنك أنت الغفار الحليم وبعلمك بي
ارفق بي إنك أنت أرحم الراحمين وبملكك لي ملكني نفسي ولا
تسلطها علي إنك أنت الملك الجبار.

٣٩٠. وكان محمد بن واسع يقول كل يوم بعد صلاة الصبح: اللَّهُمَّ
إنك سلطت علينا عدواً بصيراً بعيوبنا، مطلعاً على عوراتنا، يرانا
هو وقبيلة من حيث لا نراهم، اللَّهُمَّ فأيسه منا كما آيسته من
رحمتك، وقنطة منا كما قنطة من عفوك، وأبعد بيننا وبينه كما
أبعدت بينه وبين جنتك إنك علي كل شيء قدير.

أسماء الله الحسنى

الاسم	دلالاته
الله	ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، فهو المألوه المعبود الذي يُدَلُّ له ويخضع، ويُركع ويُسجد، وله تُصْرَفُ جميع أنواع العبادة.
الرحمن	اسم دال على سعة رحمته وشمولها لجميع المخلوقات وهو اسم يختص بالله تعالى، ولا يجوز إطلاقه على غيره.
الرحيم	الراحم الغافر للمؤمنين في الدنيا والآخرة فقد هداهم لعبادته، وهو يكرمهم في الآخرة بمجنته.
العفو	هو الذي يمحو الذنب ويتجاوز عنه ولا يعاقب عليه مع استحقاق العبد للعقاب.
الغفور	هو الذي يستر الذنب على صاحبه ولا يفضحه ولا يعاقبه عليه.
الغفار	اسم دال على كثرة مغفرة الله لعبده المذنب المستغفر.
الرؤوف	من الرأفة وهي أبغ الرحمة وأشدّها. وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا، ولبعضهم في الآخرة؛ وهم أولياؤه المؤمنون.
الحييم	هو الذي لا يُعَجِّل العقوبة على عباده مع قدرته على عقابهم، بل يصفح عنهم ويغفر لهم إذا استغفروه.
التواب	هو الذي يوفق من يشاء من عباده للتوبة، ويقبلها منهم.
الستير	هو الذي يستر على عبده، فلا يفضحه بين خلقه، وهو المحب من عبده أن يستر على نفسه وعلى غيره وأن يستر عورته كذلك.
الغني	هو الذي لا يحتاج أبداً إلى أحد من خلقه لكماله المطلق وكمال صفاته، والخلق كلهم محتاجون إليه وفقراء لإنعامه وإعانتة.
الكريم	كثير الخير عظيم المنّ والعطاء، يعطي ما يشاء لمن يشاء وكيف يشاء بسؤال وغير سؤال، ويعفو عن الذنوب ويستر العيوب.
الأكرم	البالغ في الكرم غايته، فلا مثيل له في ذلك أبداً، فالخير كله منه؛ يجازي المؤمنين بفضله، ويمهل المعرضين ويحاسبهم بعدله.
الواهب	كثير المواهب يعطي بلا عوض، ويهب بلا غرض، وينعم بغير سؤال.
الجواد	كثير العطايا والتفضل على خلقه، وللمؤمنين به من جوده وفضله النصيب الأكبر.
الودود	يجب أولياؤه ويتودد إليهم بالمغفرة والتّعم فيرضى عنهم ويتقبل أعمالهم، ويجعل لهم القبول في الأرض.
المعطي	يعطي من شاء من خلقه ما شاء من خزائنه، ولأوليائه النصيب الأوفر من عطائه، وهو الذي أعطى كل شيء خلقه وصورته.

١٧	الوَاسِعُ	واسع الصفات فلا يُحْصِي أحدُ الثناء عليه، واسع العظمة والسلطان، واسع المغفرة والرحمة، واسع الفضل والإحسان.
١٨	الْمُحْسِنُ	هو الذي له كمال الحسن في ذاته وفي أسمائه وصفاته وأفعاله، وأحسن كل شيء خلقه، وأحسن إلى خلقه.
١٩	الرَّازِقُ	هو الذي يرزق الخلائق أجمعين، وقدر أرزاقهم قبل خلق العالمين، وتكفل باستكمالها ولو بعد حين.
٢٠	الرَّزَاقُ	اسم دال على كثرة رزقه لخلق، فهو سبحانه يرزقهم قبل أن يسألوه، بل ويرزقهم حتى مع معصيتهم له.
٢١	النَّطِيفُ	هو العالم بدقائق الأمور، فلا تخفى عليه خافية، يوصل الخير والنفع إلى عباده من وجوه خفيه من حيث لم يحتسبوا.
٢٢	الْغَيْبِيُّ	هو الذي أحاط علمه ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها.
٢٣	الْفَتْاحُ	هو الذي يفتح من خزائن ملكه ورحمته ورزقه ما يشاء على ما اقتضته حكمته وعلمه.
٢٤	الْعَلِيمُ	هو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن والإسرار والإعلان، والماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء.
٢٥	الْبَرُّ	هو الواسع في إحسانه لخلق، يعطي فلا يستطيع أحدٌ عدَّ نعمته أو إحصاءها، وهو الصادق في وعده؛ الذي يتجاوز عن عبده وينصره ويحميه، ويقبل القليل منه وينميه.
٢٦	الْحَكِيمُ	هو الذي يضع الأشياء في مواضعها ولا يدخل تدبيره خلل ولا زلل.
٢٧	الْحَكَمُ	هو الذي يحكم بين خلقه بالعدل، فلا يظلم أحداً منهم، وهو الذي أنزل كتابه العزيز ليكون حكماً بين الناس.
٢٨	الشَّاكِرُ	يمدح من أطاعه ويثني عليه، ويمجزي على العمل وإن قلَّ، ويقابل شكر النعم بزيادتها في الدنيا، والأجر في الآخرة.
٢٩	الشُّكُورُ	يزكو عنده القليل من أعمال العباد ويضاعف لهم الجزاء، فشكر الله للعبد إثابته على الشكر وقبول الطاعة منه.
٣٠	الْجَمِيلُ	هو الجميل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله جمالاً مطلقاً، وكل جمالٍ في خلقه فهو منه سبحانه وتعالى.
٣١	الْمَجِيدُ	هو الذي له الفخر والكرم والعز والرفعة في السماوات والأرض.
٣٢	الْوَلِيُّ	هو القائم على أمور خلقه وتدبير ملكه وهو النصير والظهير لأوليائه.
٣٣		هو المحمود على أسمائه وصفاته وأفعاله، وهو الذي يُحمد في السراء والضراء،

٣٤	الْمَوْلَى	هو الرب والملك والسيد والناصر والمعين لأوليائه.
٣٥	النَّصِيرُ	هو الذي يؤيد بنصره من يشاء، فلا غالب لمن نصره ولا ناصر لمن خذله.
٣٦	السَّمِيعُ	هو الذي أحاط سمعه بكل سرٍّ ونجوى، وكل جهر وإعلان، بل بكل الأصوات مهما دقت أو عظمت، وهو المجيب لمن دعاه.
٣٧	البَصِيرُ	هو الذي أحاط بصره بجميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة، مهما خفيت أو ظهرت، ومهما دقت أو عظمت.
٣٨	الشَّهِيدُ	هو الرقيب على خلقه، شهد لنفسه بالوحدانية والقيام بالقسط، ويشهد بصدق المؤمنين إذا وحدوه، ويشهد لرسله وملائكته.
٣٩	الرَّقِيبُ	هو المُطَّلِعُ على خلقه، والمحصي عليهم أعمالهم، فلا تفوته لفتة ناظر، ولا فلتة خاطر.
٤٠	الرَّفِيقُ	هو كثير الرفق في أفعاله، فهو سبحانه يتأنى ويتدرج في خلقه وأمره، ويعامل عباده بالرفق واللين فلا يكلفهم ما لا يطيقون، وهو سبحانه يحب عبده الرفيق.
٤١	القَرِيبُ	قريب بعلمه وقدرته لعامة خلقه، وبلطفه ونصرته لعباده المؤمنين، وهو مع ذلك فوق عرشه لا تحالط ذاته المخلوقات.
٤٢	المُجِيبُ	هو الذي يجيب دعوة الداعين وسؤال السائلين على ما يقتضيه علمه وحكمته.
٤٣	المُقِيتُ	هو الذي خلق الأقوات والأرزاق وتكفل بإيصالها إلى الخلق، وهو حفيظ عليها وعلى أعمال العباد بلا نقصان.
٤٤	الحَسِيبُ	هو الكافي لعباده جميع ما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم، وللمؤمنين به النصيب الأكبر من كفايته. وهو سبحانه المحاسب لهم على ما عملوه في الدنيا.
٤٥	المُؤْمِنُ	المصدق للرسل وأتباعهم بشهادته لهم بالصدق، وبما يقيمه من البراهين على صدقهم، وكلٌّ آمن في الدنيا والآخرة فهو واهبه، وهو المؤمن للمؤمنين به من أن يظلمهم أو يعذبهم أو يصيبهم بفرع يوم القيامة.
٤٦	الْمَنَّانُ	كثير العطاء، عظيم الإنعام، وافر الإحسان على خلقه.
٤٧	الطَّيِّبُ	هو الطاهر والسالم من كل عيب ونقص، وهو الذي له الحسن والكمال المطلق، وهو كثير الخير على خلقه ولا يقبل سبحانه من الأعمال والصدقات إلا ما كان طيباً حلالاً خالصاً له.
٤٨	الشَّافِي	الذي يشفي القلوب والأبدان من أمراضها. وليس في يد العباد إلا ما يسره الله لهم من الدواء، أمّا الشفاء فييده وحده.

هو الذي يحفظ ويصون عباده المؤمنين وأعمالهم بفضله، ويرعى ويحفظ المخلوقات كلها بقدرته.	٤٩ الْحَفِيفُ
هو الذي توكل بالعالمين وتولاهم خلقاً وتدبيراً، فهو المتوكل بخلقه إيجاباً وإمداداً، وهو وكيل المؤمنين الذين فوّضوا إليه الأمر قبل سعيهم، واستعانوا به حال كسبهم، وحمده بالشكر بعد توفيقهم، ورضوا بالمقسوم بعد ابتلائهم.	٥٠ الْوَكِيلُ
اسم يدل على كثرة ما يخلق الله تعالى، فهو سبحانه لم يزل يخلق ولا يزال على هذا الوصف العظيم.	٥١ الْخَلَّاقُ
هو المبدع لجميع الخلق على غير مثال سابق.	٥٢ الْخَائِقُ
هو الذي أوجد ما قدره وقرّره من المخلوقات وأخرجها إلى الوجود.	٥٣ الْبَارِئُ
هو الذي جعل خلقه على الصورة التي اختارها لهم بمقتضى حكمته وعلمه ورحمته.	٥٤ الْمُصَوِّرُ
هو الذي يربي خلقه بنعمه وينشئهم شيئاً فشيئاً، وهو الذي يربي أوليائه بما يُصلح قلوبهم، وهو الخالق المالك السيّد.	٥٥ الرَّبُّ
هو الذي له العظمة المطلقة في ذاته وأسمائه وصفاته، ولذلك وجب على الخلق أن يعظموه ويجلّوه، وأن يعظموا أمره ونهيه.	٥٦ الْعَظِيمُ
هو المذلّ عباده، والمستعبد خلقه، العالي عليهم، وهو الغالب الذي خضعت له الرقاب وعنت له الوجوه، والقهار مبالغة من القاهر.	٥٧ الْقَاهِرُ
القائم على الشيء والحافظ له والشاهد عليه والمحيط به.	٥٨ الْقَهَّارُ
له جميع معاني العزة؛ عزة القوة فلا غالب له، وعزة الامتناع فلا يحتاج إلى أحد، وعزة القهر والغلبة فلا يتحرك شيء إلا بإذنه.	٥٩ الْمُهَيِّمُ
الذي له المشيئة النافذة، وكل المخلوقات مقهورة له، خاضعة لعظمته، منقادة لحكمه، وهو يجبر الكسير، ويغني الفقير، وييسر العسير، ويجبر المريض والمصاب.	٦٠ الْعَزِيزُ
هو العظيم، المتعاضم عن كل سوء ونقص، والمتعالي عن ظلم عباده، القاهر لعتاة خلقه، وهو المتصف بالكبرياء، ومن نازعه في ذلك قصمه وعدّبه.	٦١ الْجَبَّارُ
هو العظيم في ذاته وفي أوصافه وفي أفعاله، وليس شيء أكبر منه، بل كلّ ما سواه صغير أمام جلاله وعظمته.	٦٢ الْمُتَكَبِّرُ
هو الذي له الحياء الذي يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فحياء الله حياء كرم وبرّ وجود وجلال.	٦٣ الْكَبِيرُ
هو الذي له الحياة الدائمة الكاملة، والبقاء الذي لا أول له ولا آخر، وكل حياة في الوجود فإنما هي منه ﷻ.	٦٤ الْحَيُّ
هو القائم بنفسه. المستغنى عن خلقه، وهو المقيم لكل من في السموات	٦٥ الْقَيُّومُ

	والأرض فهم المفتقرون إليه.
٦٧ الْوَارِثُ	هو الباقي بعد فناء الخلق، وجميع الأشياء ترجع إليه بعد فناء أهلها، وكل ما في أيدينا هو أمانة ستعود يوماً إلى مالِكها ﷻ.
٦٨ الدَّيَّانُ	هو الذي انقاد الخلق له وخضعوا، المجازي عباده على ما فعلوه؛ فإن كان خيراً ضاعفه، وإن كان شراً عاقب عليه أو عفا عنه.
٦٩ المَلِكُ	الذي له الأمر والنهي والغلبة، وهو المتصرف في خلقه بأمره وفعله؛ فليس لأحد عليه فضل في قيام ملكه أو رعايته.
٧٠ المَلِكُ	مُلْكُهُ عن أصالة واستحقاق، فالْمَلِكُ له عند إنشاء الخلق فلم يكن لأحد سواه، والمملك له في المنتهى عند زوال الخلق.
٧١ المَلِيكُ	اسم يدل على صفة الملك المطلق؛ فهو أبلغ من الملك.
٧٢ السَّبُوحُ	هو المنزه عن كل عيب ونقص، لأنه الذي له أوصاف الكمال والجمال المطلق.
٧٣ القُدُوسُ	المنزه والمطهر عن كل نقص وعيب بأي وجه من الوجوه، وذلك لأنه المنفرد بأوصاف الكمال المطلق فلا تضرب له الأمثال.
٧٤ السَّلَامُ	السالم من كل نقص وعيب، في ذاته، أو في صفاته وأسمائه وأفعاله. وكل سلام في الدنيا والآخرة فهو منه ﷻ.
٧٥ الحَقُّ	هو الذي لا شك فيه ولا ريب، ولا في أسمائه وصفاته، ولا في ألوهيته؛ فهو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه.
٧٦ المُبِينُ	هو البين أمره في وحدانيته وحكمته ورحمته، وهو الموضح لعباده سبيل الرشاد ليتبعوه، وسُبُلُ الغواية ليحذروها.
٧٧ القَوِيُّ	هو الذي له القدرة المطلقة مع كمال المشيئة.
٧٨ الْمَتِينُ	هو الشديد في قوته وقدرته. ولا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب.
٧٩ القَادِرُ	هو القادر على كل شيء، فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو المقدر لكل شيء.
٨٠ القَدِيرُ	هو بمعنى القادر إلا أن القدير أبلغ في المدح لله تعالى.
٨١ القُدْرُ	اسم يدل على المبالغة في قدرة الله تعالى في تنفيذ المقادير وخلقها على ما جاء في سابق علم الله.
٨٢ العَلِيُّ	هو الذي له علو الشأن وعلو القهر وعلو الذات. وكل شيء تحت قهره
٨٣ الأَعْلَى	وسلطانه، ولا شيء فوقه أبداً.
٨٤ الْمُتَعَالِ	هو الذي ذلَّ أمام عُلُوِّه كل شيء، وليس فوقه شيء على الإطلاق، بل كل شيء تحته، وتحت قهره وسلطانه.

هو الذي يُقَدِّم الأشياء وَيَضَعُها في مواضعها وفق مشيئته وحكمته، ويقدم بعض خلقه على بعضه وفق علمه وفضله.	٨٥ المقدم
هو الذي يُنزل الأشياء منازلها يُقَدِّم ما يشاء ويؤخر ما يشاء بحكمته، ويؤخر العذاب عن عباده لعلمهم يتوبون ويرجعون إليه.	٨٦ المؤخر
هو الذي يزيد من قيمة الأشياء ومكانتها وتأثيرها أو ينقصها فتغلي الأشياء أو ترخص على ما تقتضيه حكمته وعلمه.	٨٧ المسرر
هو الذي يقبض الأرواح، وهو الذي يمسك الأرزاق عن من شاء من خلقه بحكمته وقدرته ابتلاءً لهم .	٨٨ القابض
هو الذي يُوسِّع الرزق لعباده بجوده ورحمته، فيبتليهم بذلك على ما تقتضيه حكمته، ويبسط يديه بالتوبة لمن أساء.	٨٩ الباسط
هو الذي لم يكن شيء قبله، بل كل المخلوقات إنما حدثت بخلقه لها، وأما هو سبحانه فلا ابتداء لوجوده.	٩٠ الأول
هو الذي ليس بعده شيء، فهو الباقي، وكل من على الأرض فإن، ثم مرجعهم إليه، ولا انتهاء لوجوده عز وجل.	٩١ الأخبر
هو العالي فوق كل شيء، فلا شيء أعلى منه، وهو القاهر لكل شيء والمحيط به.	٩٢ الظاهر
هو الذي ليس دونه شيء؛ فهو القريب المحيط المحتجب عن أبصار الخلق في الدنيا.	٩٣ الباطن
هو الواحد الذي لا شريك له، والفرد الذي لا نظير له.	٩٤ الوثر
هو الذي له السيادة المطلقة على خلقه فهو مالكهم وربهم، وهم خلقه وعبيده.	٩٥ السيد
هو السيد الذي كُمل في سؤدده، وهو الذي تقصده الخلائق في حوائجها كلها لعظيم افتقارهم إليه، فهو الذي يُطعم ولا يُطعم.	٩٦ الصيد
هو الذي توحد وتفرد بجميع الكمالات المطلقة لا يشاركه فيها مشارك، وليس كمثلته شيء. وهذا يستوجب إفراده وحده بالعبادة فلا شريك له.	٩٧ الواحد
هو المعبود بحق، المستحق للعبادة وحده دون غيره.	٩٨ الأحد
	٩٩ الإله